



## «حماس» والجهاد» تفتيان مسؤوليتيهما وتخليان مقراتهما العسكرية صاروخان من غزة يثيران الذعر في تل أبيب

تل أبيب، نظير مجلي - رام الله، كفاح زبون... الغربية إلى مقر رئاسة أركان الجيش في تل أبيب، للمشاركة في جلسة تقييم تقرر على إثرها الرد بقسوة على إطلاق الصاروخين، في حين سارعت حركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» إلى إخلاء مقراتهما العسكرية، تحسبا لغارات إسرائيلية.

## السلطة تعرض حكومة «الفترة قصيرة»، ورموز الحراك يرفضون المشاركة رد الشارع على خطة بوتفليقة يتحدد اليوم

جديد وتدعو إلى انتخابات رئاسية جديدة. وجاءت هذه الدعوات تحت وسم «حركة 15 مارس» على مواقع التواصل الاجتماعي. وبينما استمرت أمس احتجاجات الجزائريين الراضين لاستمرار الرئيس بوتفليقة في الحكم، وخرج خلالها «ذوو الاحتياجات الخاصة»، وقضاة «مجلس المحاسبة»، ناشد رئيس الوزراء الجديد، نور الدين بدوي،

## جددت في جنيف رفضها تدويل قضية خاشقجي السعودية تتمسك باستقلال القضاء

جنييف، «الشرق الأوسط»... جدت السعودية، أمس، رفضها الفاطح لأي تدخل في سيادتها وشؤونها الداخلية، وشددت على أن القضاء لديها يمارس سلطته المتوافقة مع مبادئ استقلال السلطة القضائية المتعارف عليها دوليا، حيث تتوفر فيها جميع مقومات ومعايير العدالة والشفافية والنزاهة. وأكدت السعودية عزمها مواصلة جهودها في مجال حماية حقوق الإنسان وتعزيزها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وتحقيق التنمية المستدامة وفق منهجية متوازنة بين تحقيق أفضل النظم والممارسات في مجال حقوق الإنسان والحق في التنمية، والحفاظ على قيم

## الجبير يشدد في «مؤتمر بروكسل» على خروج ميليشيات إيران... واستسلام 10 آلاف «داعشي» شرق الفرات دعم سياسي ومالي للسوريين لعشية ذكرى احتجاجاتهم



عناصر من «قوات سوريا الديمقراطية» يراقبون خروج العشرات من آخر جيب لـ «داعش» في الباغوز في محافظة دير الزور بشرق سوريا أمس (أ.ف.ب)

## الحريري يحذر من تهديد أزمة النازحين للاستقرار الداخلي

بيروت، «الشرق الأوسط»... حذر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري من انعكاسات أزمة النازحين السوريين على الاستقرار في لبنان، قائلًا خلال إلقاء كلمة للبنان في مؤتمر «دعم مستقبل سوريا والمنطقة»، الذي انعقد أمس في مقر المفوضية الأوروبية في العاصمة البلجيكية، إن «الازدياد أثر أزمة النازحين السوريين على لبنان،

### خامني ينتقد «أزدواجية القرار» في إيران

شاهان: ميزانية البنتاغون مصممة للرد على تهديدات الصين وروسيا

فؤاد السنيورة يكتب: هل هي نهاية العولمة؟

أميركا تهدد أوروبا وتفتح ذراعيها لبريطانيا

الرمان والعسل والجار لتقوية المناعة

## حكومة السودان تؤدي اليمين وسط إشادات وانتقادات ساخرة

الخرطوم، أحمد يونس... أدت الحكومة السودانية الجديدة، أمس، اليمين الدستورية، بعد 20 يوماً عاشتها البلاد من دون وزراء. وواجهت الحكومة الجديدة فور إعلانها، أول من أمس، سيلاً من السخرية والتهمك والانتقادات. ووصفها المعارض البارز عمر الدقير بأنها «شبه شراب قديم، في جرار جديدة»، لأنها «ضفت لافت، بما في ذلك التعليقات الصادرة عن منتسبي لحزب المؤتمر الوطني، إذ اعتبرها بعضهم «إعادة تدوير وزراء».

القصر الأحمر معلم تاريخي في الرياض يعاد افتتاحه

## «بريكست» في الملعب الأوروبي بعد تأييد بريطانيا لتأجيله

لندن، «الشرق الأوسط»... بات موعد انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي في ملعب الاتحاد، بعدما منح البرلمان البريطاني أمس موافقته لحكومة تيريزا ماي على السعي إلى تأجيل موعد الانسحاب. ووافق المشرعون، بأغلبية 413 صوتاً، واعتراض 202 على اقتراح من الحكومة يسمح لها بأن تطلب تأجيل موعد «بريكست»، الذي حدد سابقاً بتاريخ 29 مارس (آذار) الحالي. ويتوقع أن تعيد رئيسة الوزراء طرح خطتها لـ «بريكست»

سamba... أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام 2019

## النائب العام السعودي يوجه بفصل المتابعة عن دائرة التقنيش

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه النائب العام السعودي الشيخ سعود المعجب بفصل دائرة المتابعة عن دائرة التقنيش وجعلها دائرة مستقلة مرتبطة به وتحت إشرافه المباشر، مؤكداً أهمية عمل المتابعة ووضع الأطر العامة لإجراءاتها والاستفادة من التقنية الحديثة في التطوير المستمر لأعمالها من خلال نظام الامتثال ونظام شؤون الموظفين، حتى تكون منسجمة مع «رؤية المملكة 2030».

وأشار المعجب خلال اجتماعه الأول برؤساء دوائر المتابعة بالفروع والمقر الرئيسي للنائب العامة، بحضور وكيل النيابة العامة الشيخ عثمان الشلحان، إلى أن صدور الأمر الملكي باعتماد تسمية النيابة العامة وارتباطها مباشرة بالملك وما يحمله ذلك من دلالة سامية ومعان جلية تركز على الفصل بين السلطة التنفيذية والنيابة العامة، بضمن مباشرتها لأعمالها بكل حياد ودون تأثير من أي جهة كانت.

وأضاف أنه «حرصاً منا على تطوير العمل والارتقاء به وتبني مكان الخلل ومعالجته بما يتواءم مع ذلك فقد تم صدور قرارنا بفصل المتابعة عن دائرة التقنيش وجعلها دائرة مستقلة مرتبطة بنا وتحت إشرافنا مباشرة».

وسين أن متابعة عمل الدولة مع دقة الإنجاز وإتقانه حظيت باهتمام خادم الحرمين الشريفين، ولولاهم عهد الأمير محمد بن سلمان، «مستهدفين بما يتكون بلادنا نموذجاً رائداً في العالم على جميع الأصعدة»، موجهاً الشكر الجزيل لخادم الحرمين ولولي العهد على ما تلقاه النيابة العامة من ثقة وإهتمام ورعاية.

إيضاحه في التقرير، مع التأكيد على أن المملكة ملتزمة بالوقوف مع الشعب اليمني الشقيق وحكومته الشرعية وتقديم المساعدات الإنسانية التي بلغ مجموعها حتى يناير (كانون الثاني) 2019م أكثر من (13) مليار دولار أميركي، وحول عقوبة الإعدام والعقوبات البدنية ذكر أن بلاده تعيد تأكيدها على موقفها الذي عبرت عنه في تقريرها الوطني بشأن عقوبة القتل والعقوبات البدنية، مع الإشارة إلى أن نظام الأحداث تضمن في المادة (15) أنه إذا كانت الجريمة التي ارتكبها الحدث مما يعاقب عليها بالقتل فيكفي بإيداعه في الدار مدة لا تتجاوز (10) سنوات، وبناءً عليه فقد حظيت توصية واحدة في هذا الموضوع بالتأييد، وحظيت (13) توصية بالتأييد الجزئي، كما قدمت للمملكة عدة توصيات متعلقة بمكافحة الاتجار بالأشخاص حظيت جميعها بالتأييد.

وتطرق رئيس وفد المملكة إلى حرية التعبير وتكوين الجمعيات والممارسات السلمية المشروعة مؤكداً أنها مكفولة بموجب أنظمة السعودية وفق ما تم إيضاحه في التقرير، وقد حظيت التوصيات الواردة في هذا الشأن بالتأييد ما عدا (6) توصيات حظيت بالتأييد الجزئي، في حين لم تحظ توصيتان بالتأييد، ويرجع عدم التأييد إما لخروج التوصية عن نطاق الاستعراض، أو اشتغالها على ادعاءات غير صحيحة. وحول موضوع الحق في العمل وحقوق العمال فقد حظيت جميع التوصيات بالتأييد.

وشدد العيبان على أن المملكة مستمرة في تعاونها مع الهيئات والليات التابعة للأمم المتحدة بما يسهم في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، مع التأكيد على أن العمل مع الإجراءات الخاصة التابعة لمجلس حقوق الإنسان ينبغي أن يتسجم مع الطابع التعاوني لهذه الآلية، وبالتالي فإن التوصيات المتضمنة تحسب العناية والرعاية. وحول التوصيات التي قدمت للرياض بشأن عمليات تحاليل دعم الشرعية في اليمن، أكد رئيس الوفد أن تحالف دعم الشرعية ملتزمٌ بقواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان وفق ما تم

## العيان: السعودية ماضية نحو رفع القدرات الوطنية في مجال حماية حقوق الإنسان وتعزيزها

# الرياض تجدد رفضها القاطع لأي تدخل في السيادة واستقلال السلطة القضائية



رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودي مترئساً وفد بلاده في جلسة مجلس حقوق الإنسان بجنيف أمس (واس)

وحظيت بالتأييد الجزئي (3) توصيات. وفيما يخص التوصيات المتعلقة بالمحاكمة العادلة والعدالة الجنائية، أكد العيبان أنه لا توجد في بلاده سجون ودور توقيف سرية، وأن الحبس السري محظور بموجب أنظمة السعودية، وتقوم كل من النيابة العامة، وهيئة حقوق الإنسان، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، وغيرها من الجهات ذات العلاقة بمراقبة السجون ودور التوقيف، وبناءً عليه فقد حظيت بالتأييد (8) توصيات، وحظيت توصيتان بالتأييد الجزئي.

وفيما يتعلق بالتوصيات التي قدمها عدد من الدول بشأن قضية جمال خاشقجي أوضح العيبان أن بلاده تعاملت معها بإيجابية لقناعتها بحسامة وبشاعة هذا الحدث المؤسف والمؤلم، وسلامة الإجراءات التي اتخذتها حيال هذه القضية، وأن الإجراءات المتخذة في شأنها تستند إلى مبادئ دستورية، وأسس قانونية تكفل سلامتها وصحتها، ولتكون معظم تلك التوصيات صيغت على نحو يراعي أول القضاء السعودي هو صاحب الاختصاص الأصلي في نظر هذه القضية والفصل فيها، وأضاف «حظيت التوصيات التي قدمت بشأن هذه القضية بالتأييد بما عدا توصيتين هما (122-168)، (122-173) نظراً لما مثقلته من مساس بسيادة السعودية، والتدخل في شأن شؤونها الداخلية يتمثل في ولايتها

لحقوق الإنسان، وعدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى المملكة، وما زالت النيابة العامة تجري تحقيقاتها مع بقية المتهمين الذين لم تتوافر بحقهم حتى تاريخه الأدلة الكافية على توجيه الاتهام، مضيفاً أن جلسات المحاكمة مستمرة وفقاً للإجراءات المقرر في الأنظمة المرعية. وأضاف الدكتور العيبان: «إن السعودية تنظر إلى آلية الاستعراض الدوري الشامل ببالغ الأهتمام، ومن شواهد ذلك مشاركتها الفاعلة في جولات الاستعراض الثلاث، وتأييدها لمعظم التوصيات التي قدمت لها خلال تلك الجولات، ودراستها، على المستوى الوطني، وتغذية معظمها، فضلاً عن تقديمها لعدد من التوصيات للعديد من الدول في إطار هذه الآلية».

وأوضح أن المملكة تلقت 258 توصية في الدورة الـ(31) للفرق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل التي عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018م، وتمت دراستها من قبل لجنة مكونة من الجهات الحكومية ذات العلاقة، وفي مجلس هيئة حقوق الإنسان، ومن قبل عدد من مؤسسات المجتمع المدني، وقد خلصت تلك الدراسة إلى تأييد (182) توصية بشكل كامل، وتأييد (31) توصية بشكل جزئي، حيث قدم عدد من التوصيات تدعو المملكة إلى الانضمام إلى العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان وعدد

من الاتفاقيات الأخرى، ومسألة الانضمام إليها محل إهتمام من قبل المملكة. وفيما يخص التوصيات التي تضمنت رفع التحفظات التي أبدتها السعودية على عدد من اتفاقيات حقوق الإنسان، أكد العيبان أن تلك التحفظات لا تتعارض مع أهداف ومقاصد تلك الاتفاقيات في الواقع العملي، وأنها تخضع للدراسة الدورية في ضوء الإصلاحات التنموية والمتغيرات العصرية، وبالتالي فإن التوصيات التي حظيت بالتأييد (3) توصيات.

وحول التوصيات التي قدمت بشأن نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، أشار العيبان أن هذا النظام صدر في نوفمبر 2017م، ليحل محل النظام السابق، حيث تم تعديله بما يعزز العدالة الجنائية، مع التأكيد على أن التعريفات الواردة فيه واضحة ومحددة بالقرآن الذي يحول دون تأثيرها سلباً على حقوق وحرريات الأفراد التي كفلتها لهم أنظمة المملكة، والتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، وبالتالي فإن التوصيات التي حظيت بالتأييد في موضوع الإطار القانوني والمؤسسي لحقوق الإنسان والخطط والاستراتيجيات الوطنية (27) توصية،

شدت السعودية أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف أسس على رفضها القاطع لأي تدخل في سيادتها والتدخل في شؤونها الداخلية المتمثلة في ولايتها القضائية، مما يتعارض بشكل صريح مع قواعد القانون الدولي والأعراف الدولية. وأكدت السعودية أن القضاء يمارس سلطته المقررة شرعاً ونظاماً المتوافقة مع مبادئ استقلال السلطة القضائية المتعارف عليها دولياً حيث تتوفر فيها جميع مقومات ومعايير العدالة والشفافية والنزاهة، وأنها تمارس أعمالها بوصفها سلطة مستقلة.

وتلا رئيس هيئة حقوق الإنسان في السعودية الدكتور بندر العيبان كلمة بلاده خلال جلسة اعتماد التقرير الإضافي لتقرير الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل (UPR) الخاص بالسعودية ضمن الدورة الـ(40) لمجلس حقوق الإنسان الذي عقد فيها أن بلاده عازمة على مواصلة الجهود في مجال حماية وتعزيز حقوق الإنسان بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وتحقيق التنمية المستدامة وفق منهجية متوازنة بين تحقيق أفضل النظم والممارسات في مجال حقوق الإنسان والحق في التنمية وبين الحفاظ على قيم المجتمع السعودي الأصيلة.

وأشار العيبان إلى أن ما يثار في بعض البيانات والتصريحات الإعلامية من إشارات إلى تدويل بعض الإجراءات المتعلقة بقضية المواطن السعودي جمال خاشقجي «تفرضه السعودية فضلاً قاطعاً»، مشيراً إلى أن الإجراءات المتخذة في شأنها تستند إلى مبادئ دستورية وأسس قانونية تكفل سلامتها وصحتها، منوهاً أن المتهمين تم استجوابهم بالتهمة الموجهة إليهم بحضور محاميهم، وإحالتهم إلى المحكمة المختصة بعد توجيه الاتهامات لمن توافرت ضدهم الأدلة الكافية، مشيراً إلى أنه عقدت حتى الآن ثلاث جلسات، حضرها المتهمون مع محاميهم، وما زالت جلسات المحاكمة للمتهمين مستمرة وفقاً لإجراءات المقررة في الأنظمة المرعية، وتجدد الإشارة إلى أنه حضر المحاكمة مندوبون من هيئة حقوق الإنسان، والجمعية الوطنية

## دعت إلى تعري الدقة وعدم التدخل في شؤونها

# مصر: تقرير «الخارجية» الأميركية عن حقوق الإنسان «غير موضوعي»

الحياة العامة وتنمية مهاراتهم بالنسبة للتدريب الحرفي، وكذلك العمل على نشر ثقافة الأسر الممتدة ومشروعات زيادة الأعمال، ورفع الكفاءة الإنتاجية لأصحاب الحرف اليدوية عن طريق إلحاق الشباب المدرب بإقامة مشروعات صغيرة، ومتناهية الصغر، بهدف رفع مستوى المعيشة لدى الأسر المستهدفة، مع تشجيع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية وبرجال الأعمال على دعم شباب وفتيات الأسر في محافظات مصر المستهدفة.

المحتملة وكيفية تجنبها والتعريف بسبل الهجرة الآمنة بين الشباب المصري»، مشيراً إلى أن «الوزارة بدأت مرحلة الربط بين استراتيجية التنمية المستدامة وموازنة البرامج والأداء وبرنامج الحكومة بعد ورشات تحسب استراتيجية 2030 التي عقدت بوزارة التخطيط». وأضاف سليمان أن الوزارة تسعى لزيادة الهجرة للتطوير الحد من ظاهرة الهجرة غير المشروعة والاتجار بالبشر، عن طريق توفير فرص عمل وخلق شباب مؤهل لسوق العمل المحلية والدولية، وتعزيز مشاركتهم في

السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج، زيادة فرص عمل الشباب، التي من المقرر تنفيذها في إطار بروتوكول التعاون المبرم بين الوزارة ووزارة التخطيط والإصلاح الإداري، من 1400 إلى 4000 فرصة في ضوء خطة مكافحة الهجرة غير المشروعة. وقال الدكتور صابر سليمان، مساعد وزيرة الهجرة للتطوير المؤسسي، إن «البروتوكول لرفع الوعي بمخاطر الهجرة غير المشروعة وتأهيل الشباب، كما تستهدف الوزارة من خلاله رفع الوعي بالمخاطر

عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مؤكداً أهمية تعري الدقة الكاملة ومنح مساحة لتناول المسائل من منظور شامل يتضمن ما يتم تحقيقه من خطوات ملموسة في مجال تعزيز الحريات وحقوق الإنسان في البلاد. وقال النائب أحمد سعد، عضو مجلس النواب المصري (البرلمان) لـ«الشرق الأوسط»، إن «بعض المنظمات الخارجية دأبت على بث الأكاذيب ضد مصر، وتقاريرها خلال السنوات الأخيرة لها أغراض سياسية بشكل واضح». وشدد المتحدث باسم وزارة الخارجية على أهمية احترام مبدأ

عدم الإشارة إلى كثير من الآليات الرقابية التي كفلها الدستور والقانون للمصريين للتعامل مع أي انتهاكات حقوقية، والتحقق منها في إطار كامل من الاستقلالية والشفافية وبوابع وطني خالص». ووجهتها، أكدت مصادر أمنية أن «وزارة الداخلية في مصر عملت على تحسين أوضاع قيم وحقوق الإنسان، والوزارة ارتقت بالفعل بأوضاع النزلاء في المجالات الاجتماعية والثقافية والفنية والصحية». وشدد المتحدث باسم وزارة الخارجية على أهمية احترام مبدأ

توفرها جهات ومنظمات غير حكومية تروج لها هذه المنظمات، من خلال بيانات وتقارير مرسله، لا تستند إلى أي دلائل أو برامح، ولا تتسم بالموضوعية والمصداقية». وطالبت مصر، منظمة «هيومن رايتس ووتش» الأميركية، في يناير (كانون الثاني) الماضي، بتوخي الدقة فيما تنشره من بيانات بشأن حقوق الإنسان في البلاد، على خلفية ادعاءاتها الأخيرة بقيامها بعمل لقاءات مع منتمين متورطين في قضايا إرهاب. كما نفت النيابة المصرية في فبراير

القاهرة: وليد عبد الرحمن

ردت مصر أسس على ما ورد بالتقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية حول أوضاع حقوق الإنسان في العالم لعام 2018. وقالت الخارجية المصرية أمس، إن «ما جاء في التقرير لا يتسم بالموضوعية». وأشار المستشار أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إلى أن «مصر لا تعترف بحجية مثل هذه التقارير»، مضيفاً أن «القسم الخاص بمصر في هذا التقرير، وغيره من التقارير المشابهة يعتمد على بيانات وتقارير غير موثقة،

## مؤتمر مجالس «التعاون الإسلامي» يشدد على «مركزية القضية الفلسطينية»

التصويت للحسم فيه بعد اعتراض الوفد السعودي على القرار. إلا أن المالكي والأمين العام للاتحاد محمد القريني نياس تحفظا على اللجوء إلى التصويت، وعلى تخصيص المعلن وحده بالقرار. واقترح الأمين أن تعد الأمانة العامة للاتحاد ملفاً عن الأوضاع الإنسانية في البلدان المتضررة من الحروب في اجتماع مقبل، من أجل الخلاف. وقال العيبان في بيان له إن «القضية الفلسطينية تعد في مقدمة اهتمامات مصر، وعاصمتها القدس الشرقية. وفي هذا السياق، دعا ال الشيخ إلى تصافر الجهود الدولية الفلسطينية المستقلة على حدود القدس المحتلة، والقضية الفلسطينية المستقلة على حدود القدس في اهتمامات الأمة الإسلامية».

والجزر الثلاث. إلا إنه جرى التوافق على عدم إثارة النقاط الخلافية، وأن تناقش بين أعضاء الاتحاد ومنظمة التعاون الإسلامي لإيجاد صيغ جديدة لحلها. وكان عبد الله ال الشيخ، رئيس مجلس الشؤون السعودي، قد جدد دعم بلاده للجهود الرامية للتوصل إلى حل سياسي للأزمة في اليمن، وفقاً للمرجحيات الثلاث: المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن (2216)، والقرارات الدولية ذات الصلة. وحمل في مداخلته أمام المؤتمر مساء أول من أمس، «المليشيا الحوثية الإرهابية، التابعة لإيران، كامل المسؤولية المعانة الإنسانية الناجمة عنها»، مؤكداً أن «السعودية لم تغفل الجانب الإنساني، وحرصت على أن تكون أول من استجاب لنداء الأمم المتحدة للتحل لإغاثة اليمن»، لافتاً إلى أن «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» نفذ خلال الفترة الماضية أكبر خطة استجابة للإغاثة الإنسانية في تاريخ الأمم المتحدة الإسلامية، محملاً أميركا والإمبريالية العالمية المسؤولية عن تلك المشكلات. كما انتقد الدعوى «شيطنية» المقاومة الفلسطينية واللبنانية ونعتها بـ«الإرهاب».

في السياق، فسفه، أصدرت مطرانية الجيزة، نيبسا رسمياً، أشارت فيه إلى وجود هجوم على الكنيسة وعلى الرموز والقيم، من أجل تجديد الرعية، مشيرة إلى أن هذه الشائعات صدرت عن جماعة وصفتها بـ«المغرزة»، تهدم ولا تبني وينساق وراءها البسطاء من الشعب... كما جمع كهنة أبراشية مغاعة والعبدة في المنيا بصعيد مصر، وتوقعات يعلنون فيها «التضامن مع البابا ضد الحملة الشرسة». «المجمع المقدس»، هو الهيئة العليا داخل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ويرأسه البابا تواضروس الثاني، ويضم 6 لجان أو يزيد، ويجتمع بدعوة من البابا أثناء الأزمات، ليعطي رأيه، ويضع القواعد والأنظمة المتعلقة بمسائل الكنيسة المنظمة والإيمان، وأمور الخدمة... ويضم مطرانية وأساقفة الكنيسة، ورؤساء الأديرة، ووكلي البطريركية لـإسكندرية والقاهرة. وعن الشائعات التي تردت بوجود انقلاب داخل «المجمع المقدس» على البابا، أكد القس سريال عزيز، أن «هذا الكلام ليس له نزه من الصحة، فالكل في المجمع يجمع للبابا، فعندما يرى أبناء المجمع الإنبا باخوميوس، وهو مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، يخضع للبابا، الكل، صغير وكبير، سوف يخضع».

كيف انحاز البابا تواضروس لوطن عندما قال في وقت سابق (وطن بلا كنائس أفضل كثيراً من كنائس بلا وطن)، وهذه الروح يتفق عليها الجميع في الكنيسة... وجمعنا نضلي من أجل مصر، ومن أجل أن يعيش العالم في سلام». وفي أغسطس (آب) الماضي، قرر البابا تواضروس الثاني، طي صفحته الرسمية على «فيسبوك»، معلناً عن ذلك بتدوينه أخيرة نشرها على صفحته، وذلك بعد ساعات من وضع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ضوابط جديدة على «الرهينة» داخل الأديرة.

وقال بابا الأقباط في تدوينته الأخيرة على «فيسبوك»، إن «الوقت أثنم عطية يعطينا الله لنا يومياً، ويجب أن نحسن استخدامها، والمسيحي يجب أن يقدس وقته، والراهب يترك كل شيء لتحصير الحياة كلها مقدسة للرب»، مضيفاً: «ضاع الوقت في الإهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي، صام مضيقاً للعلم والحياة والتفوق». وكانت لجنة «الرهينة وشؤون الأديرة» بالمجمع المقدس، قد منحت الرهبان حينها فرصة لمدة شهر لغلغ أي صفحات أو حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك في أعقاب مقتل الأسقف إيفانغينوس، رئيس دير «القدوس أبو مقار»، بوادي النطرون بمحافظة البحيرة (100 كيلومتر شمال غربي القاهرة).

في بيان سابق له أن «مجمع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، يكن كل محبة واحترام وتقدير للبابا تواضروس الثاني». ويروي مراقبون أن «مواقع التواصل روجت أكاذيب ضد البابا تعلقت بسياسات الانفتاح على الكنائس الأخرى، وتمكين النساء من بعض المناصب غير الدينية بالكنيسة». من جهتهم، أكد أقباط الولايات المتحدة وهم يمثلون كنائس متعددة وإحداث بليلة وخداع في المجتمع القبطي، لتحقيق أهداف خفية تؤثر على سلام الكنيسة... ونحن أقباط الولايات المتحدة نرفض تلك الأفعال الشيطانية... ونؤكد تضامنا المطلق للكنيسة القبطية الأرثوذكسية لجميع رعائنا الذين يقودونها بكل بر وتقوى وعلى رأسهم البابا تواضروس الثاني».

القاهرة: وليد عبد الرحمن أشارت إشاعات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية تتعلق بتحركات بعض أعضاء المجمع المقدس بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمصر، لعزل البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، استهجان الأقباط. ما دعا لجنة «شؤون الأبرشيات» بالمجمع المقدس، لتأكيد محبتها واعتزازها بالبابا تواضروس، وذكرت في بيان لها أمس، أن «إشاعات عزل البابا لا أساس لها من الصحة، وتسيء للمجمع المقدس والكنيسة، وتم إطلاقها من قبل جهات مجهولة، ويجب أن نعطيها أي قدر من الأهمية لعدم حقيقتها». وقال القس سريال عزيز، عضو «بيت العائلة المصرية» لـ«الشرق الأوسط» إن «هذه الإشاعات تستهدف الشيخ المصري، ومن أطلقها له أغراض ونيات مغرزة بعيدة عن المحبة والسلام»، مضيفاً أن «البابا تواضروس معين بالقرعة الهيكلية، والكل يخضع له، وهذا رأي المجمع المقدس»، وأضاف أنه يظنون «الإشاعات» «النفوس الضعيفة». وكان القس بولس حليم، المتحدث باسم الكنيسة القبطية المصرية، قد أكد في تصريحه على مواقع أن الجدل الذي حدث على مواقع التواصل بشأن عزل البابا «كلام غير واقعي وكلام مرسل»، مضيفاً



## الشرطة مظاهرات في الخرطوم وعطبرة والأبيض بالغازات المسيلة للدموع

## حكومة «أيلا» تؤدي اليمين... والبشير يشيد والمعارضة تسخر



الحكومة السودانية الجديدة أثار سخرية المعارضة (أ.ب)

السياسي، بعد مخاض شديد، ولدت الحكومة نفس الأشكال، ولا أتوقع حلاً، فالغموض يلف مصير هذا البلد... وتتكون حكومة أيلا الجديدة من 38 وزيراً ووزيراً دولة، بعضهم لم يعاد من المنصب الوزاري سابقاً، فوزير الداخلية بشارة أرو، كانت قد تقلد من قبل عدداً من الوزراء، آخرها وزارة الإعلام، فيما انتقل وزير البيئة ولاية الخرطوم حسن إسماعيل، الذي اشتهر بقضية «أكياس البلاستيك»، ما جعله ينال أكبر حصيلة من الانتقادات السخرية، إلى وزير اتحادي على وزارة الإعلام.

ولم يتضمن التشكيل وزير الداخلية السابق أحمد بلال عثمان، وهو الآخر كان قد تمرد في تراب الوزارات، وتنقل بين الصحة والإعلام والداخلية، لكنه خرج من التشكيل، وهو ما أثار موجة سخرية واسعة من الرجل، ونسب إليه الأسبوع الماضي انتقاده القاسي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، وقوله: «حزب المؤتمر الوطني ما زال حاكماً بألياته ومؤسسته ونظماته، ويتعدى من حبل سري ولم يقطع بعد».

ورجح محللون أن يكون «التصريح الناقد لحزب المؤتمر الوطني» أطلقه بلال، وأثار جلجلة كبيرة داخل الحزب، كان سبباً في خروجه من الوزارة، دون أن تشفع له علاقته الوثيقة بالرئيس البشير.

والدماغ غير متعطر بمصاير أنظمة سبقت على تحدي الإرادة الشعبية». ورأى الدقير أن تشكيل الحكومة يفرض ما سماه «أكذوبة ابتعاد (المؤتمر الوطني) عن الحكم، إذ إنه احتفظ برئاسته والنسبة الأكبر من مقاعده، مردفاً معه آخرين من الموالين له، على أساس المحاصصة السياسية والكفاءة والجدارة».

وتناولت منصات التواصل الاجتماعي الحكومة الجديدة، بكثير من السخرية، وانتقد الصحافي عبد الجيل سليمان على صفحته في «فيسبوك»، بقوله: «38 وزيراً من الوجوه القديمة»، فيما وصفت الصحافية مزلفة دكام، تكوين الحكومة بأنه «إعادة نشوب نفايات»، بينما قال الناشط في «فيسبوك» عمر محمد علي: «نتنظر حكومة كفاءات جاءتنا من الكفاءات القديمة»، أما الكاتب الساخر بجريدة السوداني حسين ملاح، فقد قال: «إشراقات التشكيل الوزاري الجديد - إن كان ثمة إشراقات - ليست فيمن ضمت، وإنما فيمن لم تضم».

ولم تخل صفحات الموالين لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، من التعليقات الساخرة من الحكومة الجديدة، وقال ناشط محسوب على الحزب الحاكم منهكاً: «تفقدوا لنا كشف وزراء الدولة، حتى أرى (يومنا) الش فايت (دا)، وقال آخر: «لا جديد في المشهد

السوداني المعارض عمر الدقير، تعليقا على الحكومة، إنها «تشبه شراباً قديماً، في جوار جديدة»، وتابع: «ضمت أسماء من ذات الأشخاص الذين ظلوا يتبادلون مواقع السلطة ومناقصها»، وأوضح الدقير أن تشكيل الحكومة الجديد يعكس تجاهل «النظام» لالزامية الوطنية الشاملة، واستخفافه بالشعب ومطالبه، وأنه «يسير معصوب العين

وهذه الحكومة من أناس نحن جربناهم من قبل، وأدأهم كان مرضياً». ولم توقف تصريحات البشير سيل السخرية الذي انهمر عادة إعلان الوزارة الجديدة، بل وصفها بنشطاء سياسيون، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، بأنها مجرد «عادة تدوير» للوزراء، أو حركة تنقلات وزارية من وزارة إلى أخرى.

وقال رئيس حزب المؤتمر الدستورية اصامه، أمس، إن الحكومة الجديدة مكونة من «كفاءات»، اختيرت بعد مشاورات وتمحيص من بين عدد كبير من الأسماء، وتابع: «التشكيلة التي تم التوصل إليها هم أناس مجربون وأدأهم في الحكومات السابقة كان مرضياً»، وأضاف بحسب «شروق نت» الحكومية: «نحن نتحدث عن حكومة كفاءات، وهناك خلط مع حكومة التكنوقراط،

عدد من المتظاهرين». بينما عادت مدينة عطبرة شمال البلاد للتظاهر مجدداً، فبعد أن أشعلت شرارة الاحتجاجات في ديسمبر الماضي، شهدت هوداً نسبياً، بيد أنها عادت للتظاهر بقوة، بينما تظاهر مواطنون في مدينة الأبيض (وسط البلاد)، وذلك وفقاً لتجمع المهنيين وأحزاب معارضة. وقال الرئيس البشير بعد أداء الوزراء الجدد اليمين

بقي في وزارته، ونقل آخرين لوزارات أخرى.

وبيئنا كان وزراء الحكومة الجديدة يؤدون اليمين الدستورية، أمام الرئيس عمر البشير، لتضع حداً للفترة التي طالت عشرين يوماً عاشتها البلاد دون وزراء، في حين تجددت المظاهرات السلمية المطالبة بتخية الرئيس عمر البشير، المستمر في الحكم منذ 30 عاماً، في عدد من أحياء الخرطوم ومدن البلاد الأخرى، فرقتها الشرطة عادة بالوادعة، وعلى الفور تظاهرت أحياء في الخرطوم، وطلاب جامعات خاصة (ابن سينا، والكلية الأردنية، والفجر) وغيرها، فيما خرج طلاب المرحلة الثانوية الجالسين لامتحان الكشيين منهم، لا سيما أن الرئيس البشير تعهد بتشكيل حكومة «كفاءات ومهمات رشيقة ودون محاصصات حزبية»، ما رفع سقف التوقعات بين المواطنين.

وحل الرئيس البشير الحكومة في 22 فبراير (شباط) الماضي، ووعد بتكوين حكومة مهمات وكفاءات بلا محاصصات حزبية، ورغم ذلك جرى إعلان رئيس الوزراء أيلا، لحكومته المكونة من 38 وزيراً ووزيراً دولة، أول من أمس، ليس من بينهم بحسب المعارضة) من يمكن أن يطلق عليهم «كفاءات»، ما عدا واحداً أو اثنين من الأكاديميين، أما بقية الحكومة فقد تكونت من «وزراء قدامى» بعضهم

الخرطوم: أحمد يونس

أدى وزراء أكثر حكومات السودان إثارة للجدل، اليمين الدستورية، أمام الرئيس عمر البشير، لتضع حداً للفترة التي طالت عشرين يوماً عاشتها البلاد دون وزراء، في حين تجددت المظاهرات السلمية المطالبة بتخية الرئيس عمر البشير، المستمر في الحكم منذ 30 عاماً، في عدد من أحياء الخرطوم ومدن البلاد الأخرى، فرقتها الشرطة عادة بالوادعة، وعلى الفور تظاهرت أحياء في الخرطوم، وطلاب جامعات خاصة (ابن سينا، والكلية الأردنية، والفجر) وغيرها، فيما خرج طلاب المرحلة الثانوية الجالسين لامتحان الكشيين منهم، لا سيما أن الرئيس البشير تعهد بتشكيل حكومة «كفاءات ومهمات رشيقة ودون محاصصات حزبية»، ما رفع سقف التوقعات بين المواطنين.

وحل الرئيس البشير الحكومة في 22 فبراير (شباط) الماضي، ووعد بتكوين حكومة مهمات وكفاءات بلا محاصصات حزبية، ورغم ذلك جرى إعلان رئيس الوزراء أيلا، لحكومته المكونة من 38 وزيراً ووزيراً دولة، أول من أمس، ليس من بينهم بحسب المعارضة) من يمكن أن يطلق عليهم «كفاءات»، ما عدا واحداً أو اثنين من الأكاديميين، أما بقية الحكومة فقد تكونت من «وزراء قدامى» بعضهم

الخرطوم: أحمد يونس

## الحوثيون يحددون الشهر المقبل موعداً لملء المقاعد البرلمانية الشاغرة

صنعاء: الشرق الأوسط

حددت اللجنة الحوثية يوم 13 أبريل (نيسان) المقبل موعداً لإجراء انتخابات نيابية في نحو 34 دائرة تحت مراع معي الجماعة لملء المقاعد الشاغرة في مجلس النواب بسبب وفاة الأعضاء في تلك الدوائر الانتخابية التي يقع نحو نصفها في مناطق سيطرة الجماعة الانقلابية.

ومع أن الرئيس عبد ربه منصور هادي أصدر قراراً بديل للجنة العليا للانتخابات من العاصمة صنعاء إلى عدن، وإحالة القضايا التي يعاملون بحالة إمره الجماعة في اللجنة صنعاء إلى التحقيق والمحاسبة من قبل وزارة العدل والمجلس الأعلى للقضاء، إلا أن الجماعة مستمرة في إجراءات الانتخابات. وتسعى الجماعة إلى تنفيذ الانتخابات في 16 دائرة على الأقل، لفرض نواب غير شرعيين لتعزيب بقوته على البرلمان اليمني بقية المقاعد الشاغرة في مناطق سيطرتها.

وتعدز على الجماعة الحوثية إجراء الانتخابات المرزمة في نحو نصف هذه الدوائر لجهة أنها تقع في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها أو لجهة أنها تقع في مناطق مواجهات عسكرية وتعذر فيها إجراء الانتخابات.

وتسعى الجماعة إلى تنفيذ الانتخابات في 16 دائرة على الأقل، لفرض نواب غير شرعيين لتعزيب بقوته على البرلمان اليمني بقية المقاعد الشاغرة في مناطق سيطرتها.

صنعاء: الشرق الأوسط

حددت اللجنة الحوثية يوم 13 أبريل (نيسان) المقبل موعداً لإجراء انتخابات نيابية في نحو 34 دائرة تحت مراع معي الجماعة لملء المقاعد الشاغرة في مجلس النواب بسبب وفاة الأعضاء في تلك الدوائر الانتخابية التي يقع نحو نصفها في مناطق سيطرة الجماعة الانقلابية.

ومع أن الرئيس عبد ربه منصور هادي أصدر قراراً بديل للجنة العليا للانتخابات من العاصمة صنعاء إلى عدن، وإحالة القضايا التي يعاملون بحالة إمره الجماعة في اللجنة صنعاء إلى التحقيق والمحاسبة من قبل وزارة العدل والمجلس الأعلى للقضاء، إلا أن الجماعة مستمرة في إجراءات الانتخابات. وتسعى الجماعة إلى تنفيذ الانتخابات في 16 دائرة على الأقل، لفرض نواب غير شرعيين لتعزيب بقوته على البرلمان اليمني بقية المقاعد الشاغرة في مناطق سيطرتها.

وتعدز على الجماعة الحوثية إجراء الانتخابات المرزمة في نحو نصف هذه الدوائر لجهة أنها تقع في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها أو لجهة أنها تقع في مناطق مواجهات عسكرية وتعذر فيها إجراء الانتخابات.

وتسعى الجماعة إلى تنفيذ الانتخابات في 16 دائرة على الأقل، لفرض نواب غير شرعيين لتعزيب بقوته على البرلمان اليمني بقية المقاعد الشاغرة في مناطق سيطرتها.

حتى تنفيذ «اتفاق السويد» الذي تم التوصل إليه في 13 ديسمبر كانون الأول الماضي، برعاية أممية ودولية، سواء ما يتعلق منه بالانسحاب من الحديدة وموانئها أو إطلاق الأسرى والمحتجزين، أو التفاهات الخاصة بمدينة تعز.

واقتصر الجنرال لوليسغارد في الأسابيع الأخيرة خطة إعادة الانتشار من مرحلتين، تشمل الأولى انسحاب الجماعة الحوثية من ميناة الصليف ورأس عيسى مسافة خمسة كيلومترات، وإعادة انتشار القوات الحكومية مسافة كيلومتر واحد شرق مدينة الحديدة، غير أن الجماعة الحوثية رفضت الانسحاب تحت إشراف اللجنة الثلاثية المشتركة لإعادة تنسيق الانتشار، كما رفضت تسليم خرائط الألغام التي زرعتها في الميناءين وعلى الطرق المؤدية إليهما. ويمكن جوهر المعضلة التي يواجهها الجنرال الدنماركي في تمسك الحوثيين بالبقاء أمنياً وإدارياً في الحديدة وموانئها، تحت مراع من عناصهم يمثلون السلطات المحلية والأمنية ولديها الحكومة الشرعية، وهو ما يجعل عملية الانسحاب التي يريدون القيام بها فارة من مبرراتها، بحسب ما تقوله الحكومة الشرعية.

أطلقت أربعة صواريخ كاتيوشا طويلة المدى، ليل أول من أمس (الأربعاء)، على معسكر أبي موسى الأشعري في المناطق القريبة منه في محاولة لاستهداف قوات الأمن المحلية التي تم تجهيزها لتسليم الحديدة وموانئها من قبل الشرعية والتحالف الداعم لها.

وجاء القصف الحوثي، بحسب المصادر، عقب محاولة الحوثيين استهداف مقر الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار بطائرة مسيرة مفخخة قبل أن تتمكن الدفاعات الجوية من إسقاطها. في السياق ذات، قصفت الميليشيات الحوثية مواقع قوات الوية العملاقة في منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحصينات بمختلف القذائف المدفعية، بحسب ما أفاد به المركز الإعلامي التابعة لـ«الوية العملاقة»، وذكر المركز «وحدة الرصد والمتابعة (الوية العملاقة) رصدت قصف الحوثيين لمواقع القوات الحكومية بمختلف القذائف المدفعية، ومنها قذائف (بي 10) و(آر بي جي) بشكل كثيف».

وتقول القوات الحكومية إن صبرها لن يطول إلى ما لا نهاية، غير أنها لا تزال منضبطة على احترام الهدنة التي دخلت حين التنفيذ في 18 ديسمبر كانون الأول الماضي. ورفضت الميليشيات الحوثية

لستحقه. وبحسب مصادر دبلوماسية حضرت الجلسة المغلقة قال لوليسغارد إن محاولة استهداف قوات الأمن في المناطق القريبة منه في محاولة لاستهداف قوات الأمن المحلية التي تم تجهيزها لتسليم الحديدة وموانئها من قبل الشرعية والتحالف الداعم لها.

وجاء القصف الحوثي، بحسب المصادر، عقب محاولة الحوثيين استهداف مقر الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار بطائرة مسيرة مفخخة قبل أن تتمكن الدفاعات الجوية من إسقاطها. في السياق ذات، قصفت الميليشيات الحوثية مواقع قوات الوية العملاقة في منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحصينات بمختلف القذائف المدفعية، بحسب ما أفاد به المركز الإعلامي التابعة لـ«الوية العملاقة»، وذكر المركز «وحدة الرصد والمتابعة (الوية العملاقة) رصدت قصف الحوثيين لمواقع القوات الحكومية بمختلف القذائف المدفعية، ومنها قذائف (بي 10) و(آر بي جي) بشكل كثيف».

وتقول القوات الحكومية إن صبرها لن يطول إلى ما لا نهاية، غير أنها لا تزال منضبطة على احترام الهدنة التي دخلت حين التنفيذ في 18 ديسمبر كانون الأول الماضي. ورفضت الميليشيات الحوثية

التي تحلت بها لإنجاح هذا الاتفاق في مقابل العرائيل والتسهرب المستمر من الميليشيات الحوثية ورفضها كالعادة لتنفيذ الاتفاق مشيداً بموقف الحكومة الصينية القوي والداعم للحكومة اليمنية.

ونستت المصادر الحكومية اليمنية إلى السفير الصيني أكد التزام بلاده بموقفها السياسي في اليمن المبني على أهمية تنفيذ (اتفاقية استوكهولم)، والالتزام بالمرجعيات الثلاث المتوافق عليها في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالشأن اليمني. وكان المبعوث الدولي إلى اليمن مارتن غريفيث أحاط مجلس الأمن في جلسة مغلقة بالإسباب التي حالت دون عملية إعادة الانتشار في محافظة الحديدة، كما قدم كبير المرابطين الدوليين الجنرال الدنماركي مايكل لوليسغارد إحاطة أخرى كشف خلالها أنه لا يوجد تقدم في عملية إعادة الانتشار، لافتاً إلى أن وقف إطلاق النار ما زال سارياً رغم الانتهاكات.

وشكر لوليسغارد الحكومة اليمنية على جهودها للوصول إلى مطاحن البحر الأحمر، مؤكداً على حاجة الأمم المتحدة لقرابة 30 يوماً من أجل إعداد القمح، ومن ثم الإعداد لإيجاد ممرات آمنة لإيصاله

عن: علي ربيع الرياض، الشرق الأوسط

على وقع تصعيد ميداني غير مسبوق للميليشيات الحوثية في محافظة الحديدة اليمنية واكب انعدام جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي، للوقوف على الأسباب التي حالت دون تنفيذ «اتفاق السويد»، لتقيت مرونة الحكومة اليمنية في تنفيذ خطة إعادة عرقلة الحوثيين لتنفيذ خطة إعادة الانتشار و(اتفاقية استوكهولم).

وأثنى السفير الأمريكي على «المرونة الكبيرة التي أبدتها الحكومة اليمنية وتعاونها الكامل مع المبعوث الأممي ولجنة إعادة الانتشار»، وأكد أن «الاجتمع الدولي يتحدث بصوت واحد حول أهمية تنفيذ (اتفاقية استوكهولم) باعتبارها المدخل الوحيد لبناء الثقة والوصول إلى حل شامل يقوم على المرجعيات المتوافق عليها».

وبدا وزير الخارجية اليمني خالد اليماني، أمس، متحرراً دبلوماسياً في أكثر من اتجاه عقب جلسة مجلس الأمن الدولي، شملت لقاءه مع السفير الصيني لدى اليمن كانغ يونغ، لبحث الاستحداث المتعلقة بتنفيذ «اتفاقية استوكهولم». وأوضح اليماني موقف الحكومة الشرعية والمرونة

## التصعيد الميداني للحوثيين في الحديدة يهدد بنسف جهود لوليسغارد إرادة أميركية بمرونة الشرعية... واعتراف بعراقيل الميليشيات

صنعاء: الشرق الأوسط

JNTO

Japan National  
Tourism Organization

春  
الربيع



夏  
الصيف

تتأغم الطبيعة الساحرة  
وسيمفونية الفصول الأربعة

اليابان  
日本



秋  
الخريف



冬  
الشتاء



## موسكو تنتقد «تسليس» المساعدات الدولية

موسكو: راند جبر

حذرت موسكو من «مساعد لتسييس عملية تخصيص مساعدات دولية لسوريا»، وقالت إن أي جهد من قبل دول مانحة يجب أن يصب في اتجاه إرساء السلام وعودة الحياة الطبيعية إلى المدن السورية.

ورأى بيان أصدرته وزارة الدفاع وحمل توقيع «مقر التنسيق الروسي - السوري المشترك» أن عدم دعوة دمشق إلى الاجتماع الدولي الثالث للدول المانحة في بروكسل، يعكس توجهها لدى أطراف دولية لتسييس عملية تقديم المساعدات لسوريا. وزادت أن المساعدات الدولية يجب أن تمر عبر دمشق لتصب في جهود إعادة السلام وتطبيع الأوضاع بالنسبة للسوريين.

وأكد البيان حاجة دمشق للمساعدة المالية الدولية، واستعدادها للعمل بشفاافية تامة في إنفاق هذه الأموال. وتزامن ذلك مع توجيه انتقادات مماثلة إلى الولايات المتحدة بسبب «ممارستها سياسة التهديد ضد بلدان تسعى إلى المشاركة في عمليات إعادة إعمار سوريا» وفقاً للسفير الروسي لدى الأردن غليب ديسياتنكوف الذي أبلغ وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية بأن عمان «ترغب في المشاركة في إعادة إعمار سوريا، إلا إن قطاع أعمالها يتعرض لتهديدات مباشرة من الولايات المتحدة بسبب مساعده

هذه».

وأوضح ديسياتنكوف أن لدى الأردن «الإمكانات والنيات اللازمة للمشاركة في إعادة إعمار سوريا، إلا إنها تواجه عقبات خطيرة تضعها الولايات المتحدة التي يهدد ممثلوها علناً وبشكل مباشر بفرض مختلف العقوبات على أوساط الأعمال الأردنية التي تسعى لممارسة نشاط

في سوريا».

وأعرب السفير عن ثقة روسيا الكاملة بقدرة الأردن على اجتياز هذه العقبات والإسهام بقسط كبير في إعادة إعمار سوريا، بغض النظر عن جميع الصعوبات.

ولفتت الوكالة الروسية إلى أن موسكو انتقدت مواقف بلدان عربية بسبب إعلان رفضها المساهمة في إعادة إعمار سوريا قبل «تحقيق الانتقال السياسي في البلاد في إطار عملية جنيف».

وفي مقابل تلك الانتقادات، فأخبرت، أمس، صحيفة «فونيه أوبزيرنييه» التابعة لوزارة الدفاع الروسية بما وصفته بـ«تحول في سياسات بلدان عربية نحو روسيا بعد النجاح الملحوظ الذي حققته سياستها في سوريا».

ولفتت الصحيفة إلى أن «تفوق روسيا في الشرق الأوسط نما بسرعة، منذ أن قرر الكرملين أن يدعم بشكل كامل وشامل، بما في ذلك عسكرياً، السلطة الشرعية في سوريا». وكشفت أن عدداً من الخبراء الغربيين من الكرملين كانوا حذروا في وقت سابق من أن «الدعم الواضح لدمشق سوف يدمر علاقات موسكو مع جميع خصوم سوريا وعلى رأسهم تركيا وإسرائيل وبلدان عربية» ورجحوا أن «تفقد موسكو أهميتها بالكامل في المنطقة بسبب دعم الرئيس

(السوري) بشار الأسد».

لكن الصحيفة لاحظت أن النتائج التي تحققت «جاءت عكسية»، وأضافت: «كما نرى، انقلب كل شيء، فخلال 4 سنوات من المساعدة الفعالة للغاية للجمهورية العربية السورية في حل مشكلاتها العسكرية والسياسية، نمت مكانة روسيا في الشرق الأوسط بشكل ملحوظ».

## تأكيد دعم العملية السياسية وجهود الأمم المتحدة تعهدات بـ 7 مليارات دولار لدعم السوريين في ختام مؤتمر بروكسل



صورة لرؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر بروكسل أمس (أ.ب)

للسوريا جيمس جيفري، المتوقع أن يحضر مؤتمر بروكسل، في بيان، أنه «سعيد بالتأكيد على دعم الولايات المتحدة للمساعدات الإنسانية لجمع السوريين». ويقول دبلوماسيون إن المؤتمر يبرز أيضاً المعضلة التي تواجهها الجهود الأوروبية لعزل الأسد، مع سحب الولايات المتحدة قواتها من سوريا، وخروج الأسد منتصراً من الصراع، بدعم من روسيا وإيران.

وأكد الاتحاد الأوروبي مراراً أن أي مساندة لجهود إعادة الإعمار في الأجل الطويل مشروطة بعملية سلام تقودها الأمم المتحدة لإنهاء حرب أودت بحياة مئات الآلاف. لكن مع جهود العملية التي ترعاها المنظمة الدولية، جاء تدخل روسيا العسكري عام 2015 ليدبر دقة الصراع لصالح الأسد. وتسمى دول عربية لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، بينما تواجه الدول الأوروبية انقساماً بشأن إعادة الإعمار. وقال مسؤول ثانٍ في الاتحاد الأوروبي: «الولايات المتحدة تنسحب، والروس ليس لديهم المال هذا هو الوضع».

وتدافع ألمانيا وفرنسا والفرع السابق لتنظيم القاعدة في سوريا، وتمثل آخر معقل مناهض للنظام. وسعت الأمم المتحدة لجمع مليارات الدولارات، في محاولة لكسر حالة السام التي أصابت المانحين بعد 8 سنوات من الحرب الأهلية، والانقسامات حول أسلوب التعامل مع الرئيس السوري بشار الأسد. وتقول الأمم المتحدة، إن سوريا أصبحت أكبر أزمة للاجئين في العالم حيث فر أكثر من 5,6 مليون سوري إلى الأردن ولبنان والعراق ومصر.

وذكر مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فيليبو جراندي، الذي زار سوريا مؤخراً، أن نحو 70 في المائة من اللاجئين السوريين يعيشون في فقر مدقع. ويجب على المانحين التعامل مع مطلب الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأن يتحمل الحلفاء مزيداً من العبء. وقال دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي إن الإدارة الأميركية لم تقدم تعهدات العام الماضي في بادئ الأمر، لكن التزامات التمويل الأميركي جاءت في النهاية.

التبرعات، «يجب أن تبقى سوريا على رأس جدول أعمال المجتمع الدولي».

وحذرت من أن الأموال التي وفرها الاتحاد الأوروبي لإعادة الإعمار لن يتم صرفها إلا إذا بدأت عملية سلام ذات مصداقية في جنيف، تحت رعاية الأمم المتحدة. وأكد وزير الخارجية البلجيكي ديبديه رايندرز: «يجب أن يجلس النظام السوري حول طاولة المفاوضات في جنيف». وأضافت بلجيكا والكثير من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى، وهي فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والسويد وهولندا والدنمارك، شرطاً آخر، هو مكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة في سوريا. واجتمع ممثلوها لصياغة إعلان سيرفوق بنتائج المؤتمر.

وقال ديبديه رايندرز: «الحرب لم تنته في سوريا». وتحدث ممثل الأمين المتحدة في السابق نفسه، محذراً من أن «شن هجوم عسكري ضخم على إدلب من شأنه أن يتسبب بكارثة إنسانية».

تخضع مدينة ألب، في شمال غربي سوريا، لسيطرة هيئة تحرير الشام، التي شكلها

بروكسل، عبد الله مصطفى لثمن، «الشرق الأوسط»

الميزانية المشتركة». قبل ذلك، تعهدت المملكة المتحدة بمبلغ 400 مليون جنيه

إسترليني (464 مليون يورو) والنمسا بـ9 ملايين دولار.

وحسدت الأمم المتحدة الاحتياجات المالية لسنة 2019 بنحو 5,5 مليار دولار (4,4 مليار يورو) لمساعدة نحو 5,6 مليون لاجئ سوري خارج بلدهم في تركيا ولبنان والأردن، وفي العراق ومصر، في حين قدرت أنها تحتاج

إلى 3,3 مليار دولار (2,9 مليار يورو) للنازحين داخل البلاد.

وكان مقرراً أن يعلن مساء أمس إجمالي التعهدات، في ختام المؤتمر الذي سيشترك في ترؤسه وزير خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، مع نائب الاجتماع الوزاري لمؤتمر المانحين الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في بروكسل.

وقال وزير التنمية الألماني غيرد مولر، لدى وصوله: «نحن ملتزمون بتقديم 1,44 مليار يورو، ما يجعلنا ثاني أكبر المانحين».

بدوره، أعلن المتحدث باسم المفوضية الأوروبية ماريغرييتس سكيناس، أن الاتحاد الأوروبي «سيخصص ملياري دولار من

### توقعات بحجم المعركة خلال ساعات

## عشرة آلاف «داعشي» في قبضة «قوات سوريا الديمقراطية»

لناحية السوسة في منطقة البوكمال بمحافظة دير الزور، بلغ عدد سكانها نحو 11 ألفاً، بحسب إحصاء أجري في سوريا سنة 2004، لكن ومنذ شهر سبتمبر (أيلول)، العام الماضي، وبعد الهجوم الواسع الذي شنته «قوات سوريا الديمقراطية» لطرد عناصر التنظيم من آخر موطن قدم، نزح إليها عشرات الآلاف من مدن وبلدات السوسة والشعفة وهجين الواقعة في حوض نهر الفرات شمالاً، إلى جانب المناطق العراقية المحاذية لسوريا التي طرد منها عناصر التنظيم.

وأكد سليمان (28 سنة)، وهو مقاتل تونسي، أنّ المعاملة لدى التنظيم كانت بحسب الجنسيات، على الرغم من أنّ بلده كانت من بين أكثر الدول التي قدم منها عناصر التنظيم، فالعراقي يكون أميراً والشيشاني والإيغور والقادمون من دول روسيا الاتحادية كانوا قادة، أما باقي الجنسيات من العرب والأجانب يتولون مناصب متدنية، وتوكل لهم مهام إدارية وتنظيمية، وقال: «العراقيون نافذون، والشيشان والروس قادة، ومجلس الشورى كانوا يضع شخصيات مقربة من الخغدادي، والأخير لم يشاهده أحد سوى في إطلالته على مسجد الموصل بخطبته

الوحيدة والأخيرة، منتصف 2014»، ويستسلم مسلحي «داعش» بسبل الاستسلام على الفصل الأخير من بقاء التنظيم الإرهابي جغرافياً، مئات من الرجال يرتدون لباساً طويلاً ويجلسون في العراء وسط أرض جبلية قاحلة مع هبوب رياح مغيرة، من ملامحهم يبدو عليهم أنهم قادمون من مسافات بعيدة، قطعوا آلاف الكيلومترات لوجهتهم، سوريا، أكثر منطقة ساخنة في الشرق الأوسط منذ 2011، لطالما حملوا بالعيش في كنف «الخلافة» المزعومة، لكن انتهى بهم المطاف في نقطة تفتيش بانتظار تحديد مصيرهم بعد استسلامهم. ومع استمرار الاشتباكات العسكرية التي دخلت يومها الخامس، يرجح مسؤولون عسكريون من «قوات سوريا الديمقراطية» أن تنتهي خلال الساعات القليلة المقبلة، حيث يدافع مسلحو تنظيم «داعش»، غالبيتهم من جنسيات أجنبية، بعناد عن آخر بقعة أرض، متخصصين في أنفاق وخنادق داخل ما تبقى لهم في الشرق السوري.



مسلحون لدى استسلامهم لـ«قوات سوريا الديمقراطية» شرق الفرات (الشرق الأوسط)

منظمات إغاثية من جنسيات غربية وأوروبية. وأكد مقاتل روسي كان في بداية عقده الرابع أنه قرر المجيء لسوريا قبل عامين ونصف العام بعد دراسة الأدب العربي في مسقط رأسه، لممارسة طوقسه الدينية بحرية، وتحدث بلغة فصحي وكلمات عربية مفهومة ليقول: «قررتُ أنا وعائلتي السفر لمناطق التنظيم لأنها أعلنت خلافة إسلامية، بعد أشهر شعرنا بالندم، خدعونا، قالوا لنا إن الطباعة بالجان، ويدفعون رواتب عالية، لكن ذلك كله كان كذبا بكذب».

لكن المئات من مقاتلي التنظيم قرروا القتال حتى النهاية، ولا تزال تسمع أصوات اشتباكات متقطعة في بعض المواقع شرق الباغوز، ويرجح مسؤولون عسكريون من «قوات سوريا الديمقراطية» وجود خلايا ناشطة وعناصر مخبئين في أنفاق وخنادق تحت الأرض قد يشنون هجمات انتحارية. وآخر جيب كان يسيطر عليه التنظيم كان بلدة الباغوز التابعة

وجنوب شرقي آسيا وغرب أفريقيا، وعدد أقل في الصومال واليمن والساحل الأفريقي. بينما أشار زاهد (25 سنة) المتحدر من دمشق، إلى أنه كان مسجوناً لدى التنظيم، وبعد الإفراج عنه لم يُسمح له بمغادرة مناطق التنظيم، وقال: «دخلتُ بضاعة مهزبة من مناطق النظام بدمر لمنطقة التنظيم، القوا القبض علي وشجنت عندهم ثلاثة أشهر، حاولت مراراً الهروب دون جدوى، وكنت أخاف من اقتفاح أمري، كنتُ ساتعروض للسجن مرة ثانية».

وعمد تنظيم «داعش» في ذروة نشاطه إلى بثّ الشعور بالرعب، من خلال نشر صور وأفلام مروعة، مثل مشاهد حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حياً بشهر فبراير (شباط) 2015، وتعليق رؤوس وجثث عشرات الجنود السوريين (شبه عرابا) الذين أسروا في مطار الطبقة العسكري في يولي (تموز) 2014، وتصفيية عشرات الضحايا الأجانب وعاملين في

قال: «لا أتكلم العربية كثيراً، كنتُ دعويًا، توجد معي زوجتي واطفالي، قرابة 8 ملايين نسمة، وجمع مليارات الدولارات من النفط والسلب والسرقة والاختطاف. بشعره الطويل غير المهذب ولحيته الحمراء، يقول مقاتل في بداية عقده الثالث (رفض ذكر اسمه) يُشبهه بانتماؤه للتنظيم، يتحدث من المغرب، كان يعيش في مناطق «داعش» منذ خمس سنوات، انتقل بين إدلب والرقرة وشمال الفرات، وقال: «بالديابة كنتُ مقاتلاً ثم توليتُ مهام إدارية وكنتُ أشرف على الرحبات العسكرية بحكم دراستي بالهندسة الميكانيكية، لجمع كان يربط على الجبهات، وهذه تُعد من ركائز العقيدة لدى التنظيم».

أما خبير الدين، القادم من أوزبكستان، البالغ من العمر 35 سنة، كشف أنه كان يعمل «دعويًا في جهاز الحسبة الخاضع للتنظيم»، وادعى عدم مشاركته في المعارك القتالية، واقتصر عمله على تدريس وتنظيم الدوائر. وبكلمات عربية ركيحة ثقيلة

تعادل مساحة بريطانيا، معلناً خلافته المزعومة، وفرض سلطة متوحشة على الدولارات من النفط والسلب والسرقة والاختطاف.

بشعره الطويل غير المهذب ولحيته الحمراء، يقول مقاتل في بداية عقده الثالث (رفض ذكر اسمه) يُشبهه بانتماؤه للتنظيم، يتحدث من المغرب، كان يعيش في مناطق «داعش» منذ خمس سنوات، انتقل بين إدلب والرقرة وشمال الفرات، وقال: «بالديابة كنتُ مقاتلاً ثم توليتُ مهام إدارية وكنتُ أشرف على الرحبات العسكرية بحكم دراستي بالهندسة الميكانيكية، لجمع كان يربط على الجبهات، وهذه تُعد من ركائز العقيدة لدى التنظيم».

يستسلم خلال المعارك العنيفة التي لا تزال مستمرة، ليرتفع عدد عناصر التنظيم لدى القوات إلى نحو 10 آلاف مسلح منذ بداية الهجوم في 23 يناير (كانون الثاني) الماضي، ونفى عفريني بشكل قاطع خروج أي مسلح من التنظيم عبر شعفة أو الهدن التي أعلنت مراراً خلال المعركة الأخيرة، مضيفاً: «لا توجد لدينا معلومات مؤكدة عن فرار عناصر (داعش) إلى مناطق النظام، أو نحو العراق، أنهو بأنهم يمتلكون شبكة اتصالاتهم في نهر الفرات والحدود العراقية، تعمل على اكتشافها وتدميرها».

ليس خافياً على أحد أنّ هؤلاء هم عناصر «داعش» المتطرف، الذين أساروا الرعب بقواعده المتشذدة وأحكامه المتوحشة، يتحدثون من دول روسية وبلدان غربية وعواصم أجنبية وعربية وتركية، فالتنظيم أصدر مناهجه الدينية وعملته الخاصة في ذروة قوته، وقبل 5 أعوام كان «داعش» يسيطر على 88 ألف كيلومتر مربع تمتد بين شرق سوريا وغرب العراق،

الباغوز - دير الزور (سوريا)، كمال شيخو

من على تلة الباغوز الاستراتيجية الواقعة على ضفاف نهر الفرات شمالاً، تقف مجموعة من الجنود الأميركيين، ومسؤولون عسكريون من التحالف الدولي، ومقاتلون من «قوات سوريا الديمقراطية» يرسدون خروج مسلحي تنظيم «داعش» المتطرف، عبر طريق جبلي وعر، صعوداً إلى أعلى القمة، يسلكه هؤلاء المقاتلون بعد استسلامهم من آخر بقعة أرض كانت خاضعة لمسلحي التنظيم قبل طردهم، يوم أمس.

طلب منهم الجلوس على الأرض في صفوف متراصة بانتظار دورهم للتفتيش. أعطيت التعليمات إلى عائلاتهم بالابتعاد إلى نقطة قريبة، للخضوع بدورهم إلى الاستجواب. بعدها يبدأ عناصر من الحراسة يتبعون «قوات سوريا الديمقراطية» كانوا مقنعين بلبسهم نظارات سوداء، بأخذ بصمات اليد والعين بعد عمليات تفتيش دقيقة.

يذهب المصابون والجرحى برقعة دورية عسكرية إلى مكان تُشرف عليها نقطة طبية مؤلفة من ممرضين وطبيب ميداني، وكان المقاتلون السوريون يقفون في طابور طويل، فيما اصطف العراقيون والعرب في طابور محاذ، أما المقاتلون المحذرون من جنسيات غربية وأوروبية كانوا يقفون في مكان ثانٍ قريب على قمة الجبل.

يبدأ محققون باستجواب العناصر المتشبهة بانتماؤهم إلى تنظيم «داعش». يطرحون أسئلة عن البطاقات الشخصية واسم الدولة والجسمية التي يحملها كل شخص، والمكان الذي كان يعيش فيه قبل سفره إلى سوريا، ومطارات الدول التي عبر من خلالها حتى وصل إلى وجهته، والمناطق التي انتقل بينها في كل من سوريا والعراق خلال سنوات عمله مع التنظيم المتطرف.

وأوضح عدنان عفريني القيادي الميداني في صفوف «قوات سوريا الديمقراطية» لـ«الشرق الأوسط»، أن عناصر التنظيم، ومنذ إعلان الحملة العسكرية الحاسمة، ليل الأحد الماضي: «استسلم بشكل جماعي أكثر من 13 ألف مسلح خلال الأيام الماضية، يوماً تلقى القبض على العشرات منهم، والبعض

سليمان فرنجية يدعم موقف عون؛ سنقوم بأي شيء لإعادتهم إلى بلادهم

# الحريري يحذر في مؤتمر بروكسل من تهديد أزمة النازحين للاستقرار الداخلي



الرئيس سعد الحريري في مؤتمر بروكسل والى جانبه فيديريكا مويريني مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي ومساعدا أمين عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك والمبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسن (أ ب)

بيروت، «الشرق الأوسط»  
حذر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري من «ازدياد أثر أزمة النازحين السوريين على لبنان، ما يفاقم على المدى القصير التحديات الاقتصادية والاجتماعية، ويؤدي إلى وضع العلاقة بين المجتمعات المضيفة واللاجئين في أجواء توتر شديد، ويهدد استقرار لبنان»، داعياً «المجتمع الدولي للعمل إلى جانب لبنان، وتخفيف الجهود لتقديم المساعدة الإنسانية للنازحين».

وأكد الحريري أن «الحل الوحيد لأزمة النازحين السوريين هو العودة الآمنة إلى وطنهم الأم، وفق القوانين والمعاهدات الدولية»، مجدداً «التزام الحكومة العمل مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على أي مبادرة عملية تعود الآمنة لهم، بما في ذلك المبادرة الروسية».

و جاء تصريح الحريري خلال إلقاءه كلمة لبنان في مؤتمر «دعم مستقبل سوريا والمنطقة» (بروكسل - 3)، الذي انعقد أمس في مقر المفوضية الأوروبية بالتعاون مع المفوضية الأوروبية، وأظهر رئيس نيبار «المرءة» سليمان فرنجية مؤازرة جهود الرئيس ميشال عون لإعادة النازحين، إذ تساءل: «إذا كانت مصالحة لبنان تقتضي حواراً على أعلى مستوى لإعادة النازحين، فلماذا الرفض؟»، وقال: «يجب أن نعمل

نعمل معاً وأن نكثف جهودنا لضمان تقديم المساعدة الإنسانية الحيوية فضلاً عن تمويل مشاريع تنموية لتحسين مستويات معيشة اللاجئين والمجتمعات المضيفة على حد سواء».

ودعا الحريري للتركيز على عدة أولويات، بينها تأمين التمويل الكافي لخطة لبنان للاستجابة للأزمة، وتأمين التزامات لسنوات عدة من أجل ضمان استمرارية المشروعات كأمين وصول التعليم إلى الجميع، فضلاً عن التخفيف من أثر العوامل السلبية، وزيادة الدعم المقدم إلى المجتمعات المضيفة بما لا يقل عن 100 مليون دولار سنوياً لتمويل المشروعات الصغيرة في البنى التحتية، لا سيما في مجال إدارة المياه والنفايات الصلبة، ودعم وتطوير نظم الحماية الاجتماعية في لبنان، ودعم الإطار الاستراتيجي الوطني للتعليم والتدريب المهني والتقني الذي طوّرته الحكومة اللبنانية بدعم من منظمة «يونيسيف»، ومنظمة العمل الدولية لتعزيز مهارات العمال اللبنانيين.

وأكد الحريري أن «حكومتنا سنظل ملتزمة بالعمل مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين على أي مبادرة عملية تضمن العودة الآمنة للنازحين السوريين، بما في ذلك المبادرة الروسية. ليس لدينا خيار آخر

حده، ما يفاقم على المدى القصير التحديات الاقتصادية والاجتماعية القائمة. ولا تزال الاحتياجات كبيرة، وقد أدى التنافس على الموارد الشحيحة والوظائف إلى وضع العلاقة بين المجتمعات المضيفة واللاجئين في أجواء توتر شديد، ويمكن أن تؤدي هذه الظروف إلى استياء واسع النطاق، وإلى زيادة مخاطر العنف، ما يهدد استقرار لبنان ويعطي حافزاً للنازحين للذهاب إلى أماكن أخرى».

وأضاف: «لا مجال هنا للاستكانة أو لتعب المانحين. وينبغي لنا بدلاً من ذلك

الخارجية الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح، وجرى بحث سبل تطوير وتوثيق العلاقات اللبنانية الكويتية، إضافة إلى أوضاع النازحين السوريين في لبنان».

وقال الحريري في كلمته بمؤتمر بروكسل: «إن أثر أزمة النازحين على لبنان يزداد

الوزراء مع رئيس البنك الأوروبي لإعادة الأعمار والتنمية سوما شاكربارتى.

بعدها التقى الرئيس الحريري وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير، وعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين، ثم استقبل وزير

وقف مصلحة لبنان، لا أن تكون ورقة بيد أي دولة للعمل ضد أو مع النظام السوري»، معتبراً أن «على الأميركيين أن يتقنوا أننا سنقوم بأي شيء لإعادة النازحين».

واعتبر فرنجية، بعد زيارته مقر الهيئة المارونية في غزير أن «هناك (صفر خلافات) بين الموارنة، ونحن دائماً بتصرف رئيس الجمهورية، ويمكنه أن يستدعنا متى يريد، ولا نستطيع أن نرفض عليه من يشارك في اللقاء». وأكد فرنجية أنه «متحالف مع رئيس مجلس النواب نبيه بري منذ عام 1990»، وقال: «حلفي معه ليس بوجه الرئيس عون أو أي أحد آخر، واعتبر أننا في نفس المشروع السياسي الذي ينتمي إليه عون، لكن المشكلة أن التيار الوطني (الحر) يريد احتكار هذا المشروع». وأجرى الحريري على هامش زيارته إلى بروكسل سلسلة لقاءات استقبلها باجتماع عقده مع مفوض سياسة الجوار الأوروبية ومفاوضات التوسع (بروكسل - 3)، الذي انعقد أمس في مقر المفوضية الأوروبية بالتعاون مع المفوضية الأوروبية، وأظهر رئيس نيبار «المرءة» سليمان فرنجية مؤازرة جهود الرئيس ميشال عون لإعادة النازحين، إذ تساءل: «إذا كانت مصالحة لبنان تقتضي حواراً على أعلى مستوى لإعادة النازحين، فلماذا الرفض؟»، وقال: «يجب أن نعمل

## ريفي: المصالحة مع الحريري ضد من يتهمون طائفنا بالفساد



أشرف ريبي في مؤتمره الصحافي أمس (الوكالة الوطنية للإعلام)

القضاء لوضع يده على ملفات الفساد، وكومواطن لبناني سأقوم بما على كشف هذا الفساد»، ورأى أن «دولية السلاح التي تعمل لحساب إيران تحاول أن تسيطر على الدولة وتوهم الانتصار».

وأضاف: «لقد اتهم حزب الله الرئيس فؤاد السنيورة بالفساد وبالمسؤولية عن 11 مليار دولار، فردّ مفنداً أكاذيبهم، فلأنوا بالصلمت. من يريد محاربة الفساد لا يقوض الدولة ومؤسساتها بما فيها القضاء»، مؤكداً أن من يحترم القضاء عليه أن يسلم المتهمين باغتيل رفيق الحريري، وغيره من الشهداء، و«من يحترم القضاء لا يؤسس ميليشيا (سرايا المقاومة) التي تضم أصحاب سوابق ومطولين للقضاء».

صفحة الشريعة والخلافات وأنا مقتنع تمام الاقتناع بهذه المصالحة التي أدت إلى امتناعي عن خوض الانتخابات الفرعية في طرابلس»، مضيفاً: «ربما كانت المصالحة خسارة لبقدر نيابي لكنها انتصارٌ لقضيتنا ولأهدافنا في الاستقلال والسيادة ودولة المؤسسات، كما أنها وبكل وضوح مفراس صلب، سيرد من يستهدفون طائفنا بتهمة الفساد بعدما سبق واتهموها بالإرهاب، على أعقابهم مهزومين».

وقال ريبي إن «من يريد محاربة الفساد لا يقوض الدولة ومؤسساتها بما فيها القضاء»، داعياً إلى «كشف فساد حزب الله والقوى التي يحميها، وأدعو

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أكد الوزير السابق أشرف ريبي أن المصالحة مع الرئيس سعد الحريري أغلى من معد فرعي، معتبراً أنها «وقفة في وجه من يتهمون طائفنا بالفساد بعدما اتهموها بالإرهاب».

وفي مؤتمر صحافي عقده أمس بعد مصالحته مع الحريري توجه ريبي إلى رئيس الحكومة بالقول: «تخاصمنا طويلاً، وتصلحنا بنيتة متبادلة لطى صفحة مكلفة على الجميع واليوم يدي ممدودة، وعلاقتنا الآن مبنية أكثر على الصراحة».

وقال: «قمنا معاً بخطوة كبيرة لطى

أحد الحقول النفطية اللبنانية ويمساع أميركية، وهذا ما يتيح لإسرائيل الاستحواذ على حقولها هائلة من الغاز في المخزون في البلوك رقم 8 المشترك بين لبنان وإسرائيل والواقع في المنطقتين 1 و32».

وقعت الجهات المسربة بخفايا بقصد أو من دون قصد؛ إذ إنها حضرت محادثات بومبيو في بيروت بهذا البند، وأغلقت موضوعاً دقيقاً، وهو ضرورة التقيد بالعقوبات على إيران.

كما أن بومبيو سيطلع سريعا كل من يقابله من المسؤولين، بأن بلاده؛ ومن أجل تحسين دول المنطقة من الخطر العسكري الإيراني، تسعى إلى إنشاء تحالف استراتيجي للشرق الأوسط لتصدى للتهديدات التي تواجهها المنطقة، وتفعيل التعاون في مجالى الاقتصاد والطاقة».

ويضم هذا التحالف إلى الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي مصر، والأردن، واليمن.

وتشير المعلومات إلى أن بومبيو سيشرح للمسؤولين أهمية هذا «التحالف»، وهو يعلم سلفاً أن لبنان سيعدّز عن الانضمام إليه، والاتصالات من مبالغ.

## حلفاء طهران في بيروت يستبقون زيارة بومبيو بحملة انتقادات

بيروت، خليل هليخان  
شنت قوى مناوئة للسياسة الأميركية في لبنان، تتألف من أحزاب وتيارات وحركات سياسية، هجوماً على زيارة وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو قبل حصولها بهدف «إفشالها وإهيام الفاعليات اللبنانية المؤيدة لتلك السياسة عدم الأخذ بما سيطرحه بومبيو».

وسيُزور رئيس الدبلوماسية الأميركية بيروت في 22 الشهر الحالي، إذا لم يطرأ ما يعيق حصولها إلى موعد آخر، وهي تخرج في إطار جولة له تشمل الكويت وإسرائيل.

اللائق أن هذه القوى التي لم تكشف عن هويتها، وهي من الفاعليات السياسية، اختارت ثلاث قنوات لتفريغها حملة وزوّدت باخبار عن أن ما سيركز عليه بومبيو في محادثاته مع المسؤولين محصور فقط بالناظر الخاص بين لبنان وإسرائيل في البلوك النفطي البحري رقم 9، وأنه سيبلغ عن تجسيد خط هوف؛ لأنه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بين لبنان وإسرائيل، وأنه يمر في

## وزير العدل اللبناني يعد باستئصال الفساد من القضاء

ارتكاب أو مخالفة».

وأكد القاضي بركان سعد أن «هيئة التفتيش وضعت يدها على الملفات ذات الصلة بقضايا الفساد التي وردتها، في إطار صلاحية الهيئة كجهاز رقابي قضائي»، وأشار إلى أن «التحقيقات وبشرت وهي ذات طابع سري. وستنطلق أيضاً التحقيقات في كل ما سيتوافر لديها من معطيات وما سيرد إليها تباعاً من ملفات في هذا الشأن».

القضاء الأعلى جان فهد، ومدعي عام التمييز القاضي سمير حمود، ورئيس هيئة التفتيش القاضي بركان سعد ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بيتر جرمانوس، على «تطورات التحقيق المتعلق بقضايا الفساد في القضاء، وذلك في إطار مواكبته ومتابعته للتحقيقات الجارية التي تتداولها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي».

بيروت، «الشرق الأوسط»  
وعد وزير العدل الجبير سرحان بـ«استئصال جذور الفساد في القضاء وسائر الإدارات المعنية»، موضحاً في تغريدة له أن «البريء ستظهر براءته والمذنب سيحال عقابه، ولن يكون هناك أي تحامل على أحد، والعدالة ستأخذ مجراها».

وأطلع وزير العدل خلال اجتماعه مع رئيس مجلس

بيروت، خليل هليخان  
شنت قوى مناوئة للسياسة الأميركية في لبنان، تتألف من أحزاب وتيارات وحركات سياسية، هجوماً على زيارة وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو قبل حصولها بهدف «إفشالها وإهيام الفاعليات اللبنانية المؤيدة لتلك السياسة عدم الأخذ بما سيطرحه بومبيو».

وسيُزور رئيس الدبلوماسية الأميركية بيروت في 22 الشهر الحالي، إذا لم يطرأ ما يعيق حصولها إلى موعد آخر، وهي تخرج في إطار جولة له تشمل الكويت وإسرائيل.

اللائق أن هذه القوى التي لم تكشف عن هويتها، وهي من الفاعليات السياسية، اختارت ثلاث قنوات لتفريغها حملة وزوّدت باخبار عن أن ما سيركز عليه بومبيو في محادثاته مع المسؤولين محصور فقط بالناظر الخاص بين لبنان وإسرائيل في البلوك النفطي البحري رقم 9، وأنه سيبلغ عن تجسيد خط هوف؛ لأنه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بين لبنان وإسرائيل، وأنه يمر في

## توتر أمني في مخيم عين الحلوة

وترسيم الحدود، إضافة إلى سلسلة ملفات انخرط فيها الروس الذين افتتحوا 3 مراكز ثقافية في لبنان خلال العام 2018، في عاليه وراشيا وجاحصا.

ويقول النائب السابق أمل أبو زيد، وهو مستشار وزير الخارجية جبران باسيل للشؤون الروسية، إن لبنان لا يمكن أن يكون مع قطب عالمي واحد، بل يتواصل مع الجميع بطريقة متوازنة ضمن اعتبار المصلحة اللبنانية. وحول الشكوك بأن يكون لبنان قد نقل سياسته إلى المحور الروسي، ينفي أبو زيد ذلك، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» إن لبنان «لا يقلق البارودة، وهو دولة صغيرة من واجبه التعامل بالاحترام المتبادل مع الجميع، ويحفظ مصالحه وعلاقاته»، مشدداً على أن تفاعل لبنان مع كل دول العالم يؤهله لافتتاح على الجميع.

ويؤكد أبو زيد أن الاتحاد السوفياتي كان موجوداً في السابق في لبنان من خلال حلفائه، لكن لبنان لم يكن يوماً محسوباً على أي مجموعة غربية أو شرقية، وهو أمر لا تحده السياسة بقدر ما تحده أمية الناس التي تجعل الرغبات تتجه إلى الغرب أكثر. لكن اليوم، يقول أبو زيد، فإن روسيا باتت مقبولة أكثر من السابق.

## حاويتان من الذخيرة هبة من موسكو لقوى الأمن الداخلي... وعون يزورها في 26 الشهر الحالي

### روسيا تعزز نفوذها في لبنان وملفات النازحين والغاز في دائرة اهتمامها

في استخراج الغاز في الشرق الأوسط والحيلولة دون وصول غاز إلى أوروبا بنافسهم، لذلك يشتركون في كل المناقصات ولهم دور فيها، و«يساعدتهم وجودهم العسكري على الحفاظ على مصالحهم».

وزاد هذا الوجود العسكري من فرص استفادة موسكو من العقد الذي فازت به شركة «روستنف» الروسية مع الحكومة اللبنانية أخيراً لتخزين النفط في منشآت النفط اللبنانية في الشمال، ذلك أن المنطقة الجغرافية تقع على مقربة من مدينة اللاذقية السورية، وهي نقطة لبيع وتصدير النفط الروسي الذي تنتجه شركة روسية في شمال العراق»، بحسب ما تقول المصادر، لافتة إلى أن «أنبوب سوريا يقع تحت حماية الروس في الشرق الأوسط».

وتشير المصادر إلى أن الروس يهتمون بإمكانية تشغيل مصفاة طرابلس في الشمال، وهو مشروع قديم كان طرحه رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري على المسؤولين الروس في العام 2001، ولم يطرأ عليه أي تطور خلال السنوات الماضية.

ويشير المعينون أن الدور الروسي أساسي في المنطقة، إذ يعول على موسكو لتسوية ملف النزاعات الحدودية البحرية والبرية مع سوريا،

## عروض روسية لتسليح الجيش الذي تلقى هبات عسكرية تتجاوز قيمتها ملياري دولار من الولايات المتحدة

خلال السنوات العشر الأخيرة. ولم يستجب لبنان للعروض الروسية، كون تلك العروض لم تكن على شكل هبات، و«لا مصلحة لروسيا بتقديمها مجاناً»، كما تقول المصادر المواكبة لـ«الشرق الأوسط»، لافتة إلى أن نظام التسليح في لبنان غربي، وأي تعديل في ذلك يحتاج إلى قرار سياسي كبير غير متوفر في لبنان، مع أن الروس يبدون استعداداً لتطوير التعاون العسكري بين البلدين. وتضيف المصادر: «في الوقت نفسه حين تصبح العروض منحة، فإن لبنان لن يرفضها»، كما شفا عن أن لبنان «يستلقى حاويتين من الذخيرة الناعمة على شكل هبة من روسيا، سيتم تقديمها لقوى الأمن الداخلي، وسيجري الإعلان عنها قريباً».

ودخل لبنان دائرة اهتمام روسيا منذ انخراطها المباشر في الأزمة السورية، ويات بالنسبة لموسكو ميداناً اقتصادياً وسياسياً وأمنياً حيوياً، وهو ما تصفه مصادر وزارة لبنانية بأنه «اهتمام غير محدود».

وتوضح المصادر لـ«الشرق الأوسط» أنه في الجانب الأمني «تعتبر موسكو

## عروضا روسية لتسليح الجيش الذي تلقى هبات عسكرية تتجاوز قيمتها ملياري دولار من الولايات المتحدة

خلال السنوات العشر الأخيرة. ولم يستجب لبنان للعروض الروسية، كون تلك العروض لم تكن على شكل هبات، و«لا مصلحة لروسيا بتقديمها مجاناً»، كما تقول المصادر المواكبة لـ«الشرق الأوسط»، لافتة إلى أن نظام التسليح في لبنان غربي، وأي تعديل في ذلك يحتاج إلى قرار سياسي كبير غير متوفر في لبنان، مع أن الروس يبدون استعداداً لتطوير التعاون العسكري بين البلدين. وتضيف المصادر: «في الوقت نفسه حين تصبح العروض منحة، فإن لبنان لن يرفضها»، كما شفا عن أن لبنان «يستلقى حاويتين من الذخيرة الناعمة على شكل هبة من روسيا، سيتم تقديمها لقوى الأمن الداخلي، وسيجري الإعلان عنها قريباً».

ودخل لبنان دائرة اهتمام روسيا منذ انخراطها المباشر في الأزمة السورية، ويات بالنسبة لموسكو ميداناً اقتصادياً وسياسياً وأمنياً حيوياً، وهو ما تصفه مصادر وزارة لبنانية بأنه «اهتمام غير محدود».

وتوضح المصادر لـ«الشرق الأوسط» أنه في الجانب الأمني «تعتبر موسكو

## عروضا روسية لتسليح الجيش الذي تلقى هبات عسكرية تتجاوز قيمتها ملياري دولار من الولايات المتحدة

خلال السنوات العشر الأخيرة. ولم يستجب لبنان للعروض الروسية، كون تلك العروض لم تكن على شكل هبات، و«لا مصلحة لروسيا بتقديمها مجاناً»، كما تقول المصادر المواكبة لـ«الشرق الأوسط»، لافتة إلى أن نظام التسليح في لبنان غربي، وأي تعديل في ذلك يحتاج إلى قرار سياسي كبير غير متوفر في لبنان، مع أن الروس يبدون استعداداً لتطوير التعاون العسكري بين البلدين. وتضيف المصادر: «في الوقت نفسه حين تصبح العروض منحة، فإن لبنان لن يرفضها»، كما شفا عن أن لبنان «يستلقى حاويتين من الذخيرة الناعمة على شكل هبة من روسيا، سيتم تقديمها لقوى الأمن الداخلي، وسيجري الإعلان عنها قريباً».

ودخل لبنان دائرة اهتمام روسيا منذ انخراطها المباشر في الأزمة السورية، ويات بالنسبة لموسكو ميداناً اقتصادياً وسياسياً وأمنياً حيوياً، وهو ما تصفه مصادر وزارة لبنانية بأنه «اهتمام غير محدود».

وتوضح المصادر لـ«الشرق الأوسط» أنه في الجانب الأمني «تعتبر موسكو

## عروضا روسية لتسليح الجيش الذي تلقى هبات عسكرية تتجاوز قيمتها ملياري دولار من الولايات المتحدة

خلال السنوات العشر الأخيرة. ولم يستجب لبنان للعروض الروسية، كون تلك العروض لم تكن على شكل هبات، و«لا مصلحة لروسيا بتقديمها مجاناً»، كما تقول المصادر المواكبة لـ«الشرق الأوسط»، لافتة إلى أن نظام التسليح في لبنان غربي، وأي تعديل في ذلك يحتاج إلى قرار سياسي كبير غير متوفر في لبنان، مع أن الروس يبدون استعداداً لتطوير التعاون العسكري بين البلدين. وتضيف المصادر: «في الوقت نفسه حين تصبح العروض منحة، فإن لبنان لن يرفضها»، كما شفا عن أن لبنان «يستلقى حاويتين من الذخيرة الناعمة على شكل هبة من روسيا، سيتم تقديمها لقوى الأمن الداخلي، وسيجري الإعلان عنها قريباً».

ودخل لبنان دائرة اهتمام روسيا منذ انخراطها المباشر في الأزمة السورية، ويات بالنسبة لموسكو ميداناً اقتصادياً وسياسياً وأمنياً حيوياً، وهو ما تصفه مصادر وزارة لبنانية بأنه «اهتمام غير محدود».

وتوضح المصادر لـ«الشرق الأوسط» أنه في الجانب الأمني «تعتبر موسكو

## الرئيس البرازيلي يزور إسرائيل وقرار نقل السفارة لم يحسم

برازيليا، «الشرق الأوسط»

يزور الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو إسرائيل نهاية الشهر، لكنه قد لا يتمكن من تنفيذ وعده بنقل سفارة بلاده إلى القدس، وهي الخطوة التي يعارضها ضباط بالجيش في حكومته.

وقال مسؤول حكومي لـ«رويترز» يوم الأربعاء، إنه لم يُتخذ قرار بعد بشأن نقل السفارة الذي يمكن أن يعزز موقف رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قبل أسبوع من الانتخابات الإسرائيلية.

وذكر المسؤول المطلع على الأمر وطلب عدم نشر اسمه: «يجب الإدلاء بتصريح ما عن السفارة خلال الزيارة». وأضاف أن الإعلان الرسمي ربما لا يتم خلال الزيارة التي تستمر من 31 مارس (آذار) إلى الثاني من أبريل (نيسان)، مثلما كانت تأمل إسرائيل.

وخلال زيارته للبرازيل لحضور مراسم تنصيب الرئيس، قال نتانياهو إن بولسونارو أبلغه بأن نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس مسألة «متى وليس لو». لكن في مقابلة أجريت في فبراير (شباط)، قال نائب الرئيس هاميلتون موراو وهو جنرال متقاعد بالجيش لـ«رويترز»، إن خطة بولسونارو لنقل السفارة، فكرة سيئة، لأنها ستضر بصداقات البرازيل للدول العربية ومنها مبيعات أغذية حلال تقدر بنحو خمسة مليارات دولار. وأثار احتمال نقل السفارة، بعد أن نقل الرئيس دونالد ترمب السفارة الأميركية، قلق المصدرين البرازيليين الذين يخشون أن يحرمهم من بيع اللحوم المذبوحة طبقاً للشريعة الإسلامية في الأسواق العربية. والبرازيل واحدة من أكبر مصدري اللحوم الحلال على مستوى العالم. وتقول جمعية مصدري اللحوم البرازيلية، إن دولاً إسلامية، مثل إيران ومصر تحتلان المركزين الثالث والرابع على التوالي بين أكبر مشتري اللحوم منها.

ونصح فريق بولسونارو الاقتصادي وجماعات الضغط الزراعية في البلاد بعدم اتخاذ الخطوة التي ستشكل نهاية لموقف البرازيل التقليدي الداعم لحل الدولتين للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وخلال الحملة الانتخابية العام الماضي، قال بولسونارو، إن فلسطين ليست دولة وأنه سيغلق السفارة الفلسطينية في برازيليا.

## اعتراف إسرائيلي بقتل 11 فلسطينياً في غزة «بالخطأ»

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد عدة شهور من الإنكار والتفديد، اعترف مسؤول إسرائيلي عسكري كبير بأن هناك معلومات موثقة تدل على أن الجيش الإسرائيلي ارتكب «أخطاء» في قمع مسيرات العودة الأسبوعية على الحدود مع قطاع غزة، على الأقل في 11 حادثة قتل، وهناك تحقيقات حول شبهات في سبع قضايا مماثلة.

وقال هذا المسؤول إن هذه الملفات تحتوي على بنود شبهات بارتكاب جرائم جنائية تقتضي محاكمة مرتكبها.

المعروف أن عدد الشهداء الفلسطينيين في مسيرات العودة، التي انطلقت في 30 مارس (آذار) سنة 2018، تجاوز 250، بينهم أكثر من 50 طفلاً، وعدد المصابين بالجراح تجاوز 6000 فلسطيني. وقد توجت الحكومة الفلسطينية إلى محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي وعدة مؤسسات أممية لمحاكمة إسرائيل على هذه الممارسات ضد المسيرات الشعبية. وحسب قانون المحكمة، فإنه في حال محاكمة الجنود في إسرائيل لا تستطيع المحكمة الدولية التدخل. وكان مجلس حقوق الإنسان الدولي قد أصدر تقريراً يحوي على إدانة شديدة للمنع الإسرائيلي ضد مسيرات العودة. ومع أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو هاجمه واستخف به، إلا أن دائرة المستشار القضائي في وزارة الدفاع التي تقودها، تستعد لمواجهة النشاطات المستقلة للمجلس وللحكومة الدولية، بما في ذلك توفير الدعم السياسي والمالي والقضائي لضباط الإسرائيليين الذين يمكن أن يتم تقديمهم للمحاكمة بشكل شخصي.

## «جي ستريت» تنظم رحلات للشباب اليهودي للتعرف على «الاحتلال وموبقاته»

شeldon ادلسون، وهو الذي يصدر صحيفة مجانبية ويومية لخدمة بنيامين نتانياهو. وفي السنتي الأخيرتين تم إلغاء اللقاءات التي كانت تنظم مع مواطنين ومثقفين عرب من مواطني إسرائيل (فلسطيني 48).

واعترف سبيتشي بأن فكرة تنظيم رحلات «جي ستريت» جاءت بسبب قرار «تغلتي» قطع اللقاءات مع عرب. وأكد أن كل من يوافق على الرحلة يوقع على تعهد بأنه معني بالتعرف على الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وبالتساوي، ويحصل إلى البلديات الفلسطينية ويصرف على مبالغ الاحتلال.

توجهت رسمياً بطلب الحصول على تصريح، مع العلم بأن الفلسطينيين أدوا استعدادهم لضمان الأمن في هذه الرحلات.

المعروف أن هناك مشروعاً يدعى «تغلتي» (اكتشاف)، ينظمه اللجان الإسرائيلي منذ سنة 1999 للشباب اليهودي الأميركي، وبواسطته تقوم عشرات الوف الرحلات إلى إسرائيل. وتتم هذه الرحلات تحت شعار «حماية اليهودية ومكافحة الاختلاط»، لكنها في السنوات الأخيرة تحولت إلى رحلات ترويج للاستيطان وتجند الجيش الإسرائيلي. ويمولها رجل الأعمال الأميركي اليهودي اليميني المتطرف،

وقال زاخري سبيتشي، مدير المشروع في «جي ستريت»، إن منظمته قررت الانطلاق إلى هذه الرحلات لكي تتيج لليهود الأميركيين أن يتعرفوا على حياة الإسرائيليين بعنف وصدق. عليهم فهم طبيعة الصراع وتفصيله، من مصدر الأول، أكان فلسطينياً أو إسرائيلياً، يسارياً أو يمينياً. وقال: «من الضروري أن يتعرف الإسرائيليون الأميركي على حقيقة حياة الفلسطينيين تحت سلطة الاحتلال العسكري». ورأى على سؤال قال: إن الحكومة الإسرائيلية لم تعط موطقتها بعد على دخول الوفد الضفة الغربية، لكن الحركة

الولايات المتحدة، وقرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، مقاطعتها بسبب انتقاداتها السياسية. وقد بدأت حملتها بين صفوف الطلاب الجامعيين تدعوهم للتسجيل إلى رحلة في إسرائيل لمدة 10 أيام، يتعرفون خلالها على حقيقة إسرائيل وعلاقتها الإقليمية بشكل متوازن «بلا دماغوغيا ولا تضليل». وستقام الرحلة الأولى في شهر يوليو (تموز) المقبل وستضم 40 شخصاً، يزورون البلديات الإسرائيلية الكبرى وإحدى المستوطنات، وكذلك الخليل ورام الله. وسيستقبلها لقاءات مع أنصار السلام الإسرائيليين والفلسطينيين.

في مقابل الرحلات الكثيرة التي ينظمها اليمين الإسرائيلي والأميركي، وبموجبها يصل عشرات الوف اليهود الأميركيين إلى إسرائيل لتعميق جذورهم، باشرت حركة «جي ستريت»، ترتب رحلات شبيهة، لكنها تشمل جولة في الضفة الغربية في سبيل تعريفهم على الاحتلال وموبقاته، وضرورة انضمام اليهود الأميركيين إلى النضال ضد.

وحركة «جي ستريت» هي منظمة يسارية يهودية تعمل في مواجهة منظمات اليمين اليهودية في

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

## «حماس» تفص بالقوة مظاهرات حراك «بدنا نعيش»

إلى «الضغوط الناتجة عن غلاء المعيشة، مقابل عدم توفر رواتب، وغياب التنمية، وشح فرص العمل، وتقني البطالة». وأضاف أن «فكرة الحراك جاءت في ظل الأوضاع القاسية التي يعيشها المواطن في قطاع غزة، وعلى وجه الخصوص غلاء الأسعار. ومن أجل الخلاص من هذا الوضع لا بد من أن يخرج كل مواطن لإسماع صوته، ويعلن احتجاجه على هذا الواقع الصعب». وانتقدت مراكز حقوقية طريقة تعامل «حماس» مع الحراك. وقال «المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان»، إنه يتابع علق قيام الأجهزة الأمنية في قطاع غزة باعتقال عدد من المواطنين، على خلفية الدعوة لتجمع ومصادرت أجهزتهم، من أجل منع بث صور من المكان. وكان حراك «بدنا نعيش» قد طالب الحكومة في غزة بوقف الضرائب والمكوس عن جميع السلع والخدمات التي ترمى المواطن الفلسطيني في قطاع غزة، وتنقل عليه، وتنش عليه حياته اليومية.

وقال الحراك في بيان، إنه يجب العمل على توفير فرص عمل دائمة للعمال والخريجين، برواتب تتناسب مع التضخم الحاصل حالياً. وأضاف: «يجب العمل على إنشاء مكتب عمل يحمي حقوق العاملين في قطاع غزة، من استغلال أصحاب العمل، وتطبيق الحد الأدنى للأجور».

كما طالب البيان بإنهاء التحكم في الأسعار واحتكار السلع من قبل المتنفذين، وترك الحرية للسوق والقطاع الخاص ومراقبتها، بما يضمن مصلحة المواطن. وأرجع الحراك وقت انطلاق المظاهرات الآن

غزة، «الشرق الأوسط»

## محاولات لإتمامه قبل نهاية الشهر وفق الصيغة السابقة للتهدئة

# المصريون قريبون من اتفاق على مرحلتين بين غزة وإسرائيل

رام الله، كفاح زبون



القوات الإسرائيلية في مواجهة المتظاهرين من قطاع غزة منتصف الشهر الماضي عند السياج الفاصل (رويترز)

وأضاف: «إننا أصحاب حق، وإننا لن نخفي عن هذا الحق ولن نتنازل عنه ولن نفاوض عليه». وجاءت هذه الدعوات في ذكرى يوم الأرض وكذلك مرور عام على انطلاق مسيرات العودة وكسر الحصار.

وقال البطش إن «مسيرات العودة وكسر الحصار تحولت إلى نهج وياتت برنامج عمل وطنيا واعلنى صوتها ووقعها على كل أشكال المساومة ومؤامرات تصفية القضية الفلسطينية». وجاءت ردا على «صفقة القرن».

ووقف إطلاق البالونات على المستوطنات، ووقف «الشغب» في منطقة السياج وإلقاء العلبات. والتحرك المصري الحديث يحاول استباق يوم «الأرض» في الثلاثين من الشهر الحالي، وهو اليوم الذي يحيي فيه الفلسطينيون ذكرى قتل إسرائيليين مظاهرين في الداخل خرجوا للاحتجاج على مصادرة أراض.

وأعلنت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار، أمس، عن «مليونية الأرض والعودة» في الثلاثين من مارس

القبيلة الماضية من أجل تثبيت اتفاق التهدئة. وقالت وسائل إعلام عبرية، أمس، إنه لا توجد مشكلة في إدخال الأموال القطرية لغزة وتوسيع مساحة الصيد، لكن هناك مشكلة في كثير من الأشياء الأخرى التي تريدها، حماس مثل الميناء وإعادة تأهيل قطاع غزة وأشياء أخرى.

وقال مسؤولون إسرائيليون إن معظم مطالب حماس مثل ميناء ومناطق صناعية مرفوضة الآن. وأكد المسؤولون أن إسرائيل تطلب الآن وفقا تماما لمسيرات العودة عند

القليلة الماضية من أجل تثبيت اتفاق التهدئة. وقالت وسائل إعلام عبرية، أمس، إنه لا توجد مشكلة في إدخال الأموال القطرية لغزة وتوسيع مساحة الصيد، لكن هناك مشكلة في كثير من الأشياء الأخرى التي تريدها، حماس مثل الميناء وإعادة تأهيل قطاع غزة وأشياء أخرى.

وقال مسؤولون إسرائيليون إن معظم مطالب حماس مثل ميناء ومناطق صناعية مرفوضة الآن. وأكد المسؤولون أن إسرائيل تطلب الآن وفقا تماما لمسيرات العودة عند

وتابعت: «لكن يوجد رفض إسرائيلي للبدء في إقامة مشروعات صناعية أو ممر مائي من دون أن تتحقق تهدئة كاملة تشمل وقف كل أشكال المظاهرات وإطلاق البالونات الحارقة، وشرط أن تشمل هذه المرحلة اتفاقا على عودة جنود ومواطنين إسرائيليين في غزة (تقول إسرائيل إن الجنود جثت والمواطنون أحياء)».

وكانت حماس طلبت إدخال الأموال إلى القطاع من دون ابتزاز، وتوسيع مساحة الصيد وحل مشكلات الكهرباء والسماح بتدفق بضائع أكثر للقطاع وإنشاء مناطق صناعية ومشروعات كبيرة في القطاع وممر مائي إلى الخارج. ويتوقع أن تعود مصر إلى صيغة قديمة تقوم على البدء الفوري بتطبيق مرحلة أولى، ثم الانتقال إلى مرحلة ثانية تشمل المشروعات وممر مائيا وصفقة تبادل.

وانتقل المصريون مرارا بين غزة وإسرائيل في الأسابيع

## صمت تل أبيب يثير إشاعات عن قرب ضربه

# شركة إسرائيلية توثق صور مصنع إيراني للصواريخ الدقيقة في سوريا

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إن بعض هذه النشاطات غير معروفة للسلطات السورية ولا حتى لقيادة حزب الله العليا، «مما يدل على أن حزب الله بدأ يفقد السيطرة على عناصره الذين يحاولون إنشاء خطط ومغامرات غير محسوبة تهدد التخظيم». وأضاف أن الرئيس بشار الأسد، كان قد أعلن في شهر مايو (أيار) من العام 2013 عن قراره فتح جبهة الجولان في محاولة لصرف الأنظار عن الحرب الأهلية في سوريا، إذ دعا ما أسماه «تنظيمات المقاومة» إلى القدوم للجولان وتصعيد المقاومة للاحتلال الإسرائيلي.

«يكون مصنعاً لإنتاج الصواريخ». وقد لفت النظر أن السلطات الإسرائيلية لم تدل بأي تعليق على هذا النبا وحتى وسائل الإعلام الإسرائيلية، ونشرت الخبر بلا تعليقات، ورفض أي مسؤول التطرق للموضوع، مما فتح الباب أمام الإشاعات بأن هذا الصمت هو تمهيد لضرب هذا مصنع.

واتهمت إسرائيل أول من أمس الأربعاء عضوا بجماعة حزب الله اللبنانية، كان محتجزاً في العراق في اتهامات بقتل جنود أميركيين، بتشكل شبكة حرب عصابات سورية لشن هجمات عبر الحدود على أهداف إسرائيلية.

فإنه على الأرجح أن مستودعين يستخدمان كخطوط للإنتاج، فيما يستخدم المستودع الأخير لتجميع وتركيب الصواريخ». وفي صورة أخرى نشرتها الشركة، ظهرت طرق ترابية وعليها آثار سفر شاحنات ثقيلة، وذلك على بعد 500 متر غربي الموقع. وقالت الشركة إنه «من المحتمل أن تكون تلك الشاحنات، قادرة على حمل صواريخ أرض - أرض».

ولكن الشركة الإسرائيلية للأقمار الصناعية تركت محلا للشك في المعلومات، إذ قالت في تقريرها، إنه «ليس من الممكن بعد، الجزم ما إذا كان هذا الموقع إيرانياً»، غير أنها رجحت أن

من منطقة الانتشار العسكري الروسي. وجاء في تقرير صدر عن شركة (ImageSat) (ImageSat)، التي نشرت هذه الصور وتابعت ما يجري في المنطقة بواسطة القمر الصناعي الذي تملكه، أنه «تم رصد حفلات وشاحنات عند مدخل الموقع في الأشهر الأخيرة الماضية، بالإضافة إلى أنه تم مؤخرا بناء خزان مياه جديد في الموقع، ما يدل على أن الموقع نشط وفعال». وتابعت (isi) في تقريرها، أن «إحدى الصور تظهر وجود 3 مستودعات رئيسية تشبه المنشآت الصناعية». وقالت إنه «إذا ثبت فعلا أن الموقع هو مصنع لإنشاء الصواريخ الدقيقة،

في مطلع شهر فبراير (شباط) الماضي، والذي ذكرت فيه أن «المخابرات العسكرية الإسرائيلية رصدت محاولات إيرانية جديدة لإنشاء مصنع إنتاج صواريخ أرض - أرض متطورة ودقيقة، على الأراضي السورية بشكل سرى». وأضاف الموقع، أن المصنع يبعد ثمانية كيلومترات فقط شمالي الحدود اللبنانية، ورجحت الصحيفة أن اختيار موقع المصنع، يعود إلى تسهيل نقل الصواريخ إلى حزب الله في لبنان.

ويقع المصنع المذكور، وفقاً للصحيفة، في منطقة خاضعة لسيطرة النظام السوري، بالقرب

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

نشرت شركة إسرائيلية، مجموعة من الصور التي التقطتها عبر الأقمار الصناعية، قاطلة إنها «صور تؤكد الشكوك التي وردت في التقارير الاستخباراتية، بأنه تم إنشاء مصنع مطور لإنتاج صواريخ أرض - أرض دقيقة قرب بلدة صافيتا شرقي مدينة طرطوس الساحلية في سوريا».

وبحسب الموقع الإلكتروني للصحيفة «مغرب» العبرية، فإن الصور التي التقطت آخرها في يوم الثلاثاء الماضي، تؤكد التقرير الذي أوردته القناة 12

## «عدالة» تطالب الأمم المتحدة بالسعي لإلغاء قانون القومية الإسرائيلي

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

التصريحات رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، في كل أنحاء العالم وليدة الصدفة، خاصة تلك التي قال فيها إن إسرائيل ليست دولة كل مواطنيها، وبات المفهوم ضمناً في كل الدول الديمقراطية، المساواة لجميع المواطنين، يعتبر معادياً في إسرائيل».

وطالبت الحامية موراني الأمم المتحدة، بإدانة القانون والعمل على إلغاؤه، لأنه يرسخ الفوقية اليهودية في الدستور، ويخالف بنهجية أهم القوانين والمواثيق الدولية.

تتناقض مع التزامات إسرائيل الدولية في مجال حقوق الإنسان». وتابع: إن «مجرد الاعتراض على قانون القومية يستخدم كذريعة لشطب ترشح قائمة التجمع العربية الموحدة للكنيست، وهذا دليل على أن القانون ليس شكلياً أو رمزياً فقط».

وأضافت في البيان الذي صدر أمس، أن «لقانون القومية العنصري إسقاطات وتبعيات مباشرة وفورية على حقوق الإنسان الفلسطيني في إسرائيل والمناطق المحتلة، لم تكن العناوين المناهضة

السويسرية، «إن قانون القومية الإسرائيلي الذي صادرت عليه البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) في 19 يوليو (تموز) 2018، هو فرض فوقي متخطر». وأضاف: «لا توجد دولة ديمقراطية في العالم تعترف هويتها الإثنية والدينية في دستورها بفوقية تخدم مجموعة إثنية واحدة».

وتطرت موراني في حديثها إلى المخاوف التي عبر عنها المقررون الخاصون في المجلس، الذين اعتبروا «قانون القومية تمييزاً في طبيعته وعلى صعيد

توجه مركز «عدالة» القانوني إلى مؤسسات الأمم المتحدة، للمطالبة بإدانة «قانون القومية» الإسرائيلي، والسعي لإلغاؤه باعتبارها قانوناً خطيراً يتم فيه دوس حقوق الفلسطينيين في إسرائيل.

وقالت الحامية مساندة موراني، عضوة إدارة «عدالة»، خلال خطابها أمام المقرر الخاص لحقوق الأقليات بالأمم المتحدة في مجلس حقوق الإنسان بجنيف

في مقابل الرحلات الكثيرة التي ينظمها اليمين الإسرائيلي والأميركي، وبموجبها يصل عشرات الوف اليهود الأميركيين إلى إسرائيل لتعميق جذورهم، باشرت حركة «جي ستريت»، ترتب رحلات شبيهة، لكنها تشمل جولة في الضفة الغربية في سبيل تعريفهم على الاحتلال وموبقاته، وضرورة انضمام اليهود الأميركيين إلى النضال ضد.

وحركة «جي ستريت» هي منظمة يسارية يهودية تعمل في مواجهة منظمات اليمين اليهودية في

إلى «الضغوط الناتجة عن غلاء المعيشة، مقابل عدم توفر رواتب، وغياب التنمية، وشح فرص العمل، وتقني البطالة». وأضاف أن «فكرة الحراك جاءت في ظل الأوضاع القاسية التي يعيشها المواطن في قطاع غزة، وعلى وجه الخصوص غلاء الأسعار. ومن أجل الخلاص من هذا الوضع لا بد من أن يخرج كل مواطن لإسماع صوته، ويعلن احتجاجه على هذا الواقع الصعب». وانتقدت مراكز حقوقية طريقة تعامل «حماس» مع الحراك. وقال «المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان»، إنه يتابع علق قيام الأجهزة الأمنية في قطاع غزة باعتقال عدد من المواطنين، على خلفية الدعوة لتجمع ومصادرت أجهزتهم، من أجل منع بث صور من المكان. وكان حراك «بدنا نعيش» قد طالب الحكومة في غزة بوقف الضرائب والمكوس عن جميع السلع والخدمات التي ترمى المواطن الفلسطيني في قطاع غزة، وتنقل عليه، وتنش عليه حياته اليومية.

وقال الحراك في بيان، إنه يجب العمل على توفير فرص عمل دائمة للعمال والخريجين، برواتب تتناسب مع التضخم الحاصل حالياً. وأضاف: «يجب العمل على إنشاء مكتب عمل يحمي حقوق العاملين في قطاع غزة، من استغلال أصحاب العمل، وتطبيق الحد الأدنى للأجور».

كما طالب البيان بإنهاء التحكم في الأسعار واحتكار السلع من قبل المتنفذين، وترك الحرية للسوق والقطاع الخاص ومراقبتها، بما يضمن مصلحة المواطن. وأرجع الحراك وقت انطلاق المظاهرات الآن

## تصريحات السيستاني حول اتفاقية شط العرب هيمنت على نتائج زيارة روحاني للعراق

بغداد، حمزة مصطفى

أكد النائب في البرلمان العراقي عبد الله الخريبط لـ«الشرق الأوسط» أن إيران باتت الآن تستعين بالعراق من أجل سد الخفزة التي خلفتها العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة، مبيناً أنه «لم تكن هناك في الواقع اتفاقيات جديدة ومع ذلك نأمل بأن يكون العراق قبلة كل دول الوفد الإيراني بكل ما يجول في خواتم العراقيين هو السيد السيستاني الذي حدد نقاط محددة للتفاهم بين العراق وإيران».

أما النائب في البرلمان العراقي حسن توران نائب رئيس الجبهة التركمانية فقد أكد من جانبه في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «أهم مبدأ في العلاقات الثنائية هو مبدأ المصلحة المشتركة»، مبيناً أنه «من الأهمية بمكان أن يصل التفاهم حول الاتفاقيات إلى الترتيب على هذه النقطة حتى تكون في مصلحة الطرفين وليس في مصلحة طرف واحد، خصوصاً في ملف المياه وترسيم الحدود وإيجاد بيئة آمنة للاستثمارات».

في السياق ذاته، رأى النائب عن كتلة الفتح محمد سالم الغبان وزير الداخلية السابق في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أنه «لا بد أن نرى مصلحة العراق بعيداً عن الصراع والتنافس الدولي والإقليمي في المنطقة فيما يسعى كل طرف من الأطراف الدولية والإقليمية المتنازعة في المنطقة إلى إدخال العراق في محور ضد الآخر»، مبيناً أن «الأمر الآخر في اتجاه مصلحة العراق هو وجوب السعي إلى علاقات جيدة ومتوازنة مع جميع الدول، فوضع العراق من جميع النواحي وخاصة الاقتصادية لا يتحمل أن يكون طرفاً في صراع إقليمي المتنازعة في المنطقة».

إيران التي تجمعها معها مشتركات وجوانب إيجابية ومصالح كثيرة»، وأوضح الغبان: «أما مشتركات التفاهم وليس الاتفاقيات فهي ما جرى الاتفاق عليها مع إيران لأن الاتفاقيات من صلاحية البرلمان». وأشار إلى أنه «في الوقت الذي سوف يستفيد العراق من هذه المذكرات فإن إيران بلا شك هي المستفيد الأكبر منها في ظل الحصار الخافق الذي تعاني منه».

هيمنت التصريحات التي صدرت عن المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني حول أهمية العودة إلى اتفاقية الجزائر المتعلقة بترسيم الحدود مع إيران في شط العرب، على ردود الفعل العراقية السياسية والإعلامية بعد زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني للعراق، فيما توقع وزير التجارة والصناعة والمعادن الإيراني رضا رحمان أن تبلغ صادرات بلاده للعراق مستوى 20 مليار دولار في غضون عامين، وذلك في إطار استراتيجية اقتصادية طويلة الأمد.

ورغم التعويل الإيراني على ارتفاع مستوى التبادل التجاري مع العراق، فإن أيًا من مذكرات التفاهم التي جرى التوقيع عليها، لم تثر اهتماماً لدى الصحف وسائط الإعلام العراقية بقدر ما أثارته تصريحات السيستاني.

وقال رحمان في تصريح أمس الخميس، إن بلوغ مستوى 20 مليار دولار للتبادل الاقتصادي مع العراق من الأهداف المنظورة على المدى القريب.

ولفت رحمان الذي رافق الرئيس الإيراني حسن روحاني في زيارته للعراق التي استغرقت ثلاثة أيام، أن الجانب العراقي طالب بإيجاد مبدئ صناعية مشتركة بمساعدة الصناعات والمستثمرين الإيرانيين. وبين أن إيران تعتبر البلد الوحيد الذي أسس معرضاً صناعياً تخصصياً فيما تستحوذ منتجات الألبان الإيرانية على نحو 30 في المائة من السوق العراقية.

ورغم التعويل الإيراني على ارتفاع مستوى التبادل التجاري مع العراق فإن أيًا من مذكرات التفاهم التي جرى التوقيع عليها، لم تثر اهتماماً لدى الصحف وسائط الإعلام العراقية بالقدر الذي ركزت فيه على التصريحات التي أدلى بها السيستاني لدى استقباله روحاني والتفاهم على أهمية إعادة تفعيل اتفاقية الجزائر الموقعة بين البلدين عام 1975.

وغيبت أخبار مذكرات التفاهم لمصلحة تأكيد السيستاني على إقامة علاقات وفق مبدأ حسن الجوار وحصر السلاح بيد الدولة، وهو الكلام الذي ركزت عليه بشكل واسع الصحف الصادرة أمس، مثل: «الصباح» و«الزمان» و«الصباح الجديد» و«المنظورة» (مؤسسة الشهداء) وكذلك (داشرة الطب العدلي) التابعة لوزارة الصحة العراقية، سنتوليان عملية استخراج واسترجاع الأدلة الجنائية، وسيتم إجراء العملية بتوجيه ودعم من فريق «يونيتاد». كذلك سيتم رفع الرقات المستخرجة وأي أدلة أخرى يتم استردادها من الموقع من أجل إجراء تحليل الطب الشرعي، بحسب البيان.

وكان فريق «يونيتاد» أنشئ وفقاً للقرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي بالرقم «2379» عام 2017، ومهمته دعم الجهود المحلية الرامية إلى مساءلة عناصر «داعش» عن الجرائم التي ارتكبوها ضد الإنسانية وجرائم الحرب والإبادة الجماعية، من خلال عملية جمع الأدلة في العراق وحفظها وتخزينها بما يتماشى مع المعايير الدولية.

ورات النشاطة الإيرانية نازك شمدين، التي ستحضر مراسم فتح المقابر، أن «العملية خطوة إلى الأمام باتجاه توثيق جرائم «داعش» ضد الإيرانيين ومعرفة وتوثيق الأعداد الحقيقية للضحايا والمفقودين نتيجة الأعمال الإجرامية التي



الرئيس العراقي مستقبلاً وزير التجارة والاستثمار السعودي

العراق يريد أن يطوي صفحة الماضي ويمثل ذلك في تبادل الوفود بين البلدين، ففي الوقت الذي يستضيف العراق الوفد السعودي فإن وفداً عراقياً تجارياً واستثمارياً سيذهب إلى السعودية لتسهيل التبادل التجاري بين البلدين».

وأضاف الشمري أن «العراق منفتح أفضلية لساكنين وإيران والسعودية كجزء من حرصه على التوازن في علاقاته مع الجميع على قاعدة المصالح المشتركة». وأوضح أن «العلاقة مع المملكة العربية السعودية بالنسبة إلى العراق تنطوي على أهمية خاصة في كل المجالات والميادين».

وكان رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، قد رحب من جانبه بزيارة الوفد السعودي للعراق، وأكد الحلبوسي في بيان صدر عن مكتبه «عزم السلطة التشريعية على توفير كل أشكال الدعم للنهوض بالقطاع الاقتصادي، وتذليل العقبات التي تواجه الجانب العراقي وذلك لتوفير فرص عمل لأهالي محافظتي كربلاء والأنبار».

«العراق يريد أن يطوي صفحة الماضي ويمثل ذلك في تبادل الوفود بين البلدين، ففي الوقت الذي يستضيف العراق الوفد السعودي فإن وفداً عراقياً تجارياً واستثمارياً سيذهب إلى السعودية لتسهيل التبادل التجاري بين البلدين».

وأضاف الشمري أن «العراق منفتح أفضلية لساكنين وإيران والسعودية كجزء من حرصه على التوازن في علاقاته مع الجميع على قاعدة المصالح المشتركة». وأوضح أن «العلاقة مع المملكة العربية السعودية بالنسبة إلى العراق تنطوي على أهمية خاصة في كل المجالات والميادين».

وكان رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، قد رحب من جانبه بزيارة الوفد السعودي للعراق، وأكد الحلبوسي في بيان صدر عن مكتبه «عزم السلطة التشريعية على توفير كل أشكال الدعم للنهوض بالقطاع الاقتصادي، وتذليل العقبات التي تواجه الجانب العراقي وذلك لتوفير فرص عمل لأهالي محافظتي كربلاء والأنبار».

«العراق يريد أن يطوي صفحة الماضي ويمثل ذلك في تبادل الوفود بين البلدين، ففي الوقت الذي يستضيف العراق الوفد السعودي فإن وفداً عراقياً تجارياً واستثمارياً سيذهب إلى السعودية لتسهيل التبادل التجاري بين البلدين».

وأضاف الشمري أن «العراق منفتح أفضلية لساكنين وإيران والسعودية كجزء من حرصه على التوازن في علاقاته مع الجميع على قاعدة المصالح المشتركة». وأوضح أن «العلاقة مع المملكة العربية السعودية بالنسبة إلى العراق تنطوي على أهمية خاصة في كل المجالات والميادين».

وكان رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، قد رحب من جانبه بزيارة الوفد السعودي للعراق، وأكد الحلبوسي في بيان صدر عن مكتبه «عزم السلطة التشريعية على توفير كل أشكال الدعم للنهوض بالقطاع الاقتصادي، وتذليل العقبات التي تواجه الجانب العراقي وذلك لتوفير فرص عمل لأهالي محافظتي كربلاء والأنبار».

الافتتاح على دول الجوار التي تنتهجها الحكومة العراقية». كما أكد عبد المهدي عزمه على «المضي بتوسيع العلاقات الثنائية وأن تتوَّج المحادثات المشتركة بتوقيع اتفاقيات مهمة خلال زيارته القريبة للمملكة العربية السعودية».

وأشار البيان إلى أن «الوزير السعودي نقل تحيات الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان لعبد المهدي، وحرص القيادة السعودية على أمن واستقرار وازدهار العراق وتعميق علاقات التعاون في المجالات كافة، والرغبة في أن تشهد العلاقات المزيد من التطور والتنسيق والتوصل إلى اتفاقيات تخدم المصالح المشتركة».

ويحث الجانبان «الاستعدادات لعقد اللجنة العراقية - السعودية المشتركة، حيث أبدى الجانب السعودي استعداداً للتعاون الاقتصادي والنخفي والربط الكهربائي والمشاركة بجهود إعمار العراق». وفي هذا السياق أعلن مصدر في مكتب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لـ«الشرق

بغداد، حمزة مصطفى

أكد الرئيس العراقي برهم صالح، حرص العراق على تقريب وجهات النظر بين دول المنطقة لتحقيق الاستقرار فيها والابتعاد عن النزاعات والصراعات العنيفة. وقال صالح خلال استقباله في بغداد، أمس (الخميس)، إن الوفد السعودي الذي يزور العراق ويرأسه وزير التجارة والاستثمار السعودي ماجد القصبي والوفد المرافق له، وقال بيان صادر عن رئاسة الجمهورية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن «العراق يسعى لخلق منظومة من المصالح الاقتصادية المشتركة مع المملكة ودول المنطقة عموماً»، مشدداً على أن «بغداد تتطلع لأن تكون ساحة لتلاقي مصالح الإشقاء والأصدقاء وبما يحقق الرفاهية والتقدم لشعوب المنطقة».

وأضاف أن «العراق يسعى إلى تقريب وجهات النظر بين دول المنطقة لتحقيق الاستقرار فيها والابتعاد عن النزاعات والصراعات العنيفة». كما أكد عبد المهدي عزمه على «المضي بتوسيع العلاقات الثنائية وأن تتوَّج المحادثات المشتركة بتوقيع اتفاقيات مهمة خلال زيارته القريبة للمملكة العربية السعودية».

وأشار البيان إلى أن «الوزير السعودي نقل تحيات الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان لعبد المهدي، وحرص القيادة السعودية على أمن واستقرار وازدهار العراق وتعميق علاقات التعاون في المجالات كافة، والرغبة في أن تشهد العلاقات المزيد من التطور والتنسيق والتوصل إلى اتفاقيات تخدم المصالح المشتركة».

ويحث الجانبان «الاستعدادات لعقد اللجنة العراقية - السعودية المشتركة، حيث أبدى الجانب السعودي استعداداً للتعاون الاقتصادي والنخفي والربط الكهربائي والمشاركة بجهود إعمار العراق». وفي هذا السياق أعلن مصدر في مكتب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لـ«الشرق

## بحضور ممثلين عن الحكومة العراقية وفريق «يونيتاد» وجهات رسمية وشعبية فتح أول مقبرة جماعية للإيزيديين في سنجار

عن الحكومة العراقية والأمم المتحدة وفريق التحقيق الدولي «يونيتاد» و«مؤسسة الشهداء» في الحكومة الاتحادية وممثلون من حكومة كردستان و«مؤسسة شون كونغ للشهداء والمؤنفلين» في الإقليم، فضلاً عن مجموعة من منظمات المجتمع المدني. وأبلغ الباحث والناشط الإيزيدي خلدون إلياس سنانسي «الشرق الأوسط» بأن «الطقوس الإيزيدية ستراقب مراسم فتح المقابر الجماعية، كما سيلقي (بابا شيخ)؛ (مرجع روحي إيزيدي رفيع)، كلمة يعطي خلالها الإذن بفتح المقبرة». وأضاف: «ستطلق أيضاً مسيرة الأديعة والبخور لرجال الدين الإيزيديين (القولون) إلى موقع المقبرة».

وعن أعداد ضحايا المقابر الجماعية لـ«داعش» التي يحتمل وجودها في كوجو، يؤكد سنانسي أن «التنظيم الإرهابي قتل في يوم واحد في 15 أغسطس (آب) 2014 نحو 400 رجل إيزيدي».

وبنسبته، أعلن فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة المرتكبة من قبل «داعش» في محاولة منها لمواجهة تبعات الأزمة المالية والاقتصادية الخانقة التي عصفت بكردستان، على أثر اندلاع حرب البيشمركة الكردية ضد تنظيم «داعش»، وما ترتب على ذلك من نفقات وتكاليف باهظة أثقلت كاهل الاقتصاد في الإقليم، إلى جانب قطع السلطات الاتحادية لحصته السنوية من الموازنة العامة للبلاد، البالغة، حسب الدستور العراقي، 17 في المائة، رغم أن الإقليم، وبحسب الجهات المعنية، لم يتسلم قط تلك النسبة من الأموال.

وحمية المقابر الجماعية (مؤسسة الشهداء) وكذلك (داشرة الطب العدلي) التابعة لوزارة الصحة العراقية، سنتوليان عملية استخراج واسترجاع الأدلة الجنائية، وسيتم إجراء العملية بتوجيه ودعم من فريق «يونيتاد». كذلك سيتم رفع الرقات المستخرجة وأي أدلة أخرى يتم استردادها من الموقع من أجل إجراء تحليل الطب الشرعي، بحسب البيان.

وكان فريق «يونيتاد» أنشئ وفقاً للقرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي بالرقم «2379» عام 2017، ومهمته دعم الجهود المحلية الرامية إلى مساءلة عناصر «داعش» عن الجرائم التي ارتكبوها ضد الإنسانية وجرائم الحرب والإبادة الجماعية، من خلال عملية جمع الأدلة في العراق وحفظها وتخزينها بما يتماشى مع المعايير الدولية.

ورات النشاطة الإيرانية نازك شمدين، التي ستحضر مراسم فتح المقابر، أن «العملية خطوة إلى الأمام باتجاه توثيق جرائم «داعش» ضد الإيرانيين ومعرفة وتوثيق الأعداد الحقيقية للضحايا والمفقودين نتيجة الأعمال الإجرامية التي



عناصر من البيشمركة أمام حطام احد المنازل في سنجار (غيتي)

في سنجار التي تحتوي على رفات ضحايا «داعش». وأشار إلى أن «أولوية فريق «يونيتاد» خلال هذه العملية ستكون الأدلة بطريقة تفي بالمعايير الدولية مع الرعاية الكاملة لحقوق ومصالح الناجين وأسرة الضحايا». وكشف بيان الفريق عن أن «داشرة شؤون

أكثر من 700 امرأة وطفل». ونقل البيان عن المستشار الخاص رئيس فريق التحقيق كريم أسعد أحمد خان، قوله إن «يوم الجمعة المصادف 15 مارس 2019 سيشكل لحظة مهمة الذي طرأ على أسعار العقارات اختلف من منطقة إلى أخرى، داخل أربيل حيث هناك أحياء حثفت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية والخدمات، بلغ فيها سعر قطعة الأرض السكنية بمساحة 250 متراً مربعاً، نحو 340 ألف دولار».

إثر عملية الاستفتاء على مصير الإقليم في 25 سبتمبر (أيلول) 2016، إذ بدأت بغداد أخيراً بإطلاق حصص الإقليم المالية بموجب موازنة العام الحالي في المائة في المائة فقط، وقد تسلم قسم كبير من الموظفين رواتبهم كاملة، وذلك للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة، ما أحدث نشاطاً ملحوظاً في الأسواق المحلية، فيما قفزت أسعار العقارات بنسبة بلغت 10 في المائة لا سيما في العاصمة أربيل، بحسب كثير من كبريات شركات العقارات.

ويقول حاجي سلام، الإيجاري شريحة الموظفين، كما فرض حالة من الكساد العام على أسواق الإقليم في جميع القطاعات، في حين تسببت الأزمة الاقتصادية الشاملة، في إفلاس العشرات من الشركات المحلية، وانسحاب المئات من الشركات المحلية والعربية من السوق، في حين خسرت العقارات والوحدات السكنية أكثر من 50 في المائة من أسعارها ما قبل الأزمة.

وباتت قرار الحكومة إلغاء الإذخار الإجباري، بعد تحسن العلاقات السياسية بين بغداد وأربيل، التي كانت قد توترت

بغداد، فاضل الشمسي

تفتح اليوم الجمعة أول مقبرة جماعية جفراً تنظيم «داعش» وتضم رفات مواطنين إيزيديين بمنطقة كوجو في قضاء سنجار مقلهم الرئيسي الذي سيطر عليه التنظيم الإرهابي بعد نحو شهرين من سيطرته على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى في يونيو (حزيران) 2014، وقام التنظيم بعد ذلك التاريخ بقتل وتشريد آلاف الإيزيديين وخطف وسبي نساءهم، وما زال مصير المئات مجهولاً. وكوجو هي المنطقة التي نتحدر منها الإيزيدية نادية مراد التي فازت بجائزة نوبل للسلام في العام الماضي.

وتؤكد المصادر الإيزيدية أن عملية الفتح اليوم، ستشمل 11 مقبرة جماعية في كوجو؛ من بين 71 مقبرة يحتمل وجودها في عموم قضاء سنجار. وتولي الجهات المعنية باستخراج رفات الضحايا الإيزيديين، عناية استثنائية للقضية، خصوصاً الأوساط الحكومية والشعبية وبيانات الإيزيديين، حيث سيشارك في مراسم الفتح المقابر الجماعية، ممثلون

### بعدما أنهكت الخطوة الموظفين وتسببت بكساد

## حكومة كردستان العراق توقف استقطاع جزء من مرتبات عمالي القطاع العام

وأكد أراس قادر خوشناسو استناد الاقتصاد ورئيس مركز العلوم الاستراتيجية، خصوصاً الاستهلاكية، ربما شهد بعض الارتفاع بسبب زيادة الإقبال، إثر زيادة دخل موظفي القطاع العام، لكن هذه الزيادة ستكون مؤقتة وسرعان ما تزول، لأن أسواق الإقليم مفتوحة على بضائع دول الجوار والعالم، وبالتالي لن تحدث مشكلة في هذا المجال، لا سيما بعد اتخاذ السلطات المحلية إجراءات وتدابير صارمة، من شأنها فرض غرامات مالية تتراوح

إثر عملية الاستفتاء على مصير الإقليم في 25 سبتمبر (أيلول) 2016، إذ بدأت بغداد أخيراً بإطلاق حصص الإقليم المالية بموجب موازنة العام الحالي في المائة في المائة فقط، وقد تسلم قسم كبير من الموظفين رواتبهم كاملة، وذلك للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة، ما أحدث نشاطاً ملحوظاً في الأسواق المحلية، فيما قفزت أسعار العقارات بنسبة بلغت 10 في المائة لا سيما في العاصمة أربيل، بحسب كثير من كبريات شركات العقارات.

ويقول حاجي سلام، الإيجاري شريحة الموظفين، كما فرض حالة من الكساد العام على أسواق الإقليم في جميع القطاعات، في حين تسببت الأزمة الاقتصادية الشاملة، في إفلاس العشرات من الشركات المحلية، وانسحاب المئات من الشركات المحلية والعربية من السوق، في حين خسرت العقارات والوحدات السكنية أكثر من 50 في المائة من أسعارها ما قبل الأزمة.

في محاولة منها لمواجهة تبعات الأزمة المالية والاقتصادية الخانقة التي عصفت بكردستان، على أثر اندلاع حرب البيشمركة الكردية ضد تنظيم «داعش»، وما ترتب على ذلك من نفقات وتكاليف باهظة أثقلت كاهل الاقتصاد في الإقليم، إلى جانب قطع السلطات الاتحادية لحصته السنوية من الموازنة العامة للبلاد، البالغة، حسب الدستور العراقي، 17 في المائة، رغم أن الإقليم، وبحسب الجهات المعنية، لم يتسلم قط تلك النسبة من الأموال.

وأنهك قرار الإذخار الإجباري، وبعد تحسن العلاقات السياسية بين بغداد وأربيل، التي كانت قد توترت

أربيل، إحسان عزيز

أخيراً، وبعد طول انتظار، قررت حكومة إقليم كردستان العراق، مطلع الأسبوع الحالي، إلغاء قرارها الصادر قبل ثلاث سنوات ونصف السنة، القاضي بفرض خصومات على رواتب موظفي القطاع العام، المسماة بعملية الإذخار الإجباري، التي بموجبها كانت الحومة تستقطع ما نسبته 40 إلى 70 في المائة من رواتب الموظفين، وفقاً لسقف دخلهم الشهري. وكان لسلطات الإقليم قد اتخذت قرار الإذخار الإجباري،



### مسامي «داعش» والقاعدة» والإخوان» للتمويل عبر «البيتكوين»

## «إفتاء مصر»: الرباعي العربي نجح في تجفيف منابع الإرهاب

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تنتمي فكراً وحرماً لـ«الإخوان»، أطلقت عدة حملات تمويلية تحت كل من تعذر عليه الانضمام للتنظيم، أن يناصره عبر التبرع لتمويله وتجهيزه عن طريق الأداة الأكثر أماناً «البيتكوين»، حيث إنها الأداة الموثوقة لديهم في عمليات التمويل، لأنها توفر السرية في تحويل الأموال من وإلى أي دولة حول العالم. وأكد التقرير المصري، أمس، أن اعتماد تنظيم «الإخوان» الذي تعتبره السلطات المصرية إرهابياً طرقاً ملتوية واستحدثت حيل وأساليب جديدة، لإخراق حالة الحصار المفروضة على أنشطتها المنطوية واستحداث الأموال لدعم مؤيديها وأثرعها الإعلامية لتشويه صورة مصر في الداخل والخارج، وتوجيه الدعم اللوجستي والدعم المالي اللازم للقيام بالعمليات الإرهابية. و«البيتكوين» عملة رقمية افتراضية مشفرة، لا تملك رقماً مسلسلاً، ولا تخضع لسيطرة الحكومات والبنوك المركزية؛ بل يتم التعامل بها فقط عبر شبكة الإنترنت، من دون

إشادات دار الإفتاء المصرية بنجاح دول الرباعي العربي «مصر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات والبحرين» في محاربة الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله. وأضافت الدار أن «إصدار الدول الأربع وعزمها على كشف وملاحقة المتورطين فيه، كان له أثر بالغ في محاصرة تمويل الحركات الإرهابية، وكبح جماحها بصورة كبيرة؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة نشاط الجماعات الإرهابية بالتعامل بصورة قوية بالعملة الرقمية المشفرة الافتراضية (البيتكوين) التي تستحوذ على القيمة السوقية الكبرى حول العالم من بين العملات الرقمية، وعملة (الإيربون) التي تأتي في المركز الثاني في التداول بعد البيتكوين». وقال تقرير أعدته وحدة الرصد والمتابعة بمرصد الفتوى التفسيرية والآراء المنشودة بالإنشاء، إن «داعش» والقاعدة» وتنظيم «الإخوان» وبعض الجماعات والحركات التي

### دعوة لـ«مضادات حيوية داخلية» تقي الشباب من خطاب الكراهية

## المغرب يفكك خلية من 6 عناصر موالية لـ«داعش»

الرباط، لطيفة العروسي

وذلك من خلال سعيهم للتخطيط لعمليات إرهابية بالمملكة. وقد تم، حسب البيان، الاحتفاظ بالمشتبه فيهم تحت تدابير الحراسة النظرية (الاعتقال الاحتياطي)، في إطار البحث الذي يجري معهم تحت إشراف النيابة العامة المختصة. وكانت السلطات المغربية قد أعلنت الأحد الماضي عن ترحيل 8 متطرفين مغاربة من سوريا باعتبارها إنسانية، مشيرة إلى أن العملية جاءت «في إطار مساهمة المغرب في الجهود الدولية المرتبطة بمكافحة الإرهاب، والوفاء بمسؤولية حماية المواطنين»، وأن هؤلاء المرشحين سيخضعون لأبحاث قضائية من أجل تورطهم المحتمل في قضايا مرتبطة بالارهاب، تحت إشراف النيابة العامة المختصة. في السياق ذاته، دعا أحمد عبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب، إلى العمل من أجل تمتيع المجتمعات والعقول من أفة التطرف والإرهاب، من خلال ما أسماه

أعلنت وزارة الداخلية المغربية أمس، أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (استخبارات داخلية) تمكن، في إطار التصدي للتهديدات الإرهابية المرتبطة بتنظيم «داعش»، من تفكيك خلية إرهابية، أمس الخميس بمدن سيدي بنور والجديدة والمحمدية ومراكش. وأوضحت الوزارة في بيان أن هذه الخلية الإرهابية تتكون من ستة عناصر منطرفة، تتراوح أعمارهم بين 27 و40 سنة، من بينهم معتقل سابق بمقتضى قانون مكافحة الإرهاب، كان على صلة بعناصر تنشط بفرع «داعش» في ليبيا. وأشار المصدر ذاته إلى أن المتابعة الأمنية الدقيقة مكنت من كشف انحراف المشتبه فيهم، الذين أعلنوا ولائهم لـ«داعش»، في الأجنحة التخريبية لهذا التنظيم الإرهابي،

### محكمة عراقية تصدر حكماً بإعدام قتل السفير المصري السابق

بغداد، الشرق الأوسط، أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق عن صدور حكم بإعدام خاطفي السفير المصري السابق في العراق إيهاب الشريف. وقال المجلس في بيان له إن «الهيئة الأولى في محكمة جبايات الكرخ نظرت في قضية مدانين اثنين اعترفا بجرائم خطف السفير المصري السابق إيهاب الشريف، في منطقة نفق الشرطة واقتياده إلى منطقة العامرية ومن ثم إلى مدينة الفلوجة». وأضاف البيان أن «المحكمة وجدت الأدلة والإعترافات كافية لإصدار حكم الإعدام شنقاً حتى الموت» بحقهما. وكان السفير المصري لدى العراق إيهاب الشريف، قد اختطف في بغداد في يوليو (تموز) عام 2005، بعد يومين فقط من وصوله إلى العاصمة العراقية وذلك

عام 2001. وقال محمد ظاهر خان نادري عضو مجلس إقليم أربكان إن الضربات أودت بحياة سبعة جنود الجيش الأفغاني وأصابت عشرة. وقال نائب رئيس مجلس ولاية أوروغزان كريم كريمي لوكالة الصحافة الفرنسية مع اقتراب الدوربة الأميركية من القاعدة ربما ظن الجنود الأفغان أن عناصر من طالبان يقتربون منهم». ولا تزال أجزاء واسعة من ولاية أوروغزان تحت سيطرة طالبان، وفي السنوات السابقة قام مقاتلو طالبان بتوغلات عديدة استهدفت عاصمة الولاية. وقال كريمي بأن 17 جندياً أفغانياً كانوا في المركز حين وقع الحادث، وتمكن اثنين منهم فقط من النجاة دون إصابات. وأكدت وزارة الدفاع الأفغانية الحصيلة وقالت بأن القوات الأميركية والأفغانية كانت تجري «عملية مشتركة» في المنطقة في ذلك الوقت. وقال المتحدث باسم قوات حلف شمال الأطلسي «جرت الغارات بعد تعرض قوات أفغانية وأميركية لتيران أسلحة خفيفة وقذائف صاروخية وطلبها دعماً جويًا في إطار الدفاع عن النفس». وأضاف «حاول الجنود الأفغان والأميركيون خفض التصعيد، لكن استمر تعرضهم لإطلاق النار. نحن نعمل في بيئة معقدة حيث لا يرتدي الأعداء بزات عسكرية ويستخدمون سيارات عسكرية مسروقة لهجوم القوات الحكومية». وأضاف حاجي لال أعا أحد السكان المحليين لوكالة الصحافة الفرنسية عبر الهاتف «استمرت الطائرات بإطلاق النار على القاعدة لمدة 30 دقيقة». ولا تعد الأحداث المتعلقة ببنيران صدقة أمرا غريباً في أفغانستان، وقد أدت إلى نوع من انعدام الثقة بين القوات المحلية الأجنبية. وفي أحد أسوأ هذه الأحداث قتل 16 شرطياً أفغانياً في يوليو (تموز) 2017 عندما تم استهدافهم عن طريق الخطأ بغارات أميركية في ولاية هلمند.

### اشتباكات بين أجنحة متصارعة من الشرطة في مزار شريف

## الجيش الأفغاني يتحدث عن مقتل عشرات من «طالبان»



كايل، جمال اسماعيل

أفغانيات يحملن لافتات «السلام هو تفكيرنا الأسمى» أثناء احتجاج على استبعادهم من المفاوضات في هيرات أول من أمس (أ.ب.أ) وكان خمسة من ضباط القوات الأفغانية لقوا مصرعهم وأصيب عشرة آخرون على الأرض قرب نقطة التفتيش التابعة للجيش الأفغاني. ولم تؤكد المهمة أو تنفي سقوط قتلى أو مصابين جراء هذه الضربات. وقالت ديبرا ريتشاردسون المتحدثة باسم المهمة «جرى شن الضربات بعد تعرض القوات الأميركية لقتل لنيران أسلحة خفيفة وقذائف صاروخية وطلبها دعماً جويًا في إطار الدفاع عن النفس». وأضافت أن الحادث وقع نحو 17 ألفاً من القوات الأجنبية في أفغانستان في مارس (آذار) ضمن مهمة لحلف شمال الأطلسي بقيادة أميركية بهدف التدريب وتقديم المساعدة والمشورة للقوات الأفغانية. وتنفذ بعض القوات الأميركية عمليات مكافحة الإرهاب إلى جانب القوات الأفغانية التي تقاوم حركة طالبان التي جرى الإطاحة بها من سدة الحكم في

عن مقتل 7 من طالبان. كما شنّت القوات الخاصة غارات متواصلة في إقليم «أوروغزان»، أودت بحياة 15 مسلحاً، وتدمير 50 كيلوغراماً من المتفجرات محلية الصنع ومخبا صغيراً للأسلحة. وقال المصدر إن القوات الخاصة الأفغانية شنت غارة على منطقة «باكوا» بإقليم فراه، وصادرت 50 كيلوغراماً من مادة الميتامفيتامين المخدرة وكيلوغرامين اثنين من مخدر الهيروين و30 كيلوغراماً من المواد القاتمة على مخدر المورفين. وأضاف المصدر إن القوات الخاصة شنت غارة مماثلة على منطقة «ناد علي» بإقليم هلمند»، مما أسفر عن مقتل 11 من عناصر طالبان وتدمير مخبأ صغير للأسلحة الصغيرة والمواد المتفجرة محلية الصنع. وأودت غارات جوية نفذتها القوات الخاصة على إقليم هلمند، بحياة 9 مسلحي طالبان في أنهر السراج» و6 في «سانجين».

السلاح بصورة غير قانونية وإطلاقهم النار على مقر قيادة الشرطة وقوات الأمن. وقال مسؤولون امينيون إنه تم نشر وحدات من القوات الخاصة للشرطة في عدة أماكن استراتيجية في مدينة مزار شريف. وجاء هذا التدهور الأمني مع قول القوات الحكومية إنها قتلت العشرات من قوات طالبان بينهم قائد بارز وزعيمان محليان في سلسلة غارات جوية قامت وعمليات قامت بها القوات الخاصة الأفغانية. ونقلت وكالة خاما بريس عن مصادر عسكرية قولها إن القوات الخاصة الأفغانية شنت غارة على منطقة «الاهساي» بإقليم «كابيسا»، مما أسفر عن مقتل قائد في طالبان يدعى، أمان الله، بالإضافة إلى زعيمين محليين من الجماعة. وأضافت المصادر أن غارة جوية أخرى وقعت في منطقة «تشيستال» بإقليم «بلخ»، أسفرت

شهدت مدينة مزار شريف اشتباكات عنيفة بين قوات الشرطة بعد تعيين قائد جديد للشرطة الولائية، لم يوافق عليه حاكم ولاية بلخ عطا نور محمد. وطالب حاكم الولاية السكان المحليين لزوم منازلهم بالقول «الأوضاع في المدينة ليست جيدة، وعلى المواطنين إبقاء منازلهم ومحلاتهم التجارية مغلقة حتى إشعار آخر». واتهم عطا نور محمد الرئاسة الأفغانية بحياكة ما أسماه مؤامرات لرزعقة استقرار المدينة وسكانها وخرق اتفاق التوصل إليه بين قصر الرئاسة وحاكم ولاية بلخ». وجاءت الاشتباكات بعد تعيين الرئيس أشرف غني قائداً جديداً للشرطة في ولاية بلخ، بعد رفض حاكم الولاية عطا نور محمد، الذي يشغل منصب الأمين العام لحزب «الجمعية الإسلامية» لقرار تعيين الجنرال مبارز قائد الشرطة ولاية بلخ. وكان نائب وزير الداخلية الأفغاني الجنرال خوشال سادات قال إن بالنتيجة التي تردى الوضع الأمني في ولاية بلخ فقد عن الرئيس أشرف غني الجنرال عبد الرقيب مبارز قائداً جديداً للشرطة في ولاية بلخ». وأضاف نائب وزير الداخلية أن قائد الشرطة السابق أكرم الدين سميع رفض التخلي عن منصبه وتعيين بديل له، وأن الجنرال مبارز مستصاحبه قوة كبيرة من الشرطة في دخول مدينة مزار شريف.

### الأمن الروسي يقضي على مساجين خططوا لتنفيذ هجمات إرهابية

موسكو، طه عبد الواحد، ولم تكن هذه الحادثة الأولى من نوعها خلال الأيام الماضية. وكان الأمن قد أعلن أول من أمس عن القضاء على مسلحين في مناطق مختلفة من البلاد، قال إنهم ينتمون إلى تنظيم «داعش» الإرهابي، وكانوا يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية في مدن روسية. وقالت هيئة الأمن الفيدرالي في إقليم ستافروبول، جنوب روسيا، هناك، وعرضوا على المسلح الاستسلام، إلا أنه رد عليهم بإطلاق النار، ورمى عليهم قنبلة يدوية. وتمكن عناصر مكافحة الإرهاب من القضاء عليه خلال ليلة الرابع عشر من مارس (آذار) على معلومات حول تحركات لرجال عصابات مسلحين على متن سيارة بالقرب من قرية في الإقليم. وخلال محاولة عناصر الأمن إيقاف السيارة، قام المشتبه بهما من داخل السيارة بإطلاق النار من الأسلحة الرشاشة، والقبض على قنبلة يدوية، وحاولوا الفرار. وخلال تبادل إطلاق النار تم القضاء على المسلحين الاثنين. وتشير المعلومات الأولية إلى أنهما من مواليد مقاطعة فولوغراد، ووصلوا لإقليم ستافروبول بهدف تنفيذ عمليات إرهابية. وقالت هيئة الأمن الفيدرالي إن المسلحين من أتباع تنظيم «داعش» والإرهابي، وكشفت أنها عثرت في مواقع الاشتباك على أسلحة وقنبلة يدوية، وأكدت عدم وقوع إصابات خلال الاشتباك بين رجال الأمن أو المدنيين. وختمت مؤكدة أنها تعمل حالياً على تحديد ما إذا كان هناك شركاء محتملين لإرهابيين.

جوية دفاعية موجهة بدقة على أشخاص يطلقون النار على قوات أفغانية وأميركية تتحرك على الأرض قرب نقطة التفتيش التابعة للجيش الأفغاني. ولم تؤكد المهمة أو تنفي سقوط قتلى أو مصابين جراء هذه الضربات. وقالت ديبرا ريتشاردسون المتحدثة باسم المهمة «جرى شن الضربات بعد تعرض القوات الأميركية لقتل لنيران أسلحة خفيفة وقذائف صاروخية وطلبها دعماً جويًا في إطار الدفاع عن النفس». وأضافت «حاول الجنود الأفغان والأميركيون خفض التصعيد، لكن استمر تعرضهم لإطلاق النار. نحن نعمل في بيئة معقدة حيث لا يرتدي الأعداء بزات عسكرية ويستخدمون سيارات عسكرية مسروقة لهجوم القوات الحكومية». وأضاف حاجي لال أعا أحد السكان المحليين لوكالة الصحافة الفرنسية عبر الهاتف «استمرت الطائرات بإطلاق النار على القاعدة لمدة 30 دقيقة». ولا تعد الأحداث المتعلقة ببنيران صدقة أمرا غريباً في أفغانستان، وقد أدت إلى نوع من انعدام الثقة بين القوات المحلية الأجنبية. وفي أحد أسوأ هذه الأحداث قتل 16 شرطياً أفغانياً في يوليو (تموز) 2017 عندما تم استهدافهم عن طريق الخطأ بغارات أميركية في ولاية هلمند.

### عمليات عسكرية في حوض بحيرة تشاد تستهدف جماعة «بوكو حرام»

نواكشوط، الشيخ محمد، تكبدت جماعة «بوكو حرام» الإرهابية خسائر فادحة خلال الأسبوع الجاري، إثر عمليات عسكرية مكثفة شنتها تحالف عسكري إقليمي في منطقة بحيرة تشاد، على طرفي الحدود بين النيجر ونيجيريا، وبحسب وزارة الدفاع النيجيرية فإن الخسائر حتى الآن تقدر بأكثر من سبعين إرهابياً تم القضاء عليهم. ويخوض تحالف عسكري إقليمي يضم جيوش نيجيريا، وتشاد والنيجر والكاميرون، معارك شرسة ضد مقاتلي «بوكو حرام» منذ الأسبوع الماضي، وقد أسفرت هذه المعارك حسب وزارة دفاع نيجيريا عن مقتل 73 مقاتلاً أربعة أيام فقط تكبدت «بوكو حرام» أكبر خسائر لها منذ عدة سنوات. وكان مقاتلون من «بوكو حرام» على متن عشرات السيارات رباعية الدفع ومدججون بالأسلحة، قد هاجموا يوم

### محققو «إف بي آي» أعدوا وثائق تعاونها مع التنظيم الإرهابي محاكمة «داعشية» أميركية - كورية اليوم

واشنطن، محمد علي صالح، تمثل اليوم الجمعة أمام محكمة فيدرالية في نيويورك، بتهمة مساعدة تنظيم «داعش»، كيم أن (20 عاماً)، وهي طالبة جامعية أميركية هاجر والدتها إلى الولايات المتحدة من كوريا الجنوبية، وولدت في نيويورك، المتحدثة، واعتنقت الإسلام قبل 4 سنوات. وكانت شرطة مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي آي) اعتقلتها في هونغ كونغ (ولاية جورجيا)، إلى الشرق من العاصمة أتلانتا حيث تعيش عائلتها، أول من أمس، وكانت ترقص مع عائلتها وإجازة الربيع. ونقلتها الشرطة إلى نيويورك، حيث كان محققون أعدوا وثائق تعاونها مع «داعش». وحسب وثائق المحكمة، في عام 2016 أنضمت كيم إلى مجموعة من الإنترنت تعهدت بالولاء لـ«داعش»، ووزعت المجموعة «قوائم قتل» تحدد هوية أميركيين يريدون

(كانون الثاني) وفبراير (شباط) عام 2017، أشرفت على إنتاج فيديو ضد جمعيات في نيويورك تعمل على كشف النشاطات الإرهابية، وشمل الفيديو مناظر من نشاطات «داعش» في سوريا، ومناظر قتل بشعة، وتهديدات للمسؤولين في هذه الجمعيات الأميركية بأنهم سوف يلقون مصير الذين قتلهم، وذبحهم، وأحرقهم «داعش». وتضمن الفيديو عبارة: «احذروا ذلكم في شووننا. لهذا، توقعوا ردنا قريباً». وسمي الفيديو المدير التنفيذي لواحدة من هذه المؤسسات التي تعمل في مجال محاربة الإرهاب، ونشر عنوان مكتبه، وعنوان منزله، وأرقام هواتمه، مع عبارة: «سنصل اليك». وأصدرت وزارة العدل الأميركية بياناً عن الموضوع أول من أمس، وفيه أن كيم اشتركت في جمع معلومات عن شخصيات في نيويورك، وذلك ضمن قائمة تضم «معلومات شخصية عن 8 آلاف شخص تقريباً».



كيم أن

تحدد هوية أميركيين يريدون محققو أعدوا وثائق تعاونها مع «داعش». وحسب وثائق المحكمة، في عام 2016 أنضمت كيم إلى مجموعة من الإنترنت تعهدت بالولاء لـ«داعش»، ووزعت المجموعة «قوائم قتل» تحدد هوية أميركيين يريدون

## التحسن قد لا يكون كافياً لنيل رضا الرئيس الأميركي

## سبع دول في الناتو تزيد إنفاقها الدفاعي بعد تهديدات ترمب بالانسحاب من الحلف

بروكسل، «الشرق الأوسط»

رفع المزيد من الحلفاء الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي (الناتو) ميزانية الدفاع في عام 2018 وكانت الزيادة كبيرة في دول البلطيق وبولندا وهولندا لكن ست حكومات فقط نجحت في تحقيق الهدف الذي تطالب به الولايات المتحدة، وتخلت ألمانيا وانخفض إنفاق كندا. وهو تحسن يرجح أن لا يكون كافياً لنيل رضا الرئيس الأميركي دونالد ترمب. ولطالما انتقد ترمب أعضاء الحلف الأوروبيين لعدم إنفاقهم ما يكفي على قطاعهم الدفاعي منهم إياهم باستغلال القدرات العسكرية الأميركية. وأظهرت أرقام صدرت أمس الخميس أن الإنفاق الدفاعي لسبع من الدول الـ29 الأعضاء في الحلف بلغ الهدف المحدد للعام الماضي. وباستثناء الولايات المتحدة، وبلغ الإنفاق العسكري لستة أعضاء في الحلف (بريطانيا وإستونيا واليونان ولاتفيا وليتوانيا وبولندا) 2 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي في 2018. وقفز الإنفاق في بلغاريا ودول البلطيق وهولندا بنحو 20 في المائة تقريباً في عام 2018 مقارنة مع عام 2017. وقال ينس ستولتنبيرغ الأمين العام للحلف «في وقت يتسكك فيه البعض في قوة الحلف، تقوم بالفعل بجهد المزيد... أكثر من أي وقت مضى». وأقار ستولتنبيرغ في يناير (كانون الثاني) أن انتقادات ترمب المعتادة بشأن الإنفاق دفعت أعضاء الحلف لزيادة إنفاقهم. ورغم أن كل ما تعهدت به دول



الأمين العام للناتو ينس ستولتنبيرغ قال إن انتقادات ترمب بشأن الإنفاق دفعت أعضاء الحلف لزيادة إنفاقهم (إ.ب.أ)

الحلف هو محاولة بلوغ هدف 2 في المائة بحلول 2024. أثار فشل دول كثيرة في الاقتراب حتى من هذا الهدف حفيظة ترمب الذي أشارت تقارير إلى أنه هدد بالانسحاب من الحلف في حال عدم زيادة الإنفاق فوراً. وتعرضت ألمانيا، القوة الاقتصادية الأكبر في أوروبا، لانتقادات من ترمب على وجه الخصوص بينما كان إنفاقها أقل بكثير من الهدف. وبينما ازداد إنفاق ألمانيا على الدفاع، لكن نمو اقتصاد

البلد يعني أن الرقم بقي بالنسبة لإجمالي ناتجها الداخلي على حاله عند 1,23 في المائة. وطالب الحزب الديمقراطي الحاكم في ألمانيا حكومة برلين بزيادة مخصصات التسلح بشكل واضح. وانتقدت ساري أجنيس شتراك تسيمرمان، خبيرة الحزب في الشؤون الدفاعية، عزم وزارة المالية خفض الإنفاق على التسلح بشكل واضح، محذرة من أن وزير المالية أولاف شولتس (الحزب الاشتراكي) يجعل ألمانيا فاقدة المصداقية أمام

الدول الأخرى الأعضاء بحلف «ناتو»، و«ضحكة على الصعيد الدولي». ورات شتراك تسيمرمان أن وزير المالية «يجهل الوضع الحالي للسياسة الدولية، ويبرهن على أنه ليس لديه أي فكرة عن المتطلبات الحالية للسياسة الأمنية». كما ذهبت شتراك تسيمرمان إلى أن تصرف وزير المالية الاشتراكي «غير الاستراتيجي للسياسة الأمنية» الذي يضم التحالف المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه ميركل، والحزب الاشتراكي الديمقراطي، الذي ينتمي إليه شولتس. ونصرت وزيرة الدفاع على زيادة نفقات وزارتها إلى 1.5 في

هذا التصرف. يشار إلى أن وزير المالية الألماني أولاف شولتس يعززم تخصيص 44.7 مليار يورو لموازنة الدفاع الخاصة للعام المقبل، حسبما علمت وكالة الأنباء الألمانية أمس الأربعاء من دوائر مطلة داخل الائتلاف الحكومي الذي يضم التحالف المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه ميركل، والحزب الاشتراكي الديمقراطي، الذي ينتمي إليه شولتس. ونصرت وزيرة الدفاع على زيادة نفقات وزارتها إلى 1.5 في

المائة من إجمالي الناتج القومي بحلول عام 2025، أي 50 مليار يورو وفقاً لحسابات اليوم. ولكن دوائر مطلة داخل الائتلاف الحكومي أكدت أنه ليست هناك حتى الآن ركائز أساسية للموازنة الجديدة، وأشارت هذه المصادر إلى أن المفاوضات لا تزال جارية بهذا الشأن. ورغم أن الموازنة الدفاعية لعام 2019 الحالي تبلغ 43.2 مليار يورو، طالبت وزيرة الدفاع الألمانية، أورولا فون دير لاين بزيادة هذا الرقم إلى 47.2 مليار يورو العام المقبل. وكانت ملامح خلافات بين طرفي الائتلاف الحكومي قد بدت في الأيام الماضية خاصة بشأن النفقات الدفاعية.

وبحلول نهاية العام 2020. سيكون أعضاء الحلف زادوا إنفاقهم بمائة مليار دولار منذ وصول ترمب إلى السلطة في 2016. ويفوق الإنفاق الدفاعي العسكري الأميركي بأشواط إنفاق باقي أعضاء الحلف. وفي 2018، أنفقت واشنطن نحو 700 مليار دولار على الدفاع، مقارنة بـ280 مليار دولار فقط بالنسبة لأعضاء حلف الأطلسي مجتمعين.

وأظهر تقرير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الشهر الماضي أن إنفاق الدول الأوروبية الـ27 المنضوية في الحلف الأطلسي كان أقل من هدف 2 في المائة في المائة بمبلغ قدره 102 مليار دولار في 2018. وأقار المعهد أنه كان على أعضاء الحلف الأوروبيين أن يزيدوا مجتمعين إنفاقهم بنسبة 38 في المائة، لبلوغ هدف 2 في المائة عام 2018.

## بعد يومين من إقرار البرلمان الأوروبي تقريراً يوصي بوقف المفاوضات

## مجلس الشراكة بين تركيا والاتحاد الأوروبي يلتئم في بروكسل

الأساسية، إنني أدرك أن إنهاء مفاوضات الانضمام لن يساعد الديمقراطيين في تركيا. لهذا السبب يجب على القيادة الأوروبية أن يستخدموا كل الأدوات المتاحة لهم للضغط على الحكومة التركية». وكان نائب وزير الخارجية التركي لشؤون الاتحاد الأوروبي، فاروق كامماجي، أعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إطلاق بلاده حملة إصلاحات جديدة بهدف تسريع الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. ورأى أن الطريق لحل كثير من المشاكل التي تعترض الاتحاد الأوروبي كحكايا فاشلة التطرف والإرهاب، واندماج المسلمين، والهجرة، والعمالة، والأمن الأوروبي عموماً يمر عبر عضوية تركيا في الاتحاد.

انصار للدعاية فتح الله غولن، الذي تنسب إليه تدبير المحاولة الانقلابية إلى جانب أطراف واسعة من المعارضين للرئيس رجب طيب إردوغان. وكان نواب حزب الشعب الأوروبي اليمينيون قدموا تعديلاً يدعو إلى الوقف النهائي للمفاوضات، لكنه قوبل بالرفض، وهناك غالبية ترغب في مواصلة «دعم المواطنين الأتراك» و«ترك الحوار السياسي والديمقراطي مفتوحاً». وانتقد تقرير التقدم في المفاوضات مع تركيا، سياسات حكومتها تجاه قبرص، مطالباً بإنهاء الوجود العسكري التركي فيها. وقالت مقرة تركيا في البرلمان الأوروبي، كاتي بيرري، إن أنقرة «لم تستمع لنداءاتنا المنكرة بشأن احترام الحقوق

والفائد للرؤية من قبل بعض السياسيين الأوروبيين، وأحد المظاهر المقلقة لضيق في الرؤية تشهدها السياسة الأوروبية». ولفت إلى أن قرار التوصية المذكور الذي تمت المصادقة عليه بموافقة 370 صوتاً، لا يمثل الإرادة المشتركة لأعضاء البرلمان وعددهم 751 نائباً. واعتبرت الخارجية التركية، من جانبها، قرار البرلمان الأوروبي غير ملزم «ولا يعني شيئاً، ويظهر بوضوح نقصاً في الرؤية لدى البرلمان الأوروبي». وقال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم، عمر تنيليك، إن إقرار البرلمان الأوروبي تقريراً يتضمن تعليق مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد «هو قرار باطل ولا قيمة له بالنسبة لأنقرة». معتبراً أن «البرلمان الأوروبي يتعد عن

والذي يحمل صفة توصية ولا يتمتع بصفة الإلزام، والذي أعدته مقرة تركيا في البرلمان الأوروبي النائية الهولندية كاتي بيرري. وتمت الموافقة على التقرير، الذي يضم مقترحاً بـ«التعليق الرسمي لمفاوضات الانضمام بين تركيا والاتحاد الأوروبي»، بأغلبية 370 صوتاً مقابل رفض 109 أصوات، وامتناع 143 نائباً عن التصويت. وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالمين في تعليق حول إقرار البرلمان الأوروبي للتقرير، إن «التقرير المنحاز وغير الموضوعي، والذي لا يحمل صفة إلزامية، هو في حكم عدم الجدية». وأعتبر أن قرار التوصية حيال تعليق المفاوضات قبل انتخابات البرلمان الأوروبي، مؤشر على الموقف الشعبي غير الصادق،

وكان تم تأسيس مجلس الشراكة بين تركيا والاتحاد الأوروبي بموجب اتفاقية أنقرة التي دخلت حيز التنفيذ في 1 ديسمبر (كانون الأول) 1964. وتقدمت تركيا بطلب للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي في عام 1987 وبدات محادثات الانضمام في عام 2005، ومع ذلك، توقفت المفاوضات في عام 2007 بسبب اعتراضات قبرص والمانيا وفرتسا على انضمام تركيا إلى عضوية الاتحاد. ويأتي انتقاد اجتماع المجلس اليوم في وقت أبدت فيه أنقرة غضبها إزاء تصويت الجمعية العامة للبرلمان الأوروبي، في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، أول من أمس الأربعاء، على «تقرير تركيا 2018»، الذي يرصد التقدم السنوي في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي،

فاروق كامماجي والمفوض الأعلى للسياسات الأمنية والشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني ومفوض الاتحاد لسياسة الجوار وشؤون التوسع يوهانس هان. وتتناول الجلسة الرسمية مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي والمعايير السياسية والاقتصادية والتوافق مع معايير الاتحاد الأوروبي ومحادثات إلغاء تاشيرة دخول دول الاتحاد (شنغن) بالنسبة للمواطنين الأتراك، التي تقول بروكسل إن أنقرة لم تستوف جميع شروطها 72. وتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي، والتعاون المالي بين الجانبين. وكان آخر اجتماع للمجلس، وهو الاجتماع الثالث والخمسون، عقد في بروكسل في 18 مايو (أيار) أنقرة، سعيد عبد الرزاق

ينعقد في بروكسل اليوم (الجمعة) الاجتماع الرابع والخمسون لمجلس الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا وسط توتر بسبب تقرير برلمان ستراسبورغ الذي تضمن توصية بتعليق المفاوضات بين أنقرة وبروكسل. وقالت وزارة الخارجية التركية، في بيان أمس (الخميس)، إن اجتماع المجلس، الذي يعد أعلى هيئة لصنع القرار بين تركيا والاتحاد الأوروبي، سيُعقد بعد فترة توقف تقارب 4 أعوام، مؤكدة أهمية لاستمرار وتوسيع الحوار المؤسسي مع الاتحاد.

ويعد الاجتماع بمشاركة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ونائبه لشؤون المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي

## غوايدو قال إن حركة التمرد داخل الجيش ما زالت دون قيادة واضحة

## زعيم المعارضة الفنزويلية يكرر أن «كل الخيارات مطروحة لإزاحة مادورو»

التعبير الاجتماعي بمراحل متفاوتة من حيث الكثافة والمشاركة الشعبية، لكن هذا المسار لن يتوقف حتى تحقق كل أهدافنا وتستعيد الديمقراطية ونعاني من الإنهاك والإحباط؟ نعم، وستتعرض حياتنا للخطر، لكن هذا هو المصير الذي ورثناه وكُتِب لنا حتى النهاية.

أنا لم أنتخب تشافيزز لاني كنت في الخامسة عشرة من عمري عندما جاء إلى الحكم وشاهدنا كيف بدأ ينهار هذا البلد الذي يملك احتياطات هائلة من النفط. كان من السهل يومها أن نخلع بفنزويلا تنعم بالرفاه، لكن الناس اليوم باتت على يقين من أن لا مستقبل لهذه البلاد مع مادورو، ولا حاضر مع هذا النظام. القوات المسلحة ما زالت هي اللغز الأكبر في هذه الأزمة، تعلن قياداتها العليا الولاء التام للبلاد وتؤكد استعدادها للدفاع عن النظام حتى النهاية فيما يكثر الحديث عن تصدع واسع داخل المؤسسة العسكرية بين صفراء الضباط والأفراد ينتظر الفرصة المناسبة للظهور إلى العلن. يقول غوايدو «القوات المسلحة تعاني حالة من الخوف وتعرض للقمع والأضطهاد». ومنذ أن أعلن البرلمان «حالة الإنذار» مطلع هذا الأسبوع، اتصل بي عدد كبير من الجفرالات

منذ عشرين عاماً والحركة «لتشفايفية» تفكك الدولة وتفوض دعائم القانون وتلاحق مملوساً في المشهد السياسي والمعاناة المعيشية اليومية للمواطنين، قال غوايدو يظهر في صفوف المعارضة بعد شهر ونصف من الاحتجاجات والمواجهات التي لم تتغير شيئاً ملموساً في المشهد السياسي والمعاناة المعيشية اليومية للمواطنين، قال غوايدو

الذين توزعت عليهم الأموال وحذرنا من الكارثة الاتية واقتربنا حلولاً لها، لكن النظام تجاهل الأمر وضرب عرض الحائط بتحذيراتها». وعن الإحباط الذي بدأ

في العام 2017 تقريراً مفصلاً عن الفساد الهائل في هذا القطاع الأساسي، والذي بلغ 100 مليار دولار حسب تقدير الخبراء... وقدمنا لائحة بالشركات الضالعة في عمليات الفساد والأشخاص

الذين توزعت عليهم الأموال وحذرنا من الكارثة الاتية واقتربنا حلولاً لها، لكن النظام تجاهل الأمر وضرب عرض الحائط بتحذيراتها». وعن الإحباط الذي بدأ

البنية التحتية وانهاير منظومة الخدمات الأساسية، ولم تستغرب أن يلجأ النظام إلى هذه الاتهامات الكهربية، التي كلفت البلاد مئات الملايين من الدولارات حتى الآن، هو اعتداء سيبراني على الأجهزة المركزية لتوزيع الطاقة، وهي أجهزة تناظرية وليست رقمية كما يعرف الجميع». وقال: «هذه تصريحات موجبة للتحويل الإعلامي من شخص لا يملك صلاحيات شرعية، كما عندما أصدر أمراً بمنعني من مغادرة البلاد»، ويذكر أن المدعي العام الفنزويلي طارق ويليام صعب، الذي عينته الجمعية التأسيسية التي يسيطر عليها النظام وليس البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة، كان قد أصدر قراراً بمنع غوايدو من السفر إلى الخارج بانتظار انتهاء الإجراءات القضائية بحق. لكن غوايدو خرج من فنزويلا وقام بجولة على عدد من بلدان أمريكا اللاتينية التي اعترفت برئاسته، ثم عاد إلى كراكاس من غير أن تتعرض له السلطات الأمنية أو القضائية. وعن أزمة الكهرياء ذكر غوايدو أيضاً بأن «البرلمان ناقش



موظفو القطاع العام في انتظار الباصات في كراكاس للعودة إلى العمل بعد أسبوع من انقطاع الكهرياء (أ.ف.ب)

## عودة التيار الكهربائي بعد انقطاع دام أسبوعاً

الوزير في كلمة تم بثها عبر التلفزيون مباشرة «قز الرئيس نيكولاس مادورو أن الأنشطة المدرسية والعمل يمكن أن يُستأنفا غدًا الخميس (أمس)،» مشيراً إلى استعادة التيار الكهربائي «بنسبة 100 في المائة». وأعلنت نقابة لتجار البيع بالتجزئة أن أكثر من 500 متجر تعرضت للنهب في مدينة ماراكايبو وفي «500 منشأة أخرى».

الذين توزعت عليهم الأموال وحذرنا من الكارثة الاتية واقتربنا حلولاً لها، لكن النظام تجاهل الأمر وضرب عرض الحائط بتحذيراتها». وعن الإحباط الذي بدأ

الذين توزعت عليهم الأموال وحذرنا من الكارثة الاتية واقتربنا حلولاً لها، لكن النظام تجاهل الأمر وضرب عرض الحائط بتحذيراتها». وعن الإحباط الذي بدأ

الذين توزعت عليهم الأموال وحذرنا من الكارثة الاتية واقتربنا حلولاً لها، لكن النظام تجاهل الأمر وضرب عرض الحائط بتحذيراتها». وعن الإحباط الذي بدأ

## بريطانيا: دعم إرجاء موعد «بريكست» يمهد لتصويت جديد على خطة ماي

العمال بعد رفض التعديل، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وكتب شوكا أومونا النائب المنشق عن حزب العمال على «تويت»، «إدارة حزب (العمال) المشككة في الاتحاد الأوروبي خانت مناصرين وناخبين عماليين اليوم بامتاعها عن التصويت» على التعديل. فيما قالت النائبة أنا سوبري، المتحدثة باسم المجموعة المستقلة إن «المجموعة المستقلة لن تستلم أبداً». وأضافت في بيان: «سنواصل ممارسة الضغوط لصالح تصويت على اتفاق نهائي لبريكست. على اتفاق الأخير في بريكست». معارضة بريكست من التطورات الأخيرة تصب في مصلحةهم إذ يعتقدون أن فشل اتفاق ماي ورفض النواب فكرة الانسحاب نحو استفتاء ثان أو إلغاء عملية بريكست برمتها.



محتجة تعبر عن رفضها الانسحاب من الاتحاد الأوروبي (رويترز)

وبحسب صحيفة «الغارديان» البريطانية، فإن قيادة حزب العمال اتبعت توصيات منظمة «بيبولز فوت» (صوت الناس) التي تنشط من أجل استفتاء ثان لكن تعتقد أن الوقت لم يحن بعد لطرح المسألة أمام البرلمان. واستنكر نواب المجموعة المستقلة موقف حزب

«هو الوحيد المتاح». وأضاف بارنييه: «إذا كانت المملكة المتحدة ما زالت تريد مغادرة الاتحاد الأوروبي وإذا كانت تريد المغادرة بطريقة منظمة، وهو ما تقوله رئيسة الوزراء، عندئذ، فإن هذه المعاهدة، في شكلها المنظم... هذه المعاهدة هي الوحيدة الممكنة والمتاحة». وتابع قائلاً: «حتى نواصل المسير، فإننا لا نحتاج إلى أن يكون لدينا تصويت سلبي ضد المعاهدة أو ضد الخروج من دون اتفاق، بل إلى تصويت بناء وإيجابي». وعقد النواب سلسلة تصويتات على تعديلات قبل التصويت على التأجيل، كان ضمنها طلب إرجاء لبريكست تمهيداً لإجراء استفتاء ثان حول خروج لندن من الاتحاد الأوروبي، وهو ما رفضه غالبية النواب. ورفض 334

لندن: «الشرق الأوسط»، أيد النواب البريطانيون، أمس، طلب الحكومة إرجاء موعد بريكست وكذلك إجراء تصويت جديد على اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء تيريزا ماي مع بروكسل. وايد 412 نائباً إرجاء موعد بريكست في حين رفضه 202. ويخص طلب الحكومة على تأجيل حتى 30 يونيو (حزيران) إذا وافق النواب على الاتفاق الذي توصلت إليه ماي بحلول 20 مارس (آذار)، علماً بأنهم سبق أن رفضوه مرتين. في المقابل، أكد ميشيل بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في محادثات «بريكست»، أن التأجيل يتطلب دعم الدول الـ27. مجدداً أن الاتفاق الحالي الذي أبرمته بروكسل ولندن بشأن الخروج

## انضمام بيتو أورورك للسباق الديمقراطي على الرئاسة

واشنطن: عاطف عبد اللطيف  
لندن: «الشرق الأوسط»  
بعد أيام من تلميح نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن بعزمه دخول السباق الديمقراطي للرئاسة، أعلن الديمقراطي بيتو أورورك أمس ترشحه لينضم إلى ساحة مكتظة بالمرشحين الساعين لإزاحة الرئيس دونالد ترمب في 2020. وقال أورورك (46 عاماً) في تسجيل مصور، إن «السبيل الوحيد لنا لتحقيق الوعد الأميركي هو أن نبدل كل ما لدينا، وأن نبذل من أجلنا جميعاً». ويرز اسم أورورك كمرشح محتمل منذ المنافسة الحامية غير المتوقعة التي خاضها العام الماضي بمناسبة انتخابات التجديد النصفي، وكاد يطبع بالسيناتور الجمهوري تيد كروز عندما أفتت حملته الشعبية لدفع الناس العاديين للانخراط في السياسة الأنظار على الصعيد الوطني.

وبإعلان أمس، ينضم أورورك إلى لائحة طويلة من الديمقراطيين الساعين للإطاحة بترمب، وبينهم إليزابيث وارين وكامالا هاريس وكريستن غيلبراند وإيمي كلوبوشار، إضافة إلى الشخصية الأبرز بيرني ساندرز. وباتت الأنظار حالياً مسلطة على بايدن الذي أكد أنه سيكشف عن خطته السياسية قريباً. ويتوقع أن يحظى أورورك، العضو السابق في فرقة موسيقى «الباند»، بالنجومية سريعاً، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. لكنه سيتعرض أولاً إلى تدقيق واسع من وسائل الإعلام وأصحاب النفوذ والجهات المانحة في الحزب الديمقراطي، إضافة إلى أن وصف نائب الرئيس الأميركي مايك بنس بأنه «رجل محترم». وقال: «تخلط التفاعلات على سياستنا. اليوم يبدو أننا نهجم بعضنا البعض. في بعض الأحيان، يبدو أننا لا نستطيع أن نحكم أنفسنا. يمكن أن نتحدث مع بعضنا البعض. إذا لاحظت، تم انتقادي لقول شيء لطيف عن عضو جمهوري، هذا ليس من نحن. علينا أن نتذكر ما الذي يجعل هذه الأمة مميزة للغاية».

عقب تصويت مجلس الشيوخ ضد قرار إعلان الطوارئ  
ترقب في واشنطن لاستخدام ترمب حق النقض ضد مشروعين

ترمب لدى مخاطبة أمس «أصدقاء أيرلندا» في واشنطن (رويترز)

الإفصاح علنا عن تقرير المحقق الخاص روبرت مولر بشأن التدخل الروسي المحتمل في انتخابات عام 2016، بمجرد أن يسلمه لوزير العدل. وحصل القرار على 420 صوتاً ولم يعترض عليه أحد، باستثناء أربعة أصوات قالوا إنهم «حاضرون». غير أن القرار لا يجبر وزير العدل ويليام بار على نشر التقرير، لذلك اعتبر كثير من المشرعين الجمهوريين أن التصويت كان «مضيعة للوقت». كما لم يعرف ما إذا كان زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السيناتور ميتش ماكونيل سيطرح القرار على التصويت. ويخشى الديمقراطيون أن يعدد بار إلى التمسك بصلاحياته وبحجة تطبيق القانون وقواعد وزارة العدل التي تنص بعدم توجيه اتهام لرئيس حاكم، لدفع التحقيق.

الغطاء للرئيس لانتهاك الدستور، وهو ما لن يمر في مجلس النواب. ويتمتع الرئيس بموجب قانون عمره أربعة عقود بفسحة واسعة لإعلان حالة الطوارئ الوطنية. ويمكن للكونغرس التصويت لمنع الإعلان، لكن أغلبية الثلثين المطلوبة للتغلب على الفيتو الرئاسي تجعل من الصعب على المشرعين الانتصار. كما لم يسبق أن أعلن الرؤساء حالة الطوارئ بعد أن صوت الكونغرس لحرامتهم من المال للعرض نفسه. ويعتقد على نطاق واسع أن الفرصة الأقوى لوقف قرار إعلان حالة الطوارئ تكمن في عدد الدعاوى القضائية المرفوعة من قبل المدعين العامين الفيدراليين والجماعات البيئية وغيرها.

من جهة أخرى، صوت مجلس النواب بأغلبية ساحقة من الحزبين على قرار يطلب من وزارة العدل

بذكر أن أربعة أعضاء جمهوريين آخرين، هم السيناتور سوزان كولينز عن ولاية ماين وليزا موركوفسكي عن ولاية الاسكا وراوند بول عن ولاية حنكاي وتوم تيليس عن ولاية نورث كارولينا، قد عارضوا بشدة القرار، رغم أن السيناتور تيليس كان قد لح إلى إمكانية تغيير تصويته إذا تم التوصل إلى حل وسط. وقال لي إن الكونغرس منح سلطات تشريعية كثيرة للغاية إلى الرئيس ترمب اتصل به الأربعاء على الحل الوسط الذي يقترحه، والذي يمنح الرئيس سلطة إعلان حالة الطوارئ لمدة 30 يوماً، شرط أن يحصل بعد ذلك على موافقة الكونغرس بمجلسيه من أجل تمديده. وأضاف أنه قرر إثر ذلك التصويت ضد القرار.

واشنطن: إيلي يوسف  
يترقب المشرعون الأميركيون قرار الرئيس دونالد ترمب بشأن استخدام حق النقض (الفيتو) حيال مشروعين أقرهما مجلس الشيوخ الأميركي، أمس وأول من أمس، أحدهما يتعلق بالدعم الأميركي لتحالف دعم الشرعية باليمن والثاني بإعلان حالة الطوارئ في الحدود مع المكسيك. ووصوت مجلس الشيوخ على قرار يرفض إعلان ترمب حالة الطوارئ على الحدود مع المكسيك لبناء جدار. وفي حين فشل كبير الجمهوريين ميتش ماكونيل في إقناع الأعضاء الجمهوريين الذين يجاهرون بقوة وبشكل علني بدعمهم لقرار الرض، فشل القرار في الحصول على 67 صوتاً لمنع الرئيس من استخدام الفيتو لإسقاطه. وكان ترمب قد كرز في تغريدات على «تويت» وفي تصريحات مباشرة، تأكيداً على استخدام الفيتو الرئاسي، إذا صوت مجلس الشيوخ على رفض حالة الطوارئ، وأعلن أنه مستعد لمناقشة تعديلات على قانون الطوارئ، لكن ليس اليوم وليس على قراره إعلان الطوارئ.

موقفه الأخير كان السبب الرئيسي في انهيار الجهود التي كان يبذلها السيناتور الجمهوري مايك لي عن ولاية يوتاه لإجراء تعديلات على قانون الطوارئ، علته بنجح في إنهاء الاعتراضات الجمهورية ويسمح بإعادة بعض السلطات إلى الكونغرس. ووجد ترمب نفسه مضطراً لاستخدام حق النقض على قرارين صادرا تبعاً عن مجلس الشيوخ. الأول ضد قرار وقف الدعم الأميركي لتحالف دعم الشرعية في اليمن، والثاني ضد قرار يحرمه من استخدام 3.6 مليار دولار من أموال وزارة الدفاع في بناء الجدار الحدودي مع المكسيك بعد إعلانه حالة الطوارئ. وكانت الجهود التي بذلها

## حذراً من تهديدات إيران الصاروخية وهجماتها السيبرانية

## شاناهاان ودانفور: ميزانية «البنتاغون» مصممة للرد على التحديات الصينية والروسية

الولايات المتحدة. وأكد شاناهاان على أن «البنتاغون» مصمم على القضاء على تنظيم «داعش»، وعلى المنظمات الإرهابية الأخرى، وأن العمليات تجري بالتعاون مع شبكة واسعة من الحلفاء والشركاء. وأكد شاناهاان أن القوات الأمريكية ستحتفظ بوجود لها في سوريا، مع مواصلة انسحابها من هناك لمنع عودة «داعش». وأكد على الدعم الكامل لحرب العراق ضد الإرهاب، وتمكين القوات العراقية من تأمين المناطق المحررة، وعدم السماح بعودة «داعش». وفي أفغانستان، قال شاناهاان إن القوات الأمريكية تقوم مع قوات التحالف بتدريب وتقديم المشورة والمساعدة للقوات الأفغانية، وممارسة الضغط العسكري على «طالبان». وأعلن تأييده للمفاوضات الحالية مع «طالبان»، معتبراً إياها أفضل نافذة للسلام في



دانفور (يسار) وشاناهاان أثناء مؤلها أمام لجنة خدمات القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي أمس (أفب)

قلق كبيراً، فيما تشكل التهديدات الصاروخية والهجمات السيبرانية التي تشنهها إيران وعدوانها في جميع أنحاء الشرق الأوسط وما وراءه، تهديداً كبيراً لمصالح الولايات المتحدة، علماً بأن الجنرال دانفور حذر من أن إيران قد تكون تُعد خطراً للحصول على قدرات نووية تمكنها من تهديد أراضي



سمح للصين بتحديث قدراتها الصاروخية والفضائية. كما اعتبر شاناهاان أن روسيا تواصل التنافس بشكل غير متماثل مع الولايات المتحدة، وتحديث وتطوير قدراتها الصاروخية والفضائية. كما أعلن أن الأسلحة والصواريخ النووية لكوريا الشمالية لا تزال تشكل مصدر

واشنطن: إيلي يوسف  
في شهادتهما أمام لجنة خدمات القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي، لم يبذل وزير الدفاع بالوكالة، باتريك شاناهاان، ورئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال جوزف دانفور، جهداً كبيراً لإقناع المشرعين بإرقام ميزانية وزارة الدفاع لعام 2020. ولولا السؤال المرحج الذي وجهته المرشحة الرئاسية السيناتورة الديمقراطية إليزابيث وارن، للوزير شاناهاان حول أسباب طلب الحصول على مبلغ 164 مليار دولار لتمويل العمليات الخارجية، علماً بأن عدد القوات الأمريكية في الخارج يقل كثيراً عما كانت عليه في أوج العمليات العسكرية في العراق وأفغانستان، وكانت الجلسة خالية من الأثارة. وأشاد شاناهاان في بداية إفادته بتضامن الحزبين الديمقراطي والجمهوري في دعم طلبات الإنفاق التي تحتاج

## هل هذه هي نهاية العولة؟



فؤاد السنيورة\*

بيد أن التدابير المتخذة حتى الساعة ليست كافية بحال رغم كل شيء. فلقد تعهدت الدول المتقدمة تخصيص جزء مقسوم من الناتج المحلي الإجمالي خاصتها لمساعدة البلدان النامية على تفتاد الأثار المباشرة للعولة ثم اعتماد أفضل سبل الاستعداد لها. ومما يؤسف عليه، أن هذه التعهدات لم تتجاوز حد الكلام المرسل في تحول إلى أي شكل من أشكال التنفيذ الواقعي للموسم.

يلزمنا العمل سوياً على نشر ثقافة التعاون وحل الأزمات وتسوية الصراعات والحروب لأننا في نهاية المطاف جميعاً - سواء الأغنياء أو الفقراء - لا نزال نبحر في قارب واحد. فإما أن نطفو ونواصل الإبحار سوياً أو نغرق عن بكرة أبينا من دون منقذ.

وإذ نذكر أثر العولة على البلدان النامية، فهنا تساؤلات عدة، بينها: ما الذي ينبغي فعله للتغلب على أثارها السلبية، ولتعزيز العولة بغية تحسين حياة البشر في أرجاء العالم كافة؟ كيف يمكن أن نحول العولة إلى وسيلة أكثر شمولية واستدامة؟ وهذا، بطبيعة الحال، يتوقف على مقدرة القادة والزعماء في تضخيد الأحكام المؤسساتية في بلدانهم دعماً لذلك، فضلاً عن تحسين شبكات الأمان الاجتماعية، وضمان استدامة النمو الاقتصادي لديهم.

ومن الأهمية بمكان في هذا السياق أن نتذكر أن شعوب البلدان النامية هم الفئة الاستهلاكية الكبيرة المحتملة للعالم المتقدم، وأنهم يشكلون محركات النمو الجديدة حول العالم. ومع تطور الاقتصادات، ترتفع قدراتهم الشرائية سواء بسواء. وفي الأثناء ذاتها، ومع العمل على تسوية النزاعات الداخلية والصراعات الإقليمية، فإن خطرهم ينخفض على الاستقرار العالمي. ومن هذا المنطلق، حري بالعالم المتقدم العمل على تحسين النمو الاقتصادي، فضلاً عن الأزمات السورية والأكثر إنجازاً، والأكثر سخاءً.

وإنها المشكلة التي لا بد من تناولها ومعالجة آثارها. فإن تركت دونها حل معقول، فستكون من المساهمين في زوال العولة، وستقتضي على أمال الفئة الأقل حظاً من الشعوب في التنمية والازدهار اللذين يستحقهما.

في هذا السياق، أريد الاقتباس من كلمات وزير المالية الإيطالي السيد بيير كارلو بادون، الذي قال: «إننا نعتقد أننا نغادر العولة، بل نعتقد أننا ندخل مرحلة جديدة من العلاقات الدولية العالمية، حيث تعمل السياسات الوطنية على صياغة كيفية تطور وتنمية العولة في نهاية المطاف». إن إعادة النظر في إصلاح العمليات الراهنة هو من التحديات الماثلة أمامنا. وعلى الرغم من ذلك، وكما كتب الخبير الاقتصادي كلاوس شواب، فإن «إصلاح العمليات والمؤسسات الحالية لن يكون كافياً لحال. بل يجب على قادة الحكومات، مع دعم المجتمع المدني والشركات، العمل بصورة جماعية على إنشاء بنية عالمية جديدة». انتهى كلامه. والبيئة لاغادرة، والمديرية الإدارية لصندوق النقد الدولي، ضرورة تقاسم فوائد العولة بقدر أكبر من الإنصاف إن أريد لها البقاء والاستمرار. وواصلت التأكيد على كلمتها السابقة في المنتدى نفسه قبل أربع سنوات حال تحذيرها

إنها قضية جذبت انتباه واهتمام خبراء الاقتصاد وقادة الدول خلال السنوات الأخيرة، ألا وهي: مستقبل العولة. وهي من القضايا المطروحة للنقاش في وقتها المناسب والملائم للتامل والنظر، مع الدعوة إلى استكشاف السبل ووسائل الاستعداد للسنوات المقبلة. وتثور التساؤلات بشأن مستقبل العولة في الوقت الذي بدأ العالم من حولنا يجابه مجموعة جديدة من المفارقات.

ومع حقيقة أن العولة والاتصالات الحديثة تجعلان من العالم مكاناً أكثر ترابطاً، فإن المجتمعات قد صارت أكثر تجزؤاً من ذي قبل. وعلاوة على ذلك، صارت التوترات بين البلدان وداخل البلاد أكثر تعقيداً وانتشاراً. وهي تسافر من دون «تأشيرة» كما سبق أن أشار الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة الراحل كوفي عنان، كما أنها تتكاثر كمثلي «انفولترا طوفاني»، لتعزز الاضطرابات والاستبساكات في كل مكان، ومن ثم تسفر عن المزيد من الهجرة والنزوح، الأمر الذي يخلق الصدمات الحضارية والثقافية. وتغذي هذه الصدمات الثقافية في نهاية المطاف الحركات العنيفة المتطرفة والنزعات الشعبوية الراديكالية. وهذا بدوره يغش عن آفاق التطرف، ويكراهية الأجناب، والشوفينية، والتوجهات العنصرية التي تنجب ردود الفعل العكسية التي تزيد من وتيرة التطرف، والعنف، والإرهاب.

أثار مستقبل العولة المشاعر الخاصة لدى الدول المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء، لا سيما مع اقتراب مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، وانتخاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ورغم ذلك، ومع استمرار حالة المناقشة والحوار، يبدو أنه في حين أن الاتجاه نحو العولة بات يواجه الهجمات القوية في الغرب، فمن غير المرجح أن تشهد لذلك نهاية قريبة. وما نراه على وجه الحقيقة، هو اشتداد لأفكار الشعبوية التي تتوعد إلى مشاعر الجماهير وتعزف على أوتارها القومية. والنتيجة الحتمية المتوقعة هي المزيد من العنصرية والتطرف، اللذين إن تركناهما من دون ضابط، يمكن أن يقودا الركبان إلى الصراعات الدولية الكبرى، واندلاع موجات الإرهاب، وربما نشوب الحروب المدمرة.

وجاء في الكلمة التي ألقاها الرئيس الصيني شي جينينغ في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس عام 2017: «صحيح أن العولة الاقتصادية قد خلقت المشكلات الجديدة، إلا أنها ليست مبرراً كافياً لشطب العولة الاقتصادية بالكامل من الأجندة الدولية للأمم. عوضاً عن ذلك، ينبغي علينا التكيف والمواءمة لقيادة ركب العولة، وتفاذي آثارها السلبية، والاستفادة من فوائدها الجمة لكل البلدان والأمم. كما ينبغي علينا الالتزام بمواصلة تنمية الاقتصاد العالمي المفتوح». انتهى كلامه. وفي تقديري الشخصي، فإن الاقتصاد المفتوح يصب تماماً في صالح الدول المتقدمة والبلدان النامية.

وفي المنتدى ذاته، أكدت السيدة كريستين لاغارد، المديرية الإدارية لصندوق النقد الدولي، ضرورة تقاسم فوائد العولة بقدر أكبر من الإنصاف إن أريد لها البقاء والاستمرار. وواصلت التأكيد على كلمتها السابقة في المنتدى نفسه قبل أربع سنوات حال تحذيرها

## «الدواعش» يأكلون الحصرم وأطفالهم يضرسون



إياد حرفوش

اتخاذ قرارات مماثلة.

المطلحة شميمية ليس وحيداً. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) تذكر أن نحو 3 الاف طفل من أبناء «الدواعش» يعيشون في الوقت الحاضر في مخيم الهول شرق الحسكة، ويحمل أهلهم جنسيات 43 دولة على الأقل. كما أن هناك نحو ألف طفل يعيشون في العراق. وبين هؤلاء الأطفال من لم يتجاوزوا الخامسة من عمرهم. وفيما يواجه عناصر «داعش» القتل أو الاعتقال، على يد مقاتلي «قوات سوريا الديمقراطية» الذين تدعمهم الغارات الجوية الأميركية، يبقى هؤلاء الأطفال شهوداً على نوع آخر من الضحايا البشرية، التي خلفها هذا التنظيم الإرهابي. أهل يأكلون الحصرم، فيما أطفالهم يموتون.

وإذا كان التعامل مع نساء التنظيم ك«مدنيين» يطرح أسئلة كثيرة، باعتبار أنهم كمن يدركن ماذا يفعلن واخترن «وظيفة الإنجاب» كإحدى الطرق لتعزيز قوة «داعش» وحشد صفوف هذا التنظيم ب«أشبال الخلافة»، فإن الذين يشرفون على خيميات اللجوء يواجهون مشكلة أصعب مع الأطفال. تبدأ من الرعاية الصحية، وتصل إلى الهوية الضائعة هؤلاء، وخصوصاً عندما ترفض الدول التي يتنمى إليها أهلهم منحهم جنسيتها. وهذا ما يفسر تحذير منظمة «يونيسيف»، من ضرورة عدم معاملة الأطفال الذين أنجبهم «الداعشيات» على أنهم إرهابيون.

شميمية ليست الزوجة الوحيدة التي التحقت بصوف «داعش» وكانت شاهداً على الجرائم التي كان يرتكبها عناصره، كما كانت شاهداً على ما حل بأطفال ضحاياها وبامهاتهم، من الإزديجات في سجنار إلى الكرديات في عين العرب (كوباني)، إلى ما حل بالهولة والموصل، والمحاكم وأعمال القتل الجماعي في ساحة القلعة التاريخية في مدينة تدمر. كثرات غير شميمية اخترن هذا الطريق بكامل إرادتهن وبثقافة كاملة بما يفعلن. وإذا كان طفلياً لا يتحمل الأثام مسؤولية الأفعال التي ارتكبتها أهلهم، فإن وضعاً قانونياً وسياسياً يواجه الحكومات الغربية عندما تستخذ قرارها بشأن استعادة «رحيم» بإعادة التظرف في قرار سحب جنسية ابنتها، بسبب الظروف الصعبة التي تعيش فيها. وعلى رغم تشدد الوزير جاويد في قرار سحب جنسية شميمية، وهو القرار الذي تربطه بدوافع سياسية تعود إلى الصراع على خلافة تيريزا ماي في زعامة حزب المحافظين، فقد أعلن وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت أن الحكومة يمكن أن تستخذ قراراً في إعادة أطفال «الدواعش» من أبناء أو أمهات بريطانيين إلى بريطانيا. كما تدرس حكومات أوروبية أخرى



إياد حرفوش

من «دولة» سيطرت بالإرهاب والنار على بقعة واسعة من الجغرافيا ضمت أجزاء واسعة من سوريا والعراق، إلى أزة صغيرة يقاتل فيها إرهابيو «داعش» للاحتفاظ بما تبقى من اللحم المجنون لهذا التنظيم الذي أقلق المنطقة والعالم. من الرقة والموصل إلى الباغون ومخيم الهول في محافظة الحسكة. رحلة قصيرة في عمر الزمن لم تتجاوز 5 سنوات، لكنها كانت رحلة حافلة بالجرائم التي ارتكبتها عناصر التنظيم الإرهابي، من دون رادع من دين أو أخلاق أو ضمير. وحافلة بالماسي التي عانى منها الضحايا، من مختلف الجنسيات والديانات، وفي مختلف المواقع التي نكتب بمرور الشارات السوداء لهؤلاء المجرمين.

اليوم نسلم أن «داعش» يحضر ويعيش ساعاته الأخيرة في المنطقة الحدودية شرق الفرات بين العراق وسوريا. ونسمع أيضاً أن زعيمه أبو بكر البغدادي، المهوم بالنصر، صاحب الشعار البالي «باقية وتتمدد»، يخبئ في حجر ما في تلك المنطقة، بانتظار اللحظة التي ستقضي عليه، مثلما قضت من قبله على سلفه أبو مصعب الزقراوي، وقبلها على من كان أشد خطراً وأكثر دهاء، أسامة بن لادن، الذي رافقه أيضاً حتى آخر أيامه حلم إقامة تنظيم عابر للحدود والدول، في ظل شعارات وأصباح تغسل عقول السذج، وتخزي أصحاب الأفكار المتطرفة، لكنها في نهاية الأمر تقضي على صاحبها وتشرذم أتباعه، بعد أن يكونوا قد نشروا الدمار والخراب. يحضر «داعش» ويذهب إلى نهايته المحتومة غير مأسوف عليه، لكنه يترك خلفه إتياماً وارامل، وقرى وبلدات مهجورة، ومآسي إنسانية لا حصر لها. وفيما لم يتعود عناصر هذا التنظيم من عرب ومستوردين من مختلف بقاع الأرض عن ارتكاب الفظائع، التي سددخل تاريخ الجرائم البشرية بأبسط صورها، من إراق ضحاياهم أحياء إلى قطع الرؤوس وتعليقها فوق أعمة الكهرباء وإشارات النور، إلى سبي النساء واغتصابهن، نسوم اليوم من يستجدون منهم أو من النساء اللواتي انضممن إليهم بهدف «إنجاب «أشبال» لحمالية مستقبل «الدولة» المزعومة، طالبين مساعدة العالم ومؤسساته الإنسانية (الغربية خصوصاً) على الخروج من الوضع المرزي الذي انتهوا إليه.

هؤلاء الذين كان الغرب «الكافر» بالنسبة إليهم هدفاً مشروعاً، وكان رعاياه، بمن فيهم من زاروا سوريا والعراق للقيام بمهمات إنسانية، يتنهنون قتل على أيديهم، لا يتورعون اليوم عن طلب النجدة، مستغلين شعراهم وتدفع المشاعر الغربية، مثل

## المشهد السياسي البريطاني يدخل مرحلة الانهيار

سيتمتع على أعضاء البرلمان من المحافظين» طرح مرشحين للقيادة على التصويت، من جانب أعضاء الحزب على نطاق واسع، إذا لم يتمكنوا من الاتفاق على اسم واحد فحسب. جدير بالذكر أن عدد أعضاء حزب «المحافظين» قليل، ويميل بقوة لصالح «البريكست». ومن المحتمل أن يدفع الأعضاء بيوريس جونسون صاحب الشخصية الكاريزمية، الذي يؤدي الانفصال عن الاتحاد الأوروبي دونما اتفاق، إلى موقع القيادة إذا سمح له زملاؤه داخل البرلمان بدخول قائمة المرشحين للقيادة. وبما يكون هذا الخطر فقط هو ما يبقى على ماي في رئاسة الوزراء، رغم وجود عدد من المرشحين الآخرين الأكثر اعتدالاً، على رأسهم وزير الخارجية جيريمي هانت.

حتى هذه اللحظة، تظل الحقيقة أن الأسبوع الذي كان من المفترض أن نحصل خلاله على قول حاسم أخيراً بخصوص «البريكست» دفع بالبلاد نحو مزيد من التخبط السياسي. من ناحية، أكتبت ماي أنه ليس باستطاعتها قيادة مفاوضات أو حزب، ولا إدارة حكومة. من جهة الصعب تخيل قدرتها على النجاح داخل البرلمان بعد اليوم. الحقيقة أن رئيس الوزراء لا قيمة له دون ثقة مجلس العموم.

\* بالاتفاق مع «بوليمرغ»

وربما تكون السبيل الأمثل للمضي قدماً، ذلك أنه من شأنها إجبار الأحزاب على تحديد موقفها تجاه «البريكست» بوضوح: هل يستبعدون الخروج من الاتحاد الأوروبي دونما اتفاق؟ وليسون هذا بمثابة استفتاء فعلي، ليس على «البريكست» فحسب، وإنما كذلك التحوجه الاقتصادي المستقبلي للبلاد، وهي قضية يتبع الحزبان الأساسيان اتجاهها رؤيتين مختلفتين للغاية. وسيتوافر لدى حكومة الأغلبية خطة طريق واضحة ووافق عليها من قبل الناخبين، بينما نعدت البطاقات التي تخوض بها رئيسة الوزراء لعبة التقاوض. في الواقع، فإن الفكاه من الأزمة التي وجدت بريطانيا نفسها عالقة بها اليوم، يتطلب أكثر من مجرد تمديد الموعد النهائي المتخطل في 29 مارس، الأمر الذي ينبغي أن يوافق عليه الاتحاد الأوروبي. انطلاقاً من اعتبارات إنسانية ومصالح ذاتية. وبناء على التجارب السابقة، فإن تمديد الأجل لمدة ثلاثة شهور لن يكفي لتنظيم استفتاء جديد، حتى وإن اتفق أعضاء البرلمان حول المسألة وشروطها. وإذا كان هذا المسار المفضل، فإنه يستكون هناك حاجة لأن تطلب بريطانيا من أوروبا مزيداً من الوقت.

اليوم، أصبحت مسألة عقد انتخابات عامة أخرى أكثر احتمالاً،

تقلص احتمالات بقاء بريطانيا محصورة داخل الاتحاد الجمركي، على نحو بالغ. إلا أنه أقر أنه ليس بإمكانه المهني ما هو أبعد من ذلك. وفي نهاية الأمر، أخبر المشرعين أن هذا يبقى قراراً سياسياً في المقام الأول.

وكشفت رفض الاتفاق عبر التصويت البرلماني أن غالبية الأعضاء لا يزالون عاجزين عن التوافق مع فكرة المقاضيات والأساموات الكامنة داخل قرار الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ويقف البرلمان عاجزاً عن اتخاذ قرار، بينما نفذت البطاقات التي تخوض بها رئيسة الوزراء لعبة التقاوض. في الواقع، فإن الفكاه من الأزمة التي وجدت بريطانيا نفسها عالقة بها اليوم، يتطلب أكثر من مجرد

تمديد الموعد النهائي المتخطل في 29 مارس، الأمر الذي ينبغي أن يوافق عليه الاتحاد الأوروبي. انطلاقاً من اعتبارات إنسانية ومصالح ذاتية. وبناء على التجارب السابقة، فإن تمديد الأجل لمدة ثلاثة شهور لن يكفي لتنظيم استفتاء جديد، حتى وإن اتفق أعضاء البرلمان حول المسألة وشروطها. وإذا كان هذا المسار المفضل، فإنه يستكون هناك حاجة لأن تطلب بريطانيا من أوروبا مزيداً من الوقت.

اليوم، أصبحت مسألة عقد انتخابات عامة أخرى أكثر احتمالاً،

وتناغم موقفه غضب المغاوضين البريطانيين. إلا أن هذا الموقف يشبه بعض الشيء إلقاء اللوم على حارس مرعى الطرف المقابل لصدم كثيرًا من الكرات المحسوبة على مرماه.

من جانبه، لم يرغب الاتحاد الأوروبي في تلك الأثناء، فتبعاً ل«اتفاق الجمعة العظيم» المبرم عام 1998، فإن بريطانيا ملزمة بالإبقاء على حدودها البرية الوحيدة مع دولة أخرى مفتوحة. ومع هذا، وعدت ماي كذلك الحزب الوحدوي الديمقراطي، الحزب الهامشي الذي اضطررت ماي للاعتماد عليه لضمان الأغلبية داخل البرلمان في أعقاب أنائها الكارثي في انتخابات عام 2017. بأن أيرلندا الشمالية سيجري التعامل معها على نحو مختلف عن باقي أرجاء بريطانيا. وأكدت أنه لن تكون هناك جمارك حدودية داخل البحر الأيرلندي. إذن، كيف سيجري إقرار مثل هذه الضوابط؟ ويبدو أن الحسابات السياسية آنذاك قامت على فكرة أن أيرلندا تواجه كثيراً من المخاطر الاقتصادية، على نحو لن يسمح لمثل هذه العوامل بأن تقف عتبة في الطريق أمام الاتفاق الذي ترغبه المملكة المتحدة. وبمرور الأيام، اتضح خطأ هذه الحسابات.

ومن السهل بالنسبة لأنصار «البريكست» إلقاء اللوم على الاتحاد الأوروبي، الذي أثار وت جددة صفه

للاتحاد الأوروبي، بحيث تمكن بريطانيا من خلال ذلك من إبرام اتفاقات تجارية خاصة بها. إلا أن ماي أخفقت في بناء إجماع داخل حزبها، أو عبر البرلمان.

وعلى ما يبدو، لم يفكر أحد في أيرلندا في تلك الأثناء، فتبعاً ل«اتفاق الجمعة العظيم» المبرم عام 1998، فإن بريطانيا ملزمة بالإبقاء على حدودها البرية الوحيدة مع دولة أخرى مفتوحة. ومع هذا، وعدت ماي كذلك الحزب الوحدوي الديمقراطي، الحزب الهامشي الذي اضطررت ماي للاعتماد عليه لضمان الأغلبية داخل البرلمان في أعقاب أنائها الكارثي في انتخابات عام 2017. بأن أيرلندا الشمالية سيجري التعامل معها على نحو مختلف عن باقي أرجاء بريطانيا. وأكدت أنه لن تكون هناك جمارك حدودية داخل البحر الأيرلندي. إذن، كيف سيجري إقرار مثل هذه الضوابط؟ ويبدو أن الحسابات السياسية آنذاك قامت على فكرة أن أيرلندا تواجه كثيراً من المخاطر الاقتصادية، على نحو لن يسمح لمثل هذه العوامل بأن تقف عتبة في الطريق أمام الاتفاق الذي ترغبه المملكة المتحدة. وبمرور الأيام، اتضح خطأ هذه الحسابات.

ومن السهل بالنسبة لأنصار «البريكست» إلقاء اللوم على الاتحاد الأوروبي، الذي أثار وت جددة صفه

للاتحاد الأوروبي، بحيث تمكن بريطانيا من خلال ذلك من إبرام اتفاقات تجارية خاصة بها. إلا أن ماي أخفقت في بناء إجماع داخل حزبها، أو عبر البرلمان.

وعلى ما يبدو، لم يفكر أحد في أيرلندا في تلك الأثناء، فتبعاً ل«اتفاق الجمعة العظيم» المبرم عام 1998، فإن بريطانيا ملزمة بالإبقاء على حدودها البرية الوحيدة مع دولة أخرى مفتوحة. ومع هذا، وعدت ماي كذلك الحزب الوحدوي الديمقراطي، الحزب الهامشي الذي اضطررت ماي للاعتماد عليه لضمان الأغلبية داخل البرلمان في أعقاب أنائها الكارثي في انتخابات عام 2017. بأن أيرلندا الشمالية سيجري التعامل معها على نحو مختلف عن باقي أرجاء بريطانيا. وأكدت أنه لن تكون هناك جمارك حدودية داخل البحر الأيرلندي. إذن، كيف سيجري إقرار مثل هذه الضوابط؟ ويبدو أن الحسابات السياسية آنذاك قامت على فكرة أن أيرلندا تواجه كثيراً من المخاطر الاقتصادية، على نحو لن يسمح لمثل هذه العوامل بأن تقف عتبة في الطريق أمام الاتفاق الذي ترغبه المملكة المتحدة. وبمرور الأيام، اتضح خطأ هذه الحسابات.

ومن السهل بالنسبة لأنصار «البريكست» إلقاء اللوم على الاتحاد الأوروبي، الذي أثار وت جددة صفه

المكتب الرئيسي	المكتب	المكتب	المكتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	العمان Muscat +968 24111111 +968 24111111	البحرين Bahrain +965 33333333 +965 33333333
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159	دبي Dubai +97174 3916500 +97174 3918353	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	دمشق Damascus +963 11222222 +963 11222222
المنامة Manama +965 33333333 +965 33333333	عمان Muscat +968 24111111 +968 24111111	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	دمشق Damascus +963 11222222 +963 11222222
المنامة Manama +965 33333333 +965 33333333	عمان Muscat +968 24111111 +968 24111111	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	دمشق Damascus +963 11222222 +963 11222222



## استرحام الذين لا يرحمون!

سنة أحداث لافتة هذا الأسبوع في العالم العربي، وهي جميعاً لا تبعت على الأطمئنان، ربما باستثناء الحدث الجزائري: مشهد نساء «داعش» والأطفال وهم يخرجون من الباغوز إلى بواغيز أخرى. وعودة المظاهرات إلى درعا السورية، وحماسة الزعماء العراقيين للمزيد من الانزواء في الجيب الإيراني تحت أنظار روحاني واستحسانه. ومبادرة بونفليقة في الجزائر. وتركز الهجمات على أهل السنة في لبنان باعتبارهم الطائفة الوحيدة المتهمه بالفساد في وطن الأرز الخالد. وإصرار الرئيس السوداني على البقاء في منصبه رغم تخلي كل الجمهور عنه بمن في ذلك المرغني!

مشهد نساء «داعش» مأساوي بالفعل. فأكثهن لا يزلن متمسكات بحلم «الدولة الإسلامية»، رغم أنه حلم كابوسي. لقد جئن من كل الأصقاع، وتزوجت كل منهن عدة مرات. وعشن ظروفًا غير إنسانية، وما فارق معظمهن ذلك الكابوس. وإذا تجاوزنا المشهد الهستيري، فسكتن التساؤلات: هل صحيح أن الدين الإسلامي يقتضي كل ذلك؟ وهذا سؤال أجاب عنه ملايين المسلمين بأنه غير صحيح وغير سليم وجنوني. إنما السؤال أن هؤلاء وإن كانوا قلة ضئيلة جداً، فكيف يمكن للخاص إسلامياً وعربياً من هذه المصيبة؟ وإذا التفقتنا للمشهد القريب، كيف تجتمع هؤلاء، ومن أين أتوا، ولماذا أدخلتهم

السلطات التركية وأقدرتهم على التسلح والسرطان وفرض النموذج؟ إردوغان زعلان لأن السلطات المصرية تحاكم قتلة النائب العام المصري، لكن ألا يستحق هؤلاء المائسون والواهمون نظرة شفقة منه أيضاً، وقد جمعوا بسماع وأحياناً يطلون من المخابرات التركية؟ سنظل نردد الأسئلة تتكاثر بشأن ظاهرة «داعش»، لكن لا بد أن يسأل الأتراك والإيرانيون والنظامان السوري والعراقي، وهم الفرقاء الرئيسيون الذين إن لم يكونوا قد أوجدوا الظاهرة فإنهم أفاذوا منها بكل سبيل. أما التداعيات الناجمة عن ظواهر الميليشيات فستظل عمداً على العرب لإمام وأمام؛ وبخاصة أنها تزداد انتشاراً رغم الهزائم والمقاتل في كل مكان.

أما مظاهرات مدينة درعا السورية فإن أسبابها لا تقل غرابة. هؤلاء الناس متعبون، وقد قتل نصفهم أو تهجر. لكن بشار الأسد ما رثى لحالهم، وعاد لتشر تماثيله وتماثيل والده في الأنحاء، كان شيئاً لم يحدث. الأسد يريد أن تبقى شواهد الإذلال حاضرة، والناس يفضلون التعرض للقتل والتهجير من جديد على أن يروا تماثيل حكامهم الخالدين.

مشهد درعا إن هو مشهد البشر الذين لا يستطيعون القبول بانتهاك إنسانيتهم بعد حياتهم. وما يحدث في رأس السلطة ذلك تماماً. فالمفروض أن سلطات جديدة منتخبة قامت بعد الهزتين: هزة «داعش»

وهزة الأكراد. لكن السلطات العراقية، ومدن العراق التي تعاني من نقص الكهرباء والماء والأعمال؛ تخضع لابتزاز بالترول، يستورد الكهرباء والمشتقات النفطية من إيران، ويشترى منها السلع بالعملة الصعبة. ويجري اغتيال كل من يرفع صوته مطالباً بالحياة الكريمة والحرية من إيران ومن الميليشيات. لماذا يحصل ذلك؟ لأن لإيران يدا في وصول كل منهم إلى منصبه، وللحرية والكرامة تمن لا يريد معظم السياسيين العراقيين دفعه؛ وقد عاد الرئيس الجزائري إلى بلده من المستشفى السويسري. فتنحى عن الترشيح للعهد الخامسة، وشكل حكومة جديدة، وأنشأ لجنة للحوار الوطني كلف بها الدبلوماسي المعروف الأخضر إبراهيمي. ومع أن ذلك ما أرضى المتظاهرين، إنما هذه بداية وأعادة يستطيع المتظاهرون الشباب الإسهام في إنجاحها ولو من طريق استمرار الضغوط في الشارع.

بيد أن ما حصل في الجزائر، ما حدث مثله في السودان الذي يحكمه الجنرال البشير منذ العام 1989، حيث يقول الرئيس للناس الذين في الشارع: لا وصول تحتفظ تلك البلدان ببعض من أنظمة الحكم الثلاثة المشار إليها، أنها جميعاً من البلدان الغنية بالنفط والغاز الطبيعي مما يعني أنها - نظراً لأنها لا تعتمد في الدخل القومي على حماية الضرائب - يمكنها اعتبار الشعوب مثل الجماهير الشعبية المكفلة للغاية والمثيرة للاعزاز الشديد.

وتعد إيران والجزائر وفنزويلا أعضاء فيما يسمى بحركة عدم الانحياز التي استضافت عواصمها مختلف مؤتمرات القمة لتلك الحركة. وفي هذا السياق، تحتفظ تلك البلدان ببعض من ذكريات الحرب الباردة نظراً لحالة التعاطف التي جمعها مع الكتلة السوفياتية السارحة ويعارضتها لما يُعرف بالعالم الحر الذي تتزعمه الولايات المتحدة. والإصطلاح الشامل لهذا «الزعيم» كان «العالم الثالث»، الذي يعني نعت البلدان الديمقراطية الغربية بـ«معسكر الأعداء»، في حين محاولة الاستفادة القصوى من الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يوفرها ذلك «المعسكر».

وبنابص النظام الخميني الإيراني الشيطان الأكبر الكراهية والعداء الشديدين، لكنه يرسل أبناء وبنات المسؤولين الكبار إلى الولايات المتحدة للدراسة، ويرسل كبار السن من سدة النظام إلى أوروبا للعلاج. والكثير من أصول كبار المسؤولين الإيرانيين، وهي أصول غير مشروعة المصادر في كثير من الأحيان، يجري غسلها عبر مختلف القنوات في أوروبا الغربية، وصارت المصارف الكندية.

يعلم النظام الجزائري الحاكم عن كراهته الواضحة للدولة الفرنسية، القوة الاستعمارية السابقة، بيد أن كثيرين من

## إيران والجزائر وفنزويلا... المتشابهات والمتناقضات

يشهد العالم المعاصر راهناً ثلاث أزمت في ثلاث قارات: إيران في آسيا، والجزائر في أفريقيا، وفنزويلا في أمريكا اللاتينية. فهل هناك من قاسم مشترك يجمع بينها؟ الأمر الواضح المشترك بينها هو أن هذه الأزمت الثلاث ترجع في أصلها إلى حالة الانفصال الحادة بين الشخصيات الساخطة للغاية، والمنافسة لأقصى حد، والمتعنتة للتغيير، في مواجهة النظم الحاكمة المنهكة سراً والمختطسة علناً، وعاقدة العزم قدماً على التمسك بالسلطة حتى آخر رمق ممكن.

وعلى الرغم من الفروقات التي قد تبدو ظاهرة للوهلة الأولى بين البلدان الثلاثة، فإن هناك الكثير من الأمور المشتركة التي تجمع بينها. لدى كل منها أسس أيديولوجية تنعكس في الأسماء الرسمية للبلدان. فالبلدان الثلاثة تطلق على نفسها اسم «جمهورية»، لكنها تفضي تعديلات اصطلاحية تزيد من غموض المسمى. فالنظام الإيراني يحمل المسمى «الإسلامي» الذي يعني الحكم بواسطة رجال الدين من علماء المذهب الشيعي تحت زعامة المرشد الأعلى، في حين يستخدم النظام الجزائري مفتاحاً مزدوجاً لتعديل المسمى ليكون «الديمقراطية الشعبية»؛ مما يُفرغ مصطلح «الجمهورية» من مغزاه تماماً. وتصل فنزويلا إلى نتيجة مماثلة من خلال مسمى «الجمهورية البوليفارية».

وترجع البلدان الثلاثة بتاريخها إلى القرن الماضي الذي شهد وفرة من النظم الحاكمة ذات الأيديولوجيات المؤسسية، مثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وجمهورية الصين الشعبية، والجمهورية العربية المتحدة، وجمهورية ميانمار البوذية الاشتراكية، من بين بلدان أخرى. وكانت الزريعة التي استندت إليها تلك الأيديولوجيات والأنظمة الحاكمة تتعلق بكيفية إيجاد حلول لمشكلات الناس، وكانت السياسة هي الوسيلة المثلى لتحقيق الغايات الحقيقية أو الموهمة لهذه

النظم الحاكمة، وتجدد الخطاب الديني، لهذا تساءل النيهوم في أفكاره وكتبه عن سرق الجامع وأين ذهب الإسلام، حيث «الفرسان بلا معركة» وحيث يأتي ولا يأتي» وغيرها، وجميعها عناوين لكتب للنيهوم.

النيهوم الذي كتب رواية «القرود» والتي حاول إسقاط الكثير من الملامح، ومنها عن بعض الزعامات الكرتونية، والتي أغرق في وصفها، مما تسبب بمعناها في ليبيا، خشية تأويلها تالياً خاطئاً.

النيهوم المفكر اللدج الذي قال إن «الإسلام الذي ورنهنا عن أسلافنا ليس هو الإسلام الذي بشر به القرآن، بل نسخة ناقصة عنه ومشوهة، صنعها الإقطاع على مقاسه». ويتناول النيهوم كيف تم الخلط بين الدين والتدين، رغم أن الأول هو الأصل والمصدر والثاني هو سلوك.

الحديث عن كتابات النيهوم وأفكاره، كان دائماً هاجس الرقيب، في حين كان النيهوم يتحدث فكراً، كان ينبغي الحديث معه بالفكر.

لم يكن النيهوم يسخر من علماء الدين، فما كان يعنيه هو ذلك الفقيه، الذي جعل لنفسه هالة من القداسة، ليجعل من نفسه معصوماً لا يجادل، فعالم الدين والإمام في فكر النيهوم ذو مكانة رفيعة حيث كان يرى للجامع دوراً مختلفاً.

وقد يتخلف بعضنا مع الصاق في هذا الطرح، وقد يتفق البعض الآخر، فالتفسيرات تختلف من زمن لآخر وهذه لحكمة يراها الله، ويجعلها الناس، فالطرح القائم عنده، قائم على أن ثمة فرقا بين الجامع والمسجد من حيث المفهوم والمعنى.

كان للنيهوم منهج نقدي ورؤية نقدية، وفلسفة، ففكره الذي عاش جلّه مغترباً، بدأ بانتقاد الموروث الشعبي، مروراً بزمن الهزائم مع العدو، حيث كان يرى أن العدو في الداخل، وأن إسرائيل مجرد مشروع فاشل، يختفي وراء أساطير مزورة، إلى رحيله عن الوطن إلى هلسنكي، حيث حاضر في جامعاتها عن الدين المقارن والفكر الديني.

ما كتبه النيهوم من أفكار كان في الواقع بداية مشروع نهضوي تم إجهاضه، ولم يجد من يستمره في الحرب على الإرهاب وتحصين الشباب من التطرف، فأفكار النيهوم التي كانت في ستينات وسبعينات القرن الماضي، تسببت برحيله ليسكن بلاد الثلوج في هلسنكي، بعد أن لاحقتة مضايقات النظام إثر بروز أفكاره وشهرته.

ما حذر منه النيهوم هو ما نحصده آثاره اليوم بتنوعه الإخواني والقاعدي والداعشي وكل التنظيمات الإرهابية.

د. جبريل العبيدي

## النيهوم... الرحيل الإجباري

كان النيهوم قد غادر ليبيا في بداية السبعينات بعد أن عرف أن أفكاره وشهرته كتاباته ستسبب له المضايقات من السلطة، خاصة بعد أن حدثت مشادات بينه وبين بعض من أعضاء مجلس قيادة الثورة، لذا اختار أن يرحل يهدوء وسكينة من أن يتجرأ أية مشاكل، مما دفع السلطات لأن تصدر قراراً بإنشاء دار نشر في خارج ليبيا يكون النيهوم على رأسها.

كان النيهوم مفكراً استثنائياً حاول كتابة التاريخ بشكله الصحيح، وقراءة ناضجة للفكر الديني، في دولة القذافي التي كانت تروج لفكر القذافي ووصفه بـ«المفكر الأوحد»، الذي جاء بالكتيب الأخضر، ومع كتب المفكرين والشعراء.

لقد تعرض النيهوم للاضطهاد من قيادات في نظام القذافي في ندوة كانت عقدت بداية السبعينات وسميت «الفكر الثوري» وتجاوز فيها القمع الفكري وتكتم الأفواه إلى التهديد بالقتل، وقد تخلص منه - كما أشرنا - حتى لا يبقى داخل البلاد خوفاً من أفكاره.

بيد أن هناك من يقول إن السبب في عدم تخلص النظام منه، هو أن نجم النيهوم برز في ستينات القرن الماضي، وقبل الفاتح من سبتمبر 1969، فالنيهوم كان ينشر أفكاره في الصحف الليبية المحلية ومنها صحيفة «الحقيقة»، التي كانت تفتد من الإشكاف في الصباح يوم نشر عمود النيهوم الاستثنائي. لذا فإن عملية إبعاده لم تكن بالسهولة.



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



رضوان السيد

العهد الحالي. ولكي يؤكدوا أن الفاسدين هم السنة فقط ومنذ أيام رفيق الحريري؛ فقد شنوا حملات على ستة أو سبعة وزراء وموظفين كبار كلهم من المسلمين السنة. ما عاد هناك طرف معارض قوي لسلطة الحزب ووعون غير الطرف السنّي. ولكي لا تتطور المعارضة، وتكتسب أبعاداً وطنية؛ فإنهم يريدون إشغال السنة بانفسهم والدفاع عن سمعتهم، بدلاً من الالتفات إلى شهور الدولة التي أقامتها الميليشيات، والفساد والإفساد المستور والحياة السياسية والاقتصادية، والذي يمارسه سياسيو الحزبيات والطائفيات المسيطرة. وبالطبع، ليس ما ذكرته هو كل ما في العالم العربي من مشكلات. فهناك اليمن وهناك ليبيا وهناك الصومال. ولكل أزمة أو حرب في أي بلد أسبابها الخاصة. لكن؛ ما هو الجامع المشترك في كل الأزمات؟ الجامع هو الميليشيات وثقافتها المعادية للدولة والفساد وانتظام الحزبيين الخاصة والعامة. وفي العراق وسوريا ولبنان واليمن هي الميليشيات ذات التوجه الإيراني. وهي أيضاً الميليشيات «المتأخوة» في ليبيا. ورجالات الدول وسياسيوها في هذه الأصقاع إما يعملون عند الميليشيات، وإما يخطبون وُدّها من أجل الوصول للمنصب بالتسويق معهم. فمن أين يأتي الفرج ما دام حاميها حراميها، ويرضى القتل وليس يرضى القاتل!



أمير طاهري

يشكل كبار ضباط الجيش جزءاً رئيسياً لا يتجزأ من «كتلة المواطنين» فيها. وتشير آخر التحليلات للأوضاع في إيران إلى أن السواد الأعظم من الجيش النظامي غير مستعد لتغيير مواقفه لصالح الجماهير المحتجة في شوارع البلاد. لكن هناك إشارات أيضاً تفيد بأن الجيش قد لا يكون مستعداً لسحق الانتفاضة الشعبية من تلقاء نفسه.

وفي الجزائر، نأى الجيش النظامي، الوثيق الصلة بالأعمال الاقتصادية الكبيرة في البلاد، بنفسه عن الخوض في أعمال نخبة صناعة القرار السياسي، وأجبرهم على تقديم أول التنازلات من خلال سحب ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من الانتخابات الرئاسية المقبلة.

والأخبار تفتت كبار ضباط الجيش لا تزال فئة كبار ضباط الجيش الفنزويلي مترددة في الوقوف تماماً ومساندة الرئيس نيكولاس مادورو، الذي يعتبره الكثيرون مغتصباً للسلطة في البلاد، وذلك بغية الإبقاء على وحدة القوات المسلحة البوليفارية من دون تفكك.

وقد فشلت النظم الحاكمة الثلاثة في تطوير المؤسسات الحكومية الموثوقة والمستدامة والقادرة على التحكيم في صراعات واشتباكات الأفكار والمصالح الكامنة ضمن كل مجتمع بشري. وهذا هو السبب في أن نتائج الأزمات الحالية في تلك الأنظمة تعتمد على المواجهة المباشرة بين الشارع والكتانت.

وهذا ما يحدث ما يمكن أن نسميه النظم الاجتماعية السياسية الصغيرة الأجل ما بين ألمانيا النازية إلى الاتحاد السوفياتي، إلى الخزعة البيروقراطية الأرجنتينية، والنظم كافة «قصيرة الأجل» تنتهي دورة حياتها في فترة زمنية وجيزة للغاية من الناحية التاريخية على نطاقها الأوسع. وفي خضم النظم قصيرة الأجل، يتسم كل شيء بالتركيز الشديد، والثقافة العالية، واعتنى كل شيء حتى «السقوط الحتمي» لتلك النظم.

صناع القرار السياسي الجزائري يملكون عقارات فاخرة في فرنسا، كما يقضي البعض حياة ما بعد التقاعد في فرنسا، والبغيشة، أو على أقل تقدير خلال العقود الثلاثة الأخيرة كانت نخبة الجزائرية الحاكمة نفسها تباع كميات الغازل الطبيعي الهائلة إلى فرنسا بأسعار أقل من المتوسط الدولي المعروف.

ولا يختلف الموقف في فنزويلا عن ذلك في شيء. فإن النخبة البوليفارية الحاكمة هناك كانت قد ربطت اقتصاد البلاد بالولايات المتحدة، وبمحاكم أكثر من أي وقت مضى، في حين يستمر الخطاب السياسي والشعبي مناهضاً على طول الخط للإمبريالية الأمريكية القمبية.

وكانت النظم الحاكمة في البلدان الثلاثة قد أنشأت طبقة جديدة تعرف بطبقة «أصحاب الدخل الاستثماري»، ووظفتهم الرئيسية هي القيام مقام «القاعدة الشعبية» المؤيدة للنظام الحاكم في كل خطواته. وفي إيران، تضطلع فئة «الشهداء الأحياء»، و«عائلات الشهداء»، و«انصار حزب الله» بلعب هذا الدور الخطير في دعم النظام. في حين أن فئة «تعبئة المحرومين»، البالغ عددهم 400 ألف فرد، يوفرون العمود الفقري العسكري للفة المذكورة.

وفي الجزائر، تُسمى هذه الفئة «شبكة المجاهدين»، وهي تلعب دوراً مماثلاً جنباً إلى جنب مع الميليشيات المسلحة المساعدة التي تشكلت خلال الأيام السوداء لعقد التسعينات.

وهناك في فنزويلا ما يقارب 600 ألف رجل، من الوحدات البوليفارية شبه العسكرية التي أشرف الرئيس رابعه هوغو شافيز على تشكيلها بنفسه، والتي تقوم بأداء وظيفة مماثلة في خدمة نظام البلاد.

وفي البلدان الثلاثة جميعها، يحافظ الجيش النظامي على التوازن اللازم في القوى بين السلطات والنخب الحاكمة التي



## تفقد معالي وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية لسير الأعمال الإنشائية أول مشروع ضمن البرنامج الوطني للطاقة المتجددة بالمملكة

سكا طاقة شمسية كهروضوئية 300 ميغاواط 1.2 مليار ريال سعودي  
6 كيلو مترات 45 ألف وحدة سكنية خفض 430 ألف طن انبعاثات كربونية سنوياً

www.acwapower.com

16

التنقيب والنوساط ASHARQ AL-AWSAT

# اقتصاد

الجمعة 15/3/2019 - العدد 14717 Issue

## الرئيس الأميركي ليس متعجلاً لإبرام اتفاق مع الصين أبناء عن تأجيل قمة ترمب - شي للتجارة

متعجلاً مهما كان الأمر. من الجيد أن يكون الاتفاق سليماً. من الحسن أن يكون اتفاقاً جيداً لنا. وإن لم يكن، فلن نبرم ذلك الاتفاق».

وقالت وزارة الخارجية الصينية يوم الثلاثاء الماضي إن شي أبلغ ترمب في السابق أنه يرغب في «الحفاظ على الاتصالات» مع الرئيس الأميركي. ويوم السبت الماضي، لم يرد نائب وزير التجارة الصيني وانغ شو ون، الذي يشارك بشكل كبير في المحادثات التجارية مع الولايات المتحدة، على أسئلة من الصحافيين بشأن ما إذا كان شي سيذهب إلى «مار الأغو».

وقال مصدران دبلوماسيان في بكين مطلعان على الموقف، لـ«رويترز» إن شي لن يذهب إلى «مار الأغو» في الأجل القريب على الأقل. وقال أحدهما إن الولايات المتحدة لم تتواصل على نحو رسمي مع الصين بشأن رحلة مماثلة، في حين قال المصدر الثاني إن المشكلة في أن الصين تترك أن التوصل لاتفاق تجاري ليس سهلاً مثلما كان الجانبان يعتقدان في البداية. وقال المصدر الأول رداً على تقارير بان شي وترمب قد يجتمعان هذا الشهر في فلوريدا: «هذه مبالغاة إعلامية».

نظيره الصيني. وقال: «يمكننا أن نقوم بالأمر في كلتا الحالتين. يمكن أن يكتمل الاتفاق ونحضر ونوقع، أو يمكن أن يكون الاتفاق جاهزاً تقريباً، ونتفاوض على بعض النقاط النهائية، أفضل ذلك». وقرر ترمب الشهر الماضي عدم زيادة رسوم تجارية على السلع الصينية في بداية مارس الحالي، في إيماءة إلى نجاح المفاوضات حتى الآن. لكن العراقيل تظل باقية، وحقوق الملكية الفكرية منها، حيث تتهم واشنطن بكين بإجبار الشركات الأميركية على تقاسم حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها ونقل تكنولوجياتها إلى شركاء محليين من أجل العمل في الصين. وتنفي بكين ضلوعها في مثل تلك الممارسات.

ورداً على سؤال يوم الأربعاء الماضي بشأن ما إذا كان الاتفاق التجاري يشمل حقوق الملكية الفكرية، قال ترمب: «نعم». وأشار إلى أنه من وجهة نظره، فإن عقد اجتماع مع شي ما زال أمراً مرجحاً. وأبلغ ترمب الصحافيين في البيت الأبيض قائلاً: «أعتقد أن الأمور تمضي على نحو جيد للغاية. سنرى فقط ما الموعد... لست في عجلة من أمري. أريد أن يكون الاتفاق سليماً. لست



رجحت وكالة «بلومبرغ» إجراء القمة الاقتصادية بين الرئيسين الأميركي والصيني إلى الشهر المقبل (رويترز)

في إبرام الصفقات، إن أي اتفاق لإنهاء الحرب التجارية التي امتدت لأشهر قد يجري الانتهاء منه قبيل الاجتماع الرئاسي أو استكمالها بشكل شخصي مع

الصين بأي تصريح علني يؤكد أن شي يدرس الذهاب للقاء ترمب في فلوريدا أو في مكان آخر. وقال ترمب، الذي يرغب في التأكيد على قدراته الخاصة

الرئيس شي رأى أنني شخص يؤمن بالانصراف حين لا يحدث الاتفاق، وتعرفون أن هناك دوماً فرصة لأن يحدث هذا... وهو على الأرجح لا يرغب في ذلك، ولم تدل

رأى ترمب ينهي قمة منفصلة في فينتنام مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون دون التوصل إلى اتفاق سلام. وقال ترمب: «أعتقد أن

محتملة إلى الولايات المتحدة بعد رحلته إلى أوروبا في وقت لاحق من هذا الشهر.

وأشار الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر هذا الأسبوع إلى «القضايا الرئيسية» التي لا تزال دون حل قليلة على حدوث انفراجة في أصعب الموضوعات؛ بما في ذلك معالجة الملكية الفكرية، كما أبدى مسؤولون صينيون انزعاجهم لظهور الصفة من جانب واحد، وسط مخاوف من رفض ترمب الصفقة حتى لو سافر شي إلى الولايات المتحدة.

من جانبه، قال ترمب إنه لا يتعجل إتمام اتفاق تجاري مع الصين، موصراً على أن أي اتفاق يجب أن يتضمن حماية حقوق الملكية الفكرية، وهي نقطة خلاف بين الجانبين في المفاوضات المستمرة منذ أشهر.

وقال الرئيس الأميركي متحدثاً للصحافيين في البيت الأبيض، مساء أول من أمس، إنه يعتقد أن هناك فرصة جيدة لإبرام اتفاق، لأسباب؛ من بينها رغبة الصين في ذلك بسبب معاناتها من الرسوم التجارية الأميركية على سلعها. لكنه أقر بأن شي ربما ينتابه القلق من القوم إلى القمة دون اتفاق جاهز، بعد أن

لندن: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة «بلومبرغ» عن مصادر لم تسمها، أمس الخميس، أن اجتماعاً بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب ونظيره الصيني شي جينبينغ لإنهاء الحرب التجارية الدائرة بين البلدين، لن يحدث هذا الأسبوع، ومن الأرجح أن يكون في أبريل (نيسان) المقبل على أقرب تقدير. ويعمل المفاوضون من البلدين على اتفاق لتسوية النزاع التجاري. وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قالت في وقت سابق هذا الشهر إن شي وترمب قد يتوصلان إلى اتفاق تجارة رسمي خلال قمة تُعقد في نحو 27 مارس (آذار) الحالي، لكن ترمب قال، أول من أمس الأربعاء، إنه لا يتعجل التوصل إلى صفقة. ورغم تصريحات حول إبراز تقدم في المحادثات بين الجانبين؛ فإن القمة التي كان من المزمع عقدها في منتج «مار الأغو» ستعقد نهاية أبريل المقبل إذا توصل الطرفان لاتفاق، وفقاً لأحد الأشخاص، موضحاً أن الصين تضغط من أجل زيارة رسمية بدلاً من الظهور فقط للتوقيع على صفقة تجارية. فيما قال مصدر مفضل، إن مساعدي الرئيس الصيني الغوا ترتيبات لرحلة

## أميركا تهدد أوروبا... وتفتح ذراعيها لبريطانيا

مع الولايات المتحدة. وقال: «إذا لم يجرؤا محادثات معنا، سنتخذ تدابير ستكون خطيرة من الناحية الاقتصادية. وسنرفض رسوماً جمركية على الكثير من المنتجات التي تدخل» الولايات المتحدة.

وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي يعاملنا بشكل غير عادل للغاية». لكن ترمب وفي لهجة مغايرة 180 درجة، أكد أمس على وجود إمكانية «لا محدودة» لإبرام اتفاق تجاري بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في وقت بواجة «بريكست» أزمة في البرلمان البريطاني. وقال ترمب عبر «تويتر»: «حكومتي جاهزة للتفاوض على اتفاق تجاري كبير مع المملكة المتحدة. الإمكانية لا محدودة».

ويستقر أنصار «بريكست» الصبر لإبرام اتفاق تجاري بين بريطانيا والولايات المتحدة بعد وقت قصير من انسحاب لندن من الاتحاد الأوروبي. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)

مع الولايات المتحدة. وقال: «إذا لم يجرؤا محادثات معنا، سنتخذ تدابير ستكون خطيرة من الناحية الاقتصادية. وسنرفض رسوماً جمركية على الكثير من المنتجات التي تدخل» الولايات المتحدة.

وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي يعاملنا بشكل غير عادل للغاية». لكن ترمب وفي لهجة مغايرة 180 درجة، أكد أمس على وجود إمكانية «لا محدودة» لإبرام اتفاق تجاري بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في وقت بواجة «بريكست» أزمة في البرلمان البريطاني. وقال ترمب عبر «تويتر»: «حكومتي جاهزة للتفاوض على اتفاق تجاري كبير مع المملكة المتحدة. الإمكانية لا محدودة».

ويستقر أنصار «بريكست» الصبر لإبرام اتفاق تجاري بين بريطانيا والولايات المتحدة بعد وقت قصير من انسحاب لندن من الاتحاد الأوروبي. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)

مع الولايات المتحدة. وقال: «إذا لم يجرؤا محادثات معنا، سنتخذ تدابير ستكون خطيرة من الناحية الاقتصادية. وسنرفض رسوماً جمركية على الكثير من المنتجات التي تدخل» الولايات المتحدة.

وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي يعاملنا بشكل غير عادل للغاية». لكن ترمب وفي لهجة مغايرة 180 درجة، أكد أمس على وجود إمكانية «لا محدودة» لإبرام اتفاق تجاري بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في وقت بواجة «بريكست» أزمة في البرلمان البريطاني. وقال ترمب عبر «تويتر»: «حكومتي جاهزة للتفاوض على اتفاق تجاري كبير مع المملكة المتحدة. الإمكانية لا محدودة».

## «أوبك» تخفض توقعاتها للطلب العالمي على النفط في 2019

المضاي، أشار ترمب إلى أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أخضت بتوقيعها اتفاقاً قد يعرقل التوصل إلى اتفاق تجاري بين لندن وواشنطن مستقبلاً. وفي مقابلة أجرتها معها صحفية

السابق إلى 30,55 مليون برميل يومياً في فبراير (شباط)، ويعني ذلك التزاماً بنسبة 105 في المائة بالتخفيضات المتعهد بها، وفقاً لحسابات أجرتها «رويترز». لتزيد نسبة الالتزام عن يناير. وفي حين أيدت السعودية على إنتاجها منخفضاً لما دون المستوى الذي ينص عليه الاتفاق، كان الهبوط الأكبر في الإنتاج عن مستوى يناير من نصيب فنزويلا، التي تعطلت صادراتها جراء العقوبات الأميركية. ورغم هذا الامتثال القوي، ما زالت مؤشرات الأسواق التي تتبعها «أوبك» تشير إلى احتمال ظهور أن مزونات النفط في الاقتصادات المتقدمة قادت متوسط الخمس

المضاي، أشار ترمب إلى أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أخضت بتوقيعها اتفاقاً قد يعرقل التوصل إلى اتفاق تجاري بين لندن وواشنطن مستقبلاً. وفي مقابلة أجرتها معها صحفية

السابق إلى 30,55 مليون برميل يومياً في فبراير (شباط)، ويعني ذلك التزاماً بنسبة 105 في المائة بالتخفيضات المتعهد بها، وفقاً لحسابات أجرتها «رويترز». لتزيد نسبة الالتزام عن يناير. وفي حين أيدت السعودية على إنتاجها منخفضاً لما دون المستوى الذي ينص عليه الاتفاق، كان الهبوط الأكبر في الإنتاج عن مستوى يناير من نصيب فنزويلا، التي تعطلت صادراتها جراء العقوبات الأميركية. ورغم هذا الامتثال القوي، ما زالت مؤشرات الأسواق التي تتبعها «أوبك» تشير إلى احتمال ظهور أن مزونات النفط في الاقتصادات المتقدمة قادت متوسط الخمس

المضاي، أشار ترمب إلى أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أخضت بتوقيعها اتفاقاً قد يعرقل التوصل إلى اتفاق تجاري بين لندن وواشنطن مستقبلاً. وفي مقابلة أجرتها معها صحفية

السابق إلى 30,55 مليون برميل يومياً في فبراير (شباط)، ويعني ذلك التزاماً بنسبة 105 في المائة بالتخفيضات المتعهد بها، وفقاً لحسابات أجرتها «رويترز». لتزيد نسبة الالتزام عن يناير. وفي حين أيدت السعودية على إنتاجها منخفضاً لما دون المستوى الذي ينص عليه الاتفاق، كان الهبوط الأكبر في الإنتاج عن مستوى يناير من نصيب فنزويلا، التي تعطلت صادراتها جراء العقوبات الأميركية. ورغم هذا الامتثال القوي، ما زالت مؤشرات الأسواق التي تتبعها «أوبك» تشير إلى احتمال ظهور أن مزونات النفط في الاقتصادات المتقدمة قادت متوسط الخمس

## اتفاقية لابتكار تقنيات رقمية بين «سابك» السعودية و«هاي ثروبت» الألمانية



جانب من توقيع الاتفاقية في البحرين أمس

الرياض: «الشرق الأوسط»

عززت «سابك» السعودية نطاق تعاونها مع شركة «هاي ثروبت إكسبرمنتيشن» الألمانية بتوقيع اتفاقية أبحاث مشتركة لتتمثل في تنمية قدرات أبحاث وتطوير الحفازات في مجال البتروكيماويات، باستخدام التقنيات الرقمية وتقنيات الإنتاجية العالية. وتخص الاتفاقية على استمرار «سابك» و«هاي ثروبت إكسبرمنتيشن» في تشغيل مختبر «سابك» المتطور لإجراء تجارب الإنتاجية العالية في هايدلبرج بألمانيا، وإنشاء وتشغيل مختبر مماثل في «مركز سابك للأبحاث والتطوير» بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، وبهدف المشاركة بتقديم «هاي ثروبت إكسبرمنتيشن» أيضاً الدعم «سابك» في مجال رقمنة البحث والتطوير. ووقع الاتفاقية عن سابك، الدكتور فهد الشريهي، نائب الرئيس التنفيذي للتقنية والابتكار، ووقعها عن جانب «هاي ثروبت إكسبرمنتيشن» الدكتور وولفرام ستينشرت الرئيس التنفيذي. وجاء حفل

## الأسواق مرتبكة بين عوامل متعارضة

جاءت إيه الألمانية المكاسب بصعوده 8,3 في المائة بعد ترحيب المستثمرين بنتائج الشركة. وفي آسيا، أغلق المؤشر نيكى الياباني شبه مستقر الخميس بعد أن أعلنت الصين عن مجموعة متباينة من البيانات التي جذبت المخاوف بشأن الاقتصاد العالمي، فيما قدم سهم سوفت بنك ذو الثقل على المؤشر الدعم للسوق في ظل محادثات عن استثمار العقود الأميركية للذهب 1,05 في نيكي 0,02 في المائة ليغلق عند 21287,02 نقطة بعد أن ارتفع المؤشر الفينيسي إلى 21522,75 نقطة في التعاملات الصباحية. وفي سوق المعادن الثمينة، هبط الذهب واحداً في المائة أثناء التعاملات أمس، لينزل عن المستوى النفسي المهم 1300 دولار للاوقية (الأونصة) مع صعود الدولار الأميركي بعد أن صوت

جاءت إيه الألمانية المكاسب بصعوده 8,3 في المائة بعد ترحيب المستثمرين بنتائج الشركة. وفي آسيا، أغلق المؤشر نيكى الياباني شبه مستقر الخميس بعد أن أعلنت الصين عن مجموعة متباينة من البيانات التي جذبت المخاوف بشأن الاقتصاد العالمي، فيما قدم سهم سوفت بنك ذو الثقل على المؤشر الدعم للسوق في ظل محادثات عن استثمار العقود الأميركية للذهب 1,05 في نيكي 0,02 في المائة ليغلق عند 21287,02 نقطة بعد أن ارتفع المؤشر الفينيسي إلى 21522,75 نقطة في التعاملات الصباحية. وفي سوق المعادن الثمينة، هبط الذهب واحداً في المائة أثناء التعاملات أمس، لينزل عن المستوى النفسي المهم 1300 دولار للاوقية (الأونصة) مع صعود الدولار الأميركي بعد أن صوت



تباين التعاملات في البورصات العالمية أمس (رويترز)

وكتب محللو غولدمان ساكس: «نتوقع الآن فرصة نسبتها 60 في المائة (ارتفاعاً من 55 في المائة) لإقرار نسخة قريبة من اتفاق الخروج الحالي لرئيسة الوزراء في نهاية المطاف»، مضيفين أن احتمال الخروج دون

وكتب محللو غولدمان ساكس: «نتوقع الآن فرصة نسبتها 60 في المائة (ارتفاعاً من 55 في المائة) لإقرار نسخة قريبة من اتفاق الخروج الحالي لرئيسة الوزراء في نهاية المطاف»، مضيفين أن احتمال الخروج دون

وكتب محللو غولدمان ساكس: «نتوقع الآن فرصة نسبتها 60 في المائة (ارتفاعاً من 55 في المائة) لإقرار نسخة قريبة من اتفاق الخروج الحالي لرئيسة الوزراء في نهاية المطاف»، مضيفين أن احتمال الخروج دون

وكتب محللو غولدمان ساكس: «نتوقع الآن فرصة نسبتها 60 في المائة (ارتفاعاً من 55 في المائة) لإقرار نسخة قريبة من اتفاق الخروج الحالي لرئيسة الوزراء في نهاية المطاف»، مضيفين أن احتمال الخروج دون

وكتب محللو غولدمان ساكس: «نتوقع الآن فرصة نسبتها 60 في المائة (ارتفاعاً من 55 في المائة) لإقرار نسخة قريبة من اتفاق الخروج الحالي لرئيسة الوزراء في نهاية المطاف»، مضيفين أن احتمال الخروج دون

وكتب محللو غولدمان ساكس: «نتوقع الآن فرصة نسبتها 60 في المائة (ارتفاعاً من 55 في المائة) لإقرار نسخة قريبة من اتفاق الخروج الحالي لرئيسة الوزراء في نهاية المطاف»، مضيفين أن احتمال الخروج دون

العملة	البلد	د. قطري	د. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,40	9,61	1508	3,02
ج. استرليني £	4,97	4,83	0,51	4,87	0,50	0,40	0,94	23,07	12,74	2000	4,01
يورو €	4,24	4,11	0,43	4,15	0,43	0,34	0,80	19,67	10,86	1704	3,42

## تزايد حالات الإفلاس ومؤسسات تعجز عن دفع رواتب الموظفين

### الإنتاج الصناعي التركي يتراجع للشهر الخامس على التوالي

أشادا بالقطاع الذي وفر بيئة مناسبة وتسهيلات لكلتا الشركتين. وكان رئيس الوزراء الأردني الدكتور عمر الرزاز قد استعرض نهج الأردن ورؤيته للنمو الاقتصادي وفرص الاستثمار «الأردن: تطور بلدنا بفعل الخير».

وقال الرزاز إن الأردن يسعى لضمان حق الجميع بالتعليم، وقد أظهرت الكفاءات الأردنية الشابة تميزاً على الصعيد المحلي والعالمي. ولفت إلى أن الشباب تحت 30 عاماً يشكلون 70 في المائة من عدد السكان، ويتمتعون بمستوى عالٍ من التعليم، ما يجعلهم قادرين على المساهمة في دعم التطور على مستوى المنطقة والعالم. وبين رئيس الوزراء أن الأردن يمثل 3 في المائة فقط من سكان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلا أن أكثر من 23 في المائة من رواد الأعمال في المنطقة هم من الأردنيين.

وأشار إلى أن المستثمرين العالميين يدركون قيمة القوى العاملة الماهرة الأردنية. كما أن البلاد تستضيف المركز الدولي لضوء السنكروترون للعلوم التجريبية وتطبيقاتها SESAME، والذي يمكنها من إجراء مشاريع بحثية مشتركة مع ثمانية دول أخرى، كما وجدت مجموعة من كبرى الشركات العالمية مكاناً مثالياً لإنشاء مشاريعها، بحسب الرزاز. وهذه الشركات تستفيد من الميزة التي تتمتع بها عمان كمركز عالمي، وتساهم في تحقيق حلم تحويل الأردن إلى مركز إقليمي للاستثمارات اللوجستية والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

## احتل المرتبة الأولى بمجال السياحة الطبية في منطقة الشرق الأوسط

### غرفة التجارة العربية البريطانية تستعرض فرص الاستثمار في الأردن

قال السفير الأردني لدى بريطانيا عمر النهار إن الأردن يمضي إلى الأمام ويأمل أن يعتمد على نفسه كلياً إلا أنه يواجه تحديات اقتصادية صعبة نتيجة الاضطرابات في المنطقة. وأشار النهار إلى أن البلاد، رغم الصعوبات تتميز بشعب مثابر ومبدع إلى جانب موقعها الاستراتيجي للاستثمار. وقال «الأردن يوفر باباً لأكثر من مليار مستهلك ويصل ما بين أوروبا، وأفريقيا، وآسيا»، مؤكداً أن السفارة الأردنية في لندن جاهزة لتوفير كافة الدعم والتسهيلات للمستثمرين. الكلمة التي القاها السفير كانت في افتتاح فعالية «فرص الاستثمار في الأردن» التي نظمتها غرفة التجارة العربية البريطانية بالتعاون مع السفارة الأردنية في لندن يوم أول من أمس بهدف الكشف عن قطاعات الاستثمار المختلفة التي يوفرها الأردن.



السفير الأردني لدى بريطانيا عمر النهار أثناء كلمته ضمن فعالية بلندن أول من أمس

يوم أول من أمس كانت أكثر تخصصاً في قطاع الاستثمار وموجهة للمستثمرين في المملكة المتحدة. واستعرض في بدايتها الدكتور نيل كويليام مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تشاتام هاوس المخرجات الأولية لدراسة مولتها وزارتها التنموية والخارجية البريطانية عن الوضع الاقتصادي في الأردن ومجالات الاستثمار في البلاد. وقال «الملك عبد الله الثاني وممثلي أكثر من 60 دولة ومؤسسات دولية كبرى وقادة مؤسسات مالية دولية ومن القطاع الخاص، المؤتمر أتم عن مساعدات مالية للأردن بنحو 3,6 مليار دولار، ووفر منصة لاستعراض مجالات النمو في البلاد، إلا أن فعالية

رئيس الشؤون الحكومية لمنطقة الشرق الأوسط في شركة «دي إل إيه بايبر» للمحاماة عن التسهيلات القانونية التي تحفز الاستثمار في الأردن. وقال «الدى الأردن نحو 55 اتفاقية استثمار ثنائية و27 معاهدة ازواج ضريبي و7 اتفاقات تجارة حرة». وأكد أن الأردن هو البلد الرائد في قطاع التقنية بالمنطقة ولديه 600 شركة تعنى بمجال الاتصالات المعلوماتية وتوظف نحو 16 ألف موظف، و84 ألفاً آخرين بشكل غير مباشر. واستعرض كل من أندرو هولاند المدير التطويري لدى شركة «إيريس غارد» وجون داي باينس مدير التقنية في شركة «أكسيدبا» تجارب شركتهما في قطاع التقنية بالأردن،

ومن جانبه، كشف ماهر غنما عن قطاع السياحة مثل 38 في المائة من إجمالي الدخل في الأردن عام 2018 ومن المتوقع أن يقفز إلى 44 في المائة بحلول عام 2028. كما أشار إلى أن الخدمات الطبية في الأردن تحتل المرتبة الأولى في الشرق الأوسط. والأردن أيضاً يحتل راس قائمة السياحة الطبية في المنطقة، والمرتبة الخامسة عالمياً. ووفر وداد كورجي مدير تمويل الصناديق لدى هيئة تمويل صادرات المملكة المتحدة نية الهيئة دعم المصدرين البريطانيين لنيل عقود في الأردن وقال «77 في المائة من الشركات التي ندعمها متوسطة وصغيرة، ونسوي رفع التمويل إلى 2,5 مليار جنيه بحلول عام 2020».

وقدم أمين عام الغرفة بندر رضا المتحدثين الذين استعرضوا نقاط قوة السوق الأردني في جذب الاستثمار الخارجي. تأتي هذا الفعالية بعد أسبوعين على انعقاد «مؤتمر الأردن: نمو وفرص» مبادرة لنين، بحضور العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني وممثلي أكثر من 60 دولة ومؤسسات دولية كبرى وقادة مؤسسات مالية دولية ومن القطاع الخاص، المؤتمر أتم عن مساعدات مالية للأردن بنحو 3,6 مليار دولار، ووفر منصة لاستعراض مجالات النمو في البلاد، إلا أن فعالية

أفترقة، سعيد عبد الرازق

واصل إنتاج قطاع الصناعات التحويلية بتركيا تراجعاً على أساس سنوي للشهر الخامس على التوالي، وإن كان سجل تحسناً في يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة 1% مقارنة مع شهر ديسمبر (كانون الأول) السابق عليه لبلغ 7,3%، حسبما أعلنت هيئة الإحصاء التركية، أمس (الخميس).

ومقارنة مع الشهر السابق، ارتفع الإنتاج الصناعي 1% في يناير، معدلاً في ضوء التقويم والعوامل الموسمية، إلا أنه بقي عند أداء متراجع على أساس سنوي للشهر الخامس متتاراً بالركود الاقتصادي.

ودخلت تركيا رسمياً مرحلة ركود اقتصادي في نهاية العام الماضي 2018، مع انكماش الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني على التوالي. وكشفت أرقام رسمية صدرت الاثنين الماضي، عن استقرار تدهور مؤشرات الاقتصاد التركي، وتحقيقه انكماشاً بلغ 3% خلال عام 2018 بسبب التقلبات التي شهدتها البلاد وتراجع الليرة التركية وفقدان ثلث قيمتها، وسط تقييمات للمؤسسات المالية الدولية تشير إلى أن القادم بالنسبة إلى العملة المحلية سيكون أسوأ.

وحقق الاقتصاد التركي نمواً بنسبة 2,6% خلال عام 2018، مقارنة مع 7,4% عام 2017. كما شهد الربع الأخير من العام الماضي انكماشاً بنسبة 3%.

وفي الربع الثالث من 2018، كان الناتج المحلي الإجمالي قد تقلص بنسبة 1,1%، وهذا يعني أن تركيا دخلت في مرحلة من الركود الاقتصادي للمرة الأولى منذ عام 2009.

وأرجع خبراء هذا الركود، بدرجة كبيرة، إلى تضخم كبير شهده الاقتصاد على خلفية أزمة الليرة التركية التي فقدت 47% من قيمتها في أغسطس (آب) الماضي، نتيجة التوتر بين أنقرة وواشنطن بسبب محاكمة الفس الأمريكي أندرو برانسون في تركيا بتهمة دعم الإرهاب، فضلاً عن عدم ثقة الأسواق بالسياسات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة التركية.

ومع مرور الليرة التركية بأزمة أفقدتها 30% من قيمتها خلال مجمل العام الماضي، نما الاقتصاد بنسبة 2,6% في العام بأكمله، وهو أقل نمو منذ عام 2009. وتتوقع المؤسسات المالية الدولية استمرار تهاوي الليرة التركية، بشكل مطرد، حتى عام 2021.

في سياق متصل، قال رئيس مجلس إدارة اتحاد مصدري النسيج والمواد الخام في إسطنبول، أحمد أوكسون، إن الاتحاد يهدف

## أمام 2000 مشارك في ملتقى تحت رعاية العاهل المغربي

### رئيس سيراليون يدعو من الدار البيضاء لرفع تحديات أفريقيا وتعبئة فرصها

## رئيس سيراليون يدعو من الدار البيضاء لرفع تحديات أفريقيا وتعبئة فرصها

الإقليمي تصدر موضوعات الملتقى، مشيراً إلى أن تقدماً مهماً تم إحرازه في هذا الشأن على المستوى المؤسسي، إذ إن 44 دولة من بين 54 دولة أفريقية أصبحت اليوم منخرطة في اتصالات إقليمية، إضافة إلى التوجه نحو إرساء منطقت أفريقية للتجارة الحرة. كما تحدث عن ترسيخ المغرب للانضمام إلى مجموعة دول غرب أفريقيا بدلاً عن جمود اتحاد المغرب العربي.

وأشار إلى أن موضوعات تشجيع ممارسة الأعمال والمبادرة الخاصة، والاعتماد على الشباب، والأفاق التي تفتحها الثورة الرقمية والديجيتال، ستصدر أيضاً اهتمامات الملتقى، الذي يهدف إلى تقديم اقتراحات وتوصيات للمضي قدماً بالتنمية في أفريقيا.

كما نظم على هامش الملتقى منتدى للاستثمار، إضافة إلى لقاءات أعمال ثنائية بين رجال الأعمال والشركات الحاضرة، بهدف بحث صفقات وشركات.



رئيس سيراليون جوليس مادا بيو في افتتاح الدورة السادسة للمنتدى الدولي لأفريقيا والتنمية في الدار البيضاء

تحديات بقدر ما توفر من فرص، مشيراً على الخصوص إلى تحديات ارتفاع المدونية وتدهور الميزان التجاري، التي تتطلب المزيد من الحذر واليقظة من طرف المسؤولين الأفارقة. وأوضح أن قضية الاندماج

2019. كما أشار إلى انخفاض ضغوط التضخم، إذ تراجع معدل التضخم إلى 10,9 في المائة في 2018، بعد 12,6 في المائة في 2017. وتوقع أن ينخفض إلى 8,1 في المائة في 2020.

وقال الكتاني إن أفريقيا تواجه

المغربي الملك محمد السادس لفائدة التنمية بالقرارة الأفريقية، وتجربة المغرب في مجال تعزيز التعاون الأفريقي، منوهاً على الخصوص بوضع المغرب لخبرته وتجاربه رهن إشارة البلدان الأفريقية. ويشترك في المنتدى الذي يبحث تحديات وفرص التنمية في أفريقيا أكثر من 2000 شخصية أفريقية من عالم المال والأعمال والسياسة. وقال محمد الكتاني، رئيس مجموعة التجاري وفا بنك المغربية المنظمة للمنتدى، إن هدف الملتقى هو جمع الفاعلين الأفارقة حول طاولة واحدة من أجل الحوار والمساهمة في التفكير في التحديات التي تواجه أفريقيا وسبل تحويلها إلى فرص. وأضاف الكتاني أن «أفريقيا اليوم تعد أملاً بالنسبة للنمو العالمي، كونها تحافظ على توجه جيد في سياق دولي مضطرب وغير متوقع»، مشيراً إلى أن معدل نمو الاقتصاد الأفريقي بلغ 3,5 في المائة في 2018، ويُرتقب أن يرتفع إلى 4 في المائة في

الدار البيضاء: لحن مقنع

شدد جوليس مادا بيو، رئيس جمهورية سيراليون، أمس في الدار البيضاء، على أهمية العمل على تحقيق الاستقرار السياسي، وتعتمنة الفرص واغتنامها لما فيه خير للقرارة الأفريقية.

وأبرز مادا بيو، الذي كان يتحدث في افتتاح الدورة السادسة للمنتدى الدولي لأفريقيا والتنمية، المنعقد أمس واليوم في الدار البيضاء، تحت شعار «التقاء الشرق والغرب» الذي يرعاه العاهل المغربي الملك محمد السادس، إن الفارة الأفريقية تتوفر على مؤهلات كبيرة، وعدد سكان كبير، علاوة على موارد طبيعية تعد الأكثر تنوعاً على المستوى العالمي.

كما أشار إلى أن الفارة الأفريقية «بحاجة لمزيد من البنى التحتية»، لافتاً إلى أن هذه الفارة توفر فرصاً استثمارية هائلة في مختلف القطاعات. وأضاف مادا بيو بالتزام العاهل

## سلطان بن سلمان تسلّم رخصة مطار الثمامة

### السعودية تؤسس لمستقبل واعد في سوق الطيران العالمي

وأشار العاصمي: «أعتقد أن مستقبل سوق الطيران في السعودية يمضي لأن يكون واعدًا»، وأن الحاجة لا تزال إلى مثل هذه النوية من المعارض، لتتمتع السعودية بمكانة خاصة بخصائص تطور الطيران بوجود الخبرة والكفاءات الإدارية.

على صعيد آخر، تسلّم الأمير سلطان بن سلمان رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء مؤسس ورئيس مجلس إدارة نادي الطيران السعودي، رخصة مطار الثمامة، والتي سلمها له الدكتور نبيل العاصمي وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني.

جاء ذلك على هامش فعاليات المعرض، كما سلمت الهيئة رخصتين تشغيليتين للخدمات الأرضية لشركتي «سكاى برايم» و«جيت أفينشن» ببطار الملك عبد العزيز الدولي، ويغطي ترخيص المطار الجوانب الفنية لزيادة عدد الأسطول، والخدمات الأرضية وخدمة المطارات على جميع الأصعدة، مؤكداً أن العام الحالي سيكون فرصة لانطلاق الشركة ضمن القطاع التجاري للطيران في السعودية.



الأمير سلطان بن سلمان يتسلم رخصة مطار الثمامة من وزير النقل السعودي

للطيران، أن لديهم استراتيجية تتوافق مع الرؤية السعودية لتطوير قطاع الطيران بحيث ترتقي للمطامح، لافتاً إلى سعيهم لتقديم خدمات للمطارات أرضية وجوية. وأضاف في حديث لـ«الشرق

## سلطان بن سلمان تسلّم رخصة مطار الثمامة

### السعودية تؤسس لمستقبل واعد في سوق الطيران العالمي

الحكومية والخاصة، وتضمن عرض أكثر من 100 طائرة، بمشاركة أكثر من 100 دولة من حول العالم.

وخلال أيام المعرض، تحدث مطلق العاصمي، المدير العام للعمليات الجوية في «الفا ستار»

## «غرفة التجارة الألمانية» للحفاظ على الصين

### شريكاً تجارياً استراتيجياً لأوروبا

برلين: «الشرق الأوسط»

حذرت غرفة التجارة والصناعة الألمانية من اتباع نهج متشدد تجاه الصين، وأكدت أنه يجب أن تظل الصين شريكاً تجارياً استراتيجياً لأوروبا.

وقال المدير التنفيذي للغرفة، مارتن فانسلين، بالعاصمة الألمانية برلين: إنه على الرغم من أن الصين ليست دائماً منافساً عادلاً تماماً، وإن الشركات لديها صفقات تجارية مع الصين تشكو دائماً من عوائق تجارية ومشكلات في الوصول إلى الأسواق، فإنه لا يمكننا تجاهل الإمكانيات الاقتصادية مع إمبراطورية الوسط، حتى مع وجود كل الانتقادات المشروعة».

ويذكر أن المفوضية الأوروبية عرضت خطة مكونة من عشر نقاط بهدف تعزيز المصالح الأوروبية، كرد فعل على السعي الاقتصادي والسياسي للصين نحو الهيمنة. وتفتح المفوضية الأوروبية في هذه الخطة مثلاً تعزيز الربط بين منح الطلبات العامة ومعايير العمل والبيئة.

وصف فانسلين الخطة بأنها بمثابة إشارة مهمة من بروكسل تهدف إلى تعزيز العلاقات على قدم المساواة مع الصين. وفي الوقت ذاته، قال رئيس غرفة التجارة والصناعة الألمانية: «يجب أن يكون من الواضح بالنسبة لنا أنه يجب أن تظل الصين شريكاً اقتصادياً استراتيجياً لأوروبا».

وأضاف، أن الصين تعد بالفعل أهم

## «غرفة التجارة الألمانية» للحفاظ على الصين

### شريكاً تجارياً استراتيجياً لأوروبا

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهد المعرض السعودي الدولي للطيران، ببطار الثمامة في العاصمة الرياض، طوال الأيام الماضية، اهتمام وحضور كبيريات الشركات في المنطقة وكذلك بعض القطاعات التشغيلية في صناعة الطيران، كذلك جرى على هامشه تسليم رخصة مطار الثمامة للأمير سلطان بن سلمان، رئيس الهيئة العامة للفضاء.

وقال فارس منير، المدير العام التنفيذي لنادي الطيران السعودي، إن المعرض الأول كان فرصة للالتقاء بالشركات والمشغلين ومزودي الخدمة بالعملاء، وهو حدث استثنائي يقام داخل البلاد بهذا الحضور.

وأشار منير، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن المعرض شهد توقيع اتفاقيات تفاهم وتعاون وبعض عقود الشراء بين الشركات الموجودة، مفيداً بأنه من المقرر أن يقام المعرض كل عامين وبشكل أكبر.

وأطل المعرض بنسخته الأولى، وسط حضور ومشاركة 750 جهة عالمية، وعقد فيه الكثير من الاتفاقيات والشركات العالمية بصفة خاصة.

## «غرفة التجارة الألمانية» للحفاظ على الصين

### شريكاً تجارياً استراتيجياً لأوروبا

وأشار العاصمي: «أعتقد أن مستقبل سوق الطيران في السعودية يمضي لأن يكون واعدًا»، وأن الحاجة لا تزال إلى مثل هذه النوية من المعارض، لتتمتع السعودية بمكانة خاصة بخصائص تطور الطيران بوجود الخبرة والكفاءات الإدارية.

على صعيد آخر، تسلّم الأمير سلطان بن سلمان رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء مؤسس ورئيس مجلس إدارة نادي الطيران السعودي، رخصة مطار الثمامة، والتي سلمها له الدكتور نبيل العاصمي وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني.

جاء ذلك على هامش فعاليات المعرض، كما سلمت الهيئة رخصتين تشغيليتين للخدمات الأرضية لشركتي «سكاى برايم» و«جيت أفينشن» ببطار الملك عبد العزيز الدولي، ويغطي ترخيص المطار الجوانب الفنية لزيادة عدد الأسطول، والخدمات الأرضية وخدمة المطارات على جميع الأصعدة، مؤكداً أن العام الحالي سيكون فرصة لانطلاق الشركة ضمن القطاع التجاري للطيران في السعودية.



## شعار اليوم العالمي لاضطرابات النوم 2019 «نوم صحي... لحياة صحية»

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

يحتفل العالم اليوم الجمعة بـ «اليوم العالمي للنوم (World Sleep Day)» وذلك بمبادرة سنوية تدعو إليها وتنظمها «الرابطة العالمية لطب النوم (WORLD SLEEP SOCIETY)» وبمشاركة أكثر من 70 دولة بفعاليات تهدف لزيادة الوعي بارتباط النوم الصحي بنمط الحياة، والتأثير السلبي لاضطراباته المختلفة التي تصيب 45 في المائة من سكان العالم، على نوعية المعيشة والصحة النفسية والبدنية.

ويؤكد البيان الأساسي لـ «اليوم العالمي للنوم» على خطر فرط النوم، وخطر الحرمان المزمن منه على الصحة ونوعية الحياة، وإمكانية التخفيف من أخطاره بنشر النوعية السلمية بين أفراد المجتمع والممارسين الصحيين، وتكريس مفهوم الوقاية والشفاء من أكثر من 100 نوع من اضطرابات النوم عن طريق المختصين في طب النوم، ومن أمثلتها انقطاع التنفس أثناء النوم الذي يصيب نحو 24 في المائة من الرجال، و9 في المائة من النساء متوسطي الأعمار بدرجات مختلفة، ويرتبط بعوامل خطر كثيرة من أهمها فرط الوزن، وارتفاع ضغط الدم، وهبوط سقف الحلق والتدخين... وغيرها.

ورفعت «الرابطة العالمية لطب النوم» شعار المناسبة لعام 2019: «نوم صحي... لحياة صحية» للترويج لـ «اليوم العالمي للنوم» والدلالة على ضرورة الاهتمام بتشخيص وعلاج أي أعراض ترتبط بقله أو رداءة النوم، كالأرق المزمن الذي يصيب ما بين 30 و45 في المائة من الأفراد البالغين، خصوصاً لدى كبار السن، لنسبته في ظهور وتدهور درجة بعض الأمراض المزمنة كأمراض القلب والشرايين والسكري والسمنة المفرطة، واضطرابات المزاج والشهية والسلوك وزيادة النعاس أثناء النهار، إضافة إلى ارتفاع خطر التعرض لحوادث السيارات.

### فعاليات سعودية

وبهذه المناسبة العالمية نظم «مركز طب وبحوث النوم» بمستشفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، بإدارة الدكتور سراج عمر ولي، استناداً لأمراض الصدرية واضطرابات النوم، بالتعاون مع «نادي جدة لطب النوم» و«وحدة طب النوم» بمستشفى الإنسان الجامعي، فعاليات اليوم التوعوي صباح الخميس، بمقر المدخل الرئيسي لمستشفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة. وتضمنت الفعاليات مناقشات ومعلومات ونشرات نوعية باللغة العربية حول النوم واضطراباته، وأهمية العرض على مختصين في مراكز اضطرابات النوم المنتشرة في المملكة رغم عدم كفايتها لتغطية العدد المتزايد من مرضى اضطرابات النوم، وإعطاء توجيهات أنية للزوار حول شكواهم من أعراض اضطرابات النوم، بما فيها «متلازمة انقطاع التنفس أثناء النوم»، والأرق المزمن، واضطرابات الساعة الحيوية، واضطرابات الحركة والسلوك خلال النوم، والكلام وتشكيل الأحلام خلال النوم، بلغة سهلة وواضحة... كما تضمنت بعض المعلومات حول أهم اضطرابات النوم التي تتسبب في سوء التوافق في النوم بين الأزواج وبعض المشكلات الحميمة، مثل «متلازمة تملل السائقين» و«الشخير المزمن».

### إحصاءات ودراسات

أوضح الدكتور أيمن بدر كريم،



شعار «اليوم العالمي للنوم» هذا العام

استشاري أمراض النوم رئيس «نادي جدة لطب النوم»، أن غياب الإحصاءات الدقيقة عن مدى انتشار اضطرابات النوم في المجتمعات العربية، وانخفاض الوعي العام حتى لدى فئة الأطباء غير المختصين، إضافة إلى قلة عدد المختصين في مجال طب النوم، من المجتمع السعودي وتتسبب في تأخر التشخيص الدقيق والعلاج المناسب لعدد كبير من المرضى الذين يعانون من الشخير المزمن بنسبة 25 في المائة من متوسطي الأعمار في المجتمع السعودي، ويعرضون لعوامل خطر الإصابة بانقطاع التنفس أثناء النوم، مثل زيادة الوزن وارتفاع ضغط الدم ومرض السكري والتدخين.

وأشار الدكتور كريم إلى إحصاءات عالمية تفيد بأن 3 من كل 4 أشخاص بالغين في المجتمع الأميركي، يستيقظون من النوم بصورة متكررة خلال الليل، أو أنهم مصابون بالشخير.

كما تطرق إلى استبيان شمل عينة من النساء الأمريكيات، أظهر أن 50 في المائة منهن كانت من رداءة النوم بصورة مزمنة. وأوضح أن الشخير «متلازمة انقطاع التنفس» أثناء النوم يُعدّان من أهم العوامل التي تسبب خللاً في توافق النوم بين الأزواج، لكن عادات النوم وطوقسه، وتفضيل درجة حرارة معينة، وطبيعة النوم (خفيف أم ثقيل)، والإصابة بـ «متلازمة الساقين غير المستقرتين»، واضطرابات السلوك كالمشي وتمثيل الأحلام (الركل والكلام) أثناء النوم، إضافة إلى الأرق المزمن... كلها قد تسبب الخلل نفسه بدرجات متفاوتة.

وأشار الدكتور كريم إلى دراسة محلية سعودية، أجراها «مركز طب وبحوث النوم» بمستشفى الملك عبد العزيز بجدة على عينة كبيرة من الأفراد في مدينة جدة، بإشراف الأستاذ الدكتور سراج عمر ولي، مدير المركز، وتم نشرها في عدد شهر أبريل (نيسان) عام 2017 لـ «المجلة الدولية لطب الصدر (Annals of Thoracic Medicine)»، أظهرت أن نحو 9 في المائة من أفراد العينة البالغ عددهم أكثر من 2600 مريض كانت أعمارهم بين 30 و60 عاماً، مصابون بانقطاع التنفس أثناء النوم، حيث بلغت نسبة الإصابة لدى الرجال 12 في المائة، ونحو 5 في المائة لدى النساء، خصوصاً مع المعاناة من أمراض مزمنة أخرى وأعراض زيادة



د. حسن محمد صنادقي \*

استشاري باطنية وقلب مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

## استشارات

### تحسين الخصوبة وفرص الحمل

\* ما الذي يُساعد الرجل في تحسين قدرات الخصوبة لديه وزيادة فرص حمل الزوجة؟

أحمد ح. - الرياض



هذا ملخص أسئلتك حول وسائل تحسين قدرات خصوبة الرجل ورفع احتمالات حمل الزوجة. وبدءية، يحتاج إتمام تخصيب البويضة الأنثوية أن يتم الجماع ما بين مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع، وخاصة في الفترة التي يتم فيها خروج البويضة من المبيض إلى الرحم لدى المرأة. أي أن من المرجح أن يحصل الحمل إذا ما تم الجماع خلال يوم أو نحو ذلك من الإباضة. ومن الصعب أن تعرف بالضبط متى تحدث الإباضة، ولكن عادة ما يكون هذا بعد 14 يوماً من اليوم الأول للدورة الشهرية إذا كانت الدورة تدوم 28 يوماً تقريباً. والبويضة تعيش بالمتوسط لمدة 12 إلى 24 ساعة بعد إطلاقها، ولكي يحدث الحمل، يجب تخصيب البويضة بواسطة حيوان منوي في هذا الوقت. وبالمقابل، يمكن أن تعيش الحيوانات المنوية لمدة تصل إلى 7 أيام داخل جسم المرأة، ولذا إذا تم الجماع في الأيام السابقة للإباضة، سيكون لدى الحيوانات المنوية الوقت الكافي لتلقيح البويضة.

وهناك عدد من السلوكيات في نمط الحياة التي يمكن للرجل إجراؤها لتحسين فرصه في أن يصبح أباً. ومنها حفظ حرارة الخصية ضمن المعدلات الطبيعية الملائمة لإنتاج الحيوانات المنوية وجودة نوعيتها ونشاط حيويتها. والخصية خارج الجسم لأنه ذلك يحفظ درجة الحرارة فيها نحو 34.5 درجة مئوية، وهي أقل بقليل من درجة حرارة الجسم التي تبلغ نحو 37 درجة مئوية. ولتحسين فرص الخصوبة، يجدر الامتناع عن التدخين، لأنه يقلل من الخصوبة. وكذلك الابتعاد عن تعاطي أي مواد ضارة أخرى. كما أن اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن والحفاظ على وزن صحي أمر ضروري للحفاظ على الحيوانات المنوية في حالة جيدة. كما يجدر أن يشتمل الغذاء اليومي على ما لا يقل عن خمس حصص غذائية من الفاكهة والخضار، وكذلك خبز القمح واللحوم الخالية من الدهون وزيت الزيتون والأسماك والبقول والمسررات والبيض ومشروبات الألبان. هذا مع الحرص على تحاشي الإجهاد النفسي، بما يؤثر بشكل سلبي على العلاقة الأسرية والرغبة الجنسية ونشاط إنتاج الجسم لحيوانات منوية ذات جودة حيوية عالية.

### الملابس والمناشف والميكروبات

\* هل يمكن أن تنتشر الملابس والمناشف الجراثيم؟

سليمة م - القاهرة

هذا ملخص عدد من أسئلتك عن الجراثيم ومدى إمكانية انتشارها، وخاصة من الملابس والمناشف. وباختصار، نعم، يمكن أن تنتشر الملابس والمناشف الجراثيم. وهناك 3 طرق رئيسية يمكن من خلالها أن تنتقل الجراثيم بواسطة الملابس والمناشف، الأولى عندما يتم استخدام المناشف أو شراشف السرير من قبل أكثر من شخص واحد، ويمكن بهذا أن تنتشر الجراثيم بينهم. والثانية، عندما يتعامل شخص ما مع غسيل الملابس أو المناشف القذرة، يمكن للجراثيم أن تنتشر على يديه. والثالثة، عندما يتم غسل الملابس، يمكن أن تنتشر الجراثيم بين الملابس المختلفة أثناء عملية الغسيل.

وتعلق الجراثيم على الملابس والمناشف من جسمنا، وخاصة الملابس الداخلية، لأننا جميعاً لدينا أنواع من مستعمرات البكتيريا على سطح جلدنا وفي أنوفنا وفي أماننا. وهذه غالباً تكون غير ضارة، ولكن البعض يمكن أن تتسبب له بالعدوى، لا سيما الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الجلد أو الجروح أو تدني قدرات المناعة أو كبار السن أو الأطفال الصغار. وصحيح أن معظم الجراثيم لا تستطيع اختراق الجلد الطبيعي ولكنها قد تنمو عليه، ولذا فإن من المرجح طبيياً أن يكون غسل اليدين بانتظام أكثر أهمية من غسل الملابس لمنع معظم أنواع العدوى الميكروبية.

وتجدر الملاحظة أنه يمكن أن تبقى معملات الجراثيم على الأقمشة لبعض أنواع فيروسات نزلات البرد عندما تكون خارج جسم الشخص المصاب بنزلة البرد، بإمكانها البقاء حية وقادرة على العدوى مدة تصل إلى سبعة أيام، وخاصة إذا كانت ملتصقة بأسطح ملساء كالزجاج والفولاذ والبلاستيك. ولكن أيضاً لديها القابلية للعدوى إذا كانت على ملابس أو مناشف أو شراشف رطبة. وفيروسات الأنفلونزا لديها تلك القدرة للبقاء حية خارج الجسم لمدة أربع وعشرين ساعة في المتوسط. وهناك ميكروبات في الجهاز الهضمي قد تتكمن من البقاء حية لبضع ساعات وبالمقابل هناك أنواع منها قد تبقى لأسابيع أو شهور. ولذا يظل الغسل العادي للملابس وسيلة سهلة لتقليل احتمال انتقال الجراثيم. ولكن في حالات معينة يجب غسل الملابس في درجات حرارة أعلى من المعتاد ومع وجود منتج مبيض لتقليل مخاطر انتشار أنواع معينة من الميكروبات قدر الإمكان. وخاصة الملابس المتسخة بالقيء أو براز، أو الملابس الرياضية، أو الملابس المستخدمة في إعداد الطعام، أو المناشف المشتركة في الفنادق وغيرها، أو الملابس التي تم ارتداؤها على جرح أو جلد مصاب بقرح.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد،  
istisharat@awwsat.com

منبهات أو مشروبات كحولية، في اليوم المقرر لإجراء الفحص. ولا يقتصر فحص النوم على فترة الليل؛ بل يمكن إجراء اختبار خاص للنوم أثناء ساعات النهار لتشخيص حالات معينة من النوم المفرط، كمرض «نوبات النوم القهري (Narcolepsy)»، حيث يقوم المريض بالنوم على فترات قصيرة؛ مدة كل فترة منها 20 دقيقة، وذلك لقياس قدرته على مقاومة النوم، والظهور المبكر وغير الطبيعي لمرحلة النوم الحالم. ولا تتوقف أهمية فحوص النوم عند الفحص التشخيصي، بل تتعداه إلى الفحص العلاجي ومتابعة المرضى للوقوف على مدى استجابتهم لأنواع العلاج المختلفة؛ فمثلاً يتم فحص الذين يعانون من انقطاع في مجرى التنفس أثناء النوم بتركيب جهاز «سي باب (CPAP)» الذي يقوم بدفع هواء مضغوط بدرجات متفاوتة خلال مجرى التنفس بواسطة كاماة توضع على الأنف أو الأنف والفم معاً، وهذا يعمل الهواء المضغوط على إبقاء مجرى الهواء مفتوحاً، وتأمين استقرار وظيفة التنفس، والمحافظة على نسبة الأكسجين طبيعية أثناء فترة النوم.

### مختبرات النوم

وحول أهمية تقنية مختبر النوم، أفاد الدكتور سراج ولي بأن المختبر عبارة عن غرفة مهيأة لاستقبال المريض وضمان راحته أثناء النوم بسرير نوم كبير مريح وإضاءة مناسبة وحرارة معتدلة. وأثناء فحص النوم يتم تسجيل رسم الدماغ والقلب وحركة العينين بالإضافة إلى رسم الشخير وحركة عضلات الحلق والساقين بواسطة موصلات سلكية تثبت قبل النوم. كما يتم رصد حركة التنفس عن طريق حزام يوضع حول الصدر وآخر حول البطن متابعاً تدفق الهواء عن طريق مجسات توضع قريباً من الأنف، وكذلك تسجيل نسبة الأكسجين في الدم طوال ساعات النوم باستخدام مقياس للأكسجين عن طريق النض.

### فحص النوم المنزلي

يقول الدكتور أيمن كريم إنه يمكن، حالياً، فحص المريض في المنزل بواسطة جهاز تقني صغير متنقل يمكنه رصد معظم التغيرات المطلوبة رصدها للتأكد من التشخيص السليم، خصوصاً انقطاع التنفس أثناء النوم، دون الحاجة لتنويم المريض في المستشفى، وهو إجراء معتمد عالمياً وطبياً ومتوفر في السعودية، ويتم إجراؤه بحسب دواعي الحالة بعد العرض على طبيب.



الجيد في مستويات السكر في الدم أفضل طريقة للمساعدة في الوقاية من هذا المرض. - التكتسب البقعي (Macular degeneration): فقدان البصر غير المؤلم، وغالباً ما يحدث بسبب التدخين. في المراحل المبكرة، يمكن العلاج بالفيتامينات لإبطاء التقدم، أما في المراحل اللاحقة، فقد يحدث فقدان الرؤية السريع. ومن هنا تأتي أهمية مراقبة العينين على أساس منتظم.

- الإصابات والحوادث: إن السبب الرئيسي لفقدان البصر لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و50 عاماً هو الإصابات والحوادث، عليه نؤكد أهمية ارتداء واقيات العين المناسبة كالنظارات عند القيام بأي أنشطة كلعب الكرة مثلاً أو في بعض المهن كالنجارة والحدادة.

### مرض الارتفاعات

يعتبر صعود المرتفعات خياراً محبباً للعوائل والأفراد صيفاً وشتاءً مثل جبال السوداء وفراوع بمنطقة عسير وفيها جيران بالملكة. إلا أن الكثيرين يتعرضون لما يسمى مرض الارتفاعات (altitude sickness) عند قيامهم بهذه الرحلة لأول مرة، ويتمثل في الشعور بصداق قد يصاحبه فقدان الشهية والغثيان وحتى القيء، ويعاني البعض من عدم القدرة على النوم. يقول د. تشارلز توفت (Dr. Charles Tuft) الخبير في مرض الارتفاعات وأحد فريق «أطباء البايون المخترل» (Alpine Mobile Physicians)، إن مرض الارتفاعات هو مرض يؤثر في أي شخص من الصغار إلى الكبار ومن الضعفاء إلى أكثر الرياضيين، وتصل نسبة حدوثه إلى أكثر من 25 في المائة من المسافرين إلى الارتفاعات.

ومن النادر أن يحدث مرض الارتفاعات بشكل أكثر حدة، يصل فيها إلى ودمة رئوية في الارتفاعات العالية جداً، فيشعر الشخص بضيق في التنفس دون عمل مجهود، وسعال، وربما غرغرة عند التنفس. وهذه الأعراض تهدد الحياة وتتطلب رعاية طبية فورية.



الأطفال وحديثي الولادة للكشف عن المشكلات التي تسبب فقدان البصر في وقت مبكر. • ثانياً: العناية الجيدة بمشكلات العين الطارئة والمزمنة، وأهمها؛

• الماء الأزرق (Glaucoma)، وهو عبارة عن فقدان غير مؤلم للرؤية المحيطية يحدث خلال سنوات بسبب زيادة الضغط في العين وليست له أعراض يشعر بها الإنسان إلى أن يتمكن المرض من التأثير في قوة البصر وفقدانه. والعلاج ممكن عند الاكتشاف المبكر. • الماء الأبيض (Cataracts): وهو إعتام عدسة العين، يؤدي لرؤية ضبابية، يتطور مع تقدم العمر ويمكن تصحيحه بجراحة خارجية سريعة. • اعتلال الشبكية السكري (Diabetic retinopathy): على مريض السكري أن يفحص عينيه بانتظام لاكتشاف أي تغير طارئ، حيث تبدأ خلايا شبكية العين في الموت لقلة الأكسجين أو قد تتكون أوعية دموية جديدة تسبب مشكلات أخرى. إن التحكم



د. عبد الحفيظ خوجة

استشاري في طب المجتمع مدير مركز المساعدة التخصصي. مستشفى الملك فهد بجدة a.khojah@asharqalawsat.com

### الفحص الدوري للعينين

بطمئن الكثيرون لكون أعينهم سليمة ظاهرياً، ولا يتوقعون أن الأمراض المزمنة لها تأثير في العين، إضافة إلى التغيرات التي تطرأ على العين مع تقدم العمر.

العين تتأثر بالمشكلات الصحية التي تؤثر في الجسم بشكل سلبي وأهمها ارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول. وما دام أن الشخص يحافظ على ضغط الدم تحت السيطرة ولا يدخل ويتبع نظاماً غذائياً جيداً، ويمارس التمارين الرياضية، ستظل عيناه سليمتين. ولذلك، يجب علينا جميعاً تعزيز صحة العينين من خلال الآتي:

• أولاً: تصحيح الرؤية. إذا تبين وجود ضعف في الرؤية، ويجب تصحيح هذه المشكلة فوراً سواء بالنظارات أو العدسات أو اللينز. والحسن الحظ أن العينين تخبران بشكل عام عن أي تغير أو مشكلة تصيبها، فيجب عدم تجاهلها. فمعظم المشكلات يمكن إصلاحها إذا اكتشفت في وقت مبكر، ولا يمكن عمل شيء لها إذا أهملت. • ثانياً: الفحص الدوري للعينين. من الضروري أن يفحص كل شخص يضع نظارات طبية، قوة النظر بانتظام لدى فني البصريات ليحافظ على سلامة قوة الإبصار. وعلى كل شخص زيارة طبيب العيون لفحص العينين كل بضع سنوات، لاكتشاف أي مشكلة طارئة لم تظهر أعراضها بعد ومعالجتها في وقت مبكر. والفحص الطبي المنتظم يتيح اكتشاف الأمراض مبكراً وعلاجها أو على الأقل إبطاء تطورها. وتبرز أهمية ذلك عند

## فوساتي يجز المسليم للمواجهة العربية إصابة العويس وديجانيني تؤرق مدرب الأهلي



محمد العويس (الشرق الأوسط)

بات الأوروغوياني فوساتي مدرب الأهلي في مازق صعب، وذلك قبل ساعات من مواجهة القمة التي ستجمعه بالهلال الأحد» في ذهاب نصف نهائي بطولة كأس زايد للأندية العربية الأبطال، وذلك بسبب الغموض الذي يكتنف مصير أبرز نجومه في الفريق «الحارس محمد العويس والمهاجم ديجانيني». وما زال العويس يعاني من الإصابة التي لحقت به في مواجهة السد القطري في الجولة الأولى لمباريات دوري أبطال آسيا وشخصت من قبل الأجهزة الطبية على أنها إجهاد في عظمة الساق تحتاج إلى برنامح علاجي.

وكانت الإصابة تجددت بعد مشاركته في لقاء باختاكور الأوزبكي في طشقند. بينما ما زال اللاعب ديجانيني يواصل تنفيذ برنامحه العلاجي من قبل طبيب الفريق للاستشفاء من الإصابة التي يشكو منها في الحوض رغم مشاركته في مواجهة باختاكور الأوزبكي الماضية خلال الدقائق الأخيرة للمباراة بعد تأخر فريقه بالنتيجة بهدف وحيد.

ويحتظر أن يعمل الجهاز الفني للفريق الأهلي بقيادة المدرب خورخي فوساتي على وضع عدد من الاحتياطات من خلال تجهيز الحارس المخضرم ياسر المسليم تحسباً للاستعانة به في المواجهة العربية أمام الهلال كديل عن العويس بجانب عدد من الأسماء وفي مقدمتهم مهند عسيري في حال عدم إمكانية مشاركة ديجانيني تقارياً منذ بداية اللقاء وعبد الرحمن غريب في ظل افتقاره خدمات اللاعب عبد الفتاح عسيري الذي تأكد

جدة، محمد ياسنيد

بات الأوروغوياني فوساتي مدرب الأهلي في مازق صعب، وذلك قبل ساعات من مواجهة القمة التي ستجمعه بالهلال الأحد» في ذهاب نصف نهائي بطولة كأس زايد للأندية العربية الأبطال، وذلك بسبب الغموض الذي يكتنف مصير أبرز نجومه في الفريق «الحارس محمد العويس والمهاجم ديجانيني». وما زال العويس يعاني من الإصابة التي لحقت به في مواجهة السد القطري في الجولة الأولى لمباريات دوري أبطال آسيا وشخصت من قبل الأجهزة الطبية على أنها إجهاد في عظمة الساق تحتاج إلى برنامح علاجي.

وكانت الإصابة تجددت بعد مشاركته في لقاء باختاكور الأوزبكي في طشقند. بينما ما زال اللاعب ديجانيني يواصل تنفيذ برنامحه العلاجي من قبل طبيب الفريق للاستشفاء من الإصابة التي يشكو منها في الحوض رغم مشاركته في مواجهة باختاكور الأوزبكي الماضية خلال الدقائق الأخيرة للمباراة بعد تأخر فريقه بالنتيجة بهدف وحيد.

ويحتظر أن يعمل الجهاز الفني للفريق الأهلي بقيادة المدرب خورخي فوساتي على وضع عدد من الاحتياطات من خلال تجهيز الحارس المخضرم ياسر المسليم تحسباً للاستعانة به في المواجهة العربية أمام الهلال كديل عن العويس بجانب عدد من الأسماء وفي مقدمتهم مهند عسيري في حال عدم إمكانية مشاركة ديجانيني تقارياً منذ بداية اللقاء وعبد الرحمن غريب في ظل افتقاره خدمات اللاعب عبد الفتاح عسيري الذي تأكد

جدة، محمد ياسنيد

بات الأوروغوياني فوساتي مدرب الأهلي في مازق صعب، وذلك قبل ساعات من مواجهة القمة التي ستجمعه بالهلال الأحد» في ذهاب نصف نهائي بطولة كأس زايد للأندية العربية الأبطال، وذلك بسبب الغموض الذي يكتنف مصير أبرز نجومه في الفريق «الحارس محمد العويس والمهاجم ديجانيني». وما زال العويس يعاني من الإصابة التي لحقت به في مواجهة السد القطري في الجولة الأولى لمباريات دوري أبطال آسيا وشخصت من قبل الأجهزة الطبية على أنها إجهاد في عظمة الساق تحتاج إلى برنامح علاجي.

وكانت الإصابة تجددت بعد مشاركته في لقاء باختاكور الأوزبكي في طشقند. بينما ما زال اللاعب ديجانيني يواصل تنفيذ برنامحه العلاجي من قبل طبيب الفريق للاستشفاء من الإصابة التي يشكو منها في الحوض رغم مشاركته في مواجهة باختاكور الأوزبكي الماضية خلال الدقائق الأخيرة للمباراة بعد تأخر فريقه بالنتيجة بهدف وحيد.

ويحتظر أن يعمل الجهاز الفني للفريق الأهلي بقيادة المدرب خورخي فوساتي على وضع عدد من الاحتياطات من خلال تجهيز الحارس المخضرم ياسر المسليم تحسباً للاستعانة به في المواجهة العربية أمام الهلال كديل عن العويس بجانب عدد من الأسماء وفي مقدمتهم مهند عسيري في حال عدم إمكانية مشاركة ديجانيني تقارياً منذ بداية اللقاء وعبد الرحمن غريب في ظل افتقاره خدمات اللاعب عبد الفتاح عسيري الذي تأكد

## عبر: استراتيجيتنا واضحة... واخترنا اللاعبين وفق معايير خاصة غياب نجوم الهلال والنصر والأهلي عن تشكيلة الأخضر الجديدة

ورغم وجود مدة كافية حتى موعد أول استحقاق رسمي للمنتخب السعودي وهي منافسات تصفيات كأس العالم 2022 والمتوقع أن تبدأ قبل نهاية العام الحالي، فإن المهمة الأبرز لمجلس اتحاد كرة القدم الجديد تكمن في التعاقد مع جهاز فني يتمكن من مراقبة ورصد منافسات دوري ومعرفة لاعبيه قبل انطلاق التصفيات الآسيوية.

وقال يوسف الغدير من جهته: «أنا سعيد للغاية بأن يتم اختياري ضمن الطاقم الفني وهذا أفضل من الله ونتمنى أن نكون عند مستوى الثقة وأشكر الاتحاد السعودي لكرة القدم على دعم المدرب السعودي».

وتابع: «المدرب السعودي قادر على تحقيق الإنجازات وأنا بصفتي مدرباً لنادي الباطن ولله الحمد قدمت عملاً جيداً ووقفت مع الفريق بفضل من الله ثم بالدعم الذي وجدته من إدارة نادي الباطن».

وواصل: «لو عدنا للماضي وتاريخ المنتخب في البطولات نجد كثيراً من المدربين الوطنيين حققوا كثيراً من الإنجازات منهم خليل الزياتي وناصر الجوهر ومحمد الخراشي وخالد القروني وخالد العطوي وسعد الشهري، حيث كان لهم بصمة وتميز فيما تحقق من إنجازات والهدف الوطني يحتاج إلى وقفة وفرصة فقط وليس متابعة لكونه متابعاً جيداً للأحداث».

وعلق المدرب الوطني بندر الجعيثن على قائمة المنتخب التي ضمت أسماء جديدة لأول مرة تشارك مع المنتخب الأول، قائلاً إن عملية الاختيار تجنبت الوقوع على أسماء تشارك مع أندية في بطولات داخلية وخارجية تقادياً للإرهاق والإصابات.

وتابع: «لو تم الاستعانة بهم فس يكون هناك ضغوط نفسية على اللاعبين وربما يتعرضون للإجهاد والإصابات واعتقد أن هناك تفاهماً بين الاتحاد السعودي لكرة القدم والجهاز الفني الجديد بقيادة المدرب الوطني يوسف عبد الغني في يوم الغد والمجموعة ربما يظهر فيها لاعبون نستفيد منهم مستقبلاً».



يوسف عبر (الشرق الأوسط)

ورعاية الوطن والأندية التي تؤسس اللاعبين مشكورة».

وقال: «اختيار لاعبين لأول مرة في المنتخب جاء لتحقيق أهداف المرحلة واكتشاف أسماء جديدة ومنح الفرصة للاعبين كي يثبتوا أنفسهم وهذا شرف في حد ذاته».

وكانت قائمة عبر خلت من جميع الأسماء الأساسية للأخضر، إذ غاب جميع لاعبي فرق الهلال والنصر والأهلي عن قائمة عبر الحالية.

ويبدو أن ازدياد المنافسات سبب في عدم استدعاء المدرب الوطني يوسف عبر

الرياض: فهد العيسى وعماد المتوز

أعلنت إدارة المنتخب السعودي قائمة اللاعبين الذين اختارهم المدرب يوسف عبر للمشاركة في المعسكر الذي سيقام في الرياض خلال الفترة من 18 وحتى 26 من الشهر الحالي.

وضمت القائمة 23 لاعباً هم: مصطفى ملائكة، وعبد الله الصالح، وعبد الله الجديعاني في حراسة المرمى.

وفي خط الدفاع: يزيد البكر، ومد الله العليان، ومحمد الخبراني، وزيد الصحافي، ومتعب المريخ، وسلطان الغنيمان، وبندر المطيري، وعبد الله الشامخ.

وفي خط الوسط: وليد باخشوين، وفارس العيفاف، ونايف هزاري، وعلي هزاري، وأحمد الزين، وسلطان مندر، وأسامة الخلف، وربيع السفياني، ومنصور حمزي، وحسن السبيبي، وفي الهجوم: عبد الفتاح آدم، وحسن شراحيلي.

ومن المقرر أن يخوض المنتخب السعودي خلال معسكره مباراة ودية أمام منتخب الإمارات يوم 21 مارس (آذار) الحالي في أبوظبي، وأخرى أمام منتخب غينيا الاستوائية يوم 25 بالرياض.

من جانبه، أكد يوسف عبر حرصه على عدم إرهاق اللاعبين في ظل كثرة المشاركات الأندية.

وقال عبر إن من أهم أسباب تعرض اللاعبين للإصابة خوض بعض الأندية مباراة كل ثلاثة أيام.

وأشار إلى أن اختياراته للقائمة وديتي الفريق أمام الإمارات وغينيا الاستوائية جاءت بناء على معايير خاصة، حيث قال: «كل لاعب قمنا باختياره شارك فيما لا يقل عن 15 مباراة في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان».

وأضاف: «اخترنا لاعبين في أتم جاهريتهم لتمثيل الوطن أفضل تمثيل».

وأوضح عبر أن التصنيف لا يتأثر كثيراً بالولايات بل يتأثر بوصول الفريق إلى أدوار متقدمة في بطولة كأس العالم.

وتابع: «جئت تلبية لنداء الوطن، والطاقم الفني للمنتخب سيبتغر بعد انتخاب اتحاد كرة القدم الجديد، الأندية والمنتخب شركاء لبناء الكرة السعودية



القرني يلاحق إدواردو خلال مباراة الهلال والوحدة الأخيرة (الشرق الأوسط)

## دوري المحترفين: تعادل التعاون والفتح... والفيصلي يضاعف أوجاع القادسية

وفي برية، يبحث الرائد عن أول انتصاراته في القسم الثاني، بعد النتائج المخيبة التي ريمته في مناطق صراع الهروب من الهبوط، وكان آخرها الخسارة في «ديربي» القصيم من غريمه التقليدي التعاون: حيث يحتل الفريق المركز العاشر بـ 25 نقطة ولا يفصله عن صاحب المركز الـ 13 سوى 4 نقاط، وهو ما سيدفع البلجيكي بيسنك هاسي للدخول لهذه المواجهة بطريقة مغايرة عن المباريات السابقة، وعدم منح الباطن فرصة النهوض على أكتافهم.

وفي الجهة الأخرى، انتعش الضيوف بعد انتصارهم في الجولة الماضية على الفتح وتنافسوا الصعداء بوصولهم للنقطة 22



لاعب الفيصلي يحتفلون بأحد أهدافهم في شبك القادسية (تصوير: بشير صالح)

الارتكاز وحسن السيد الظهير الأيسر بسبب الإيقاف بالبطاقتين الحمراء اللتين حصل عليهما في مواجهة النصر الأخيرة، وهو ما سيصعب من مهمته في مواجهة قوة وصلابة الدفاع الشبابي، ولن يقنع الاتفاقيون بغير تجبير النقاط الثلاث في خزنتهم النقطة، والتي ستكون كافية لتأمين مركزهم في المناطق الدافئة في منتصف الترتيب.

في ابتعادهم عن طريق الانتصارات لـ جولات على التوالي. وعلى الجهة الأخرى، تراجع أصحاب الأرض والجمهور للمركز الـ 9 بعدما تجمد رصيدهم النقطة عند 28 بعد تلقيه خسائر متتالية أزاحتهم من المركز السادس، وتعتبر مواجهة هذا المساء آخر الاختبارات أمام الإسباني سيرخو بيرناس المدير الفني للاتفاق الذي سيفقد خدمات بران اليمان لاعب محور

## الهلال يخسر كاريلو أمام أحد الوحدة للجنة الانضباط: سجلنا القرني وفق لألحة الهواة المعتمدة

محترفه البرازيلي كارلوس إدواردو والذي تعرض للإصابة في لقاء الدحيل وتقرر ابتعاده عن الملاعب من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع يخضع خلالها للعلاج والتأهيل.

من جهة أخرى تأكد غياب المحترف البيروفي أندري كارلو عن مواجهة الهلال وأحد في الجولة الرابعة والعشرين من دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بسبب ارتباطه بإيام الفيفا مع منتخب بلاده (البيرو) الذي سيقابل الباراغواي يوم 22 مارس (آذار) والسلفادور يوم 26 الجاري، ونظراً لعدم إقامة معسكر لمنتخب أستراليا في هذه الفترة فقد تقرر بقاء اللاعب ميلوش ديچينك مع الفريق للمشاركة في مع الفريق الأول خلال مباراة أحد.

الاستئناف، إذ إن مركز التحكيم الرياضي وبحسب المادة 58 الفقرة الثانية ليس مختصاً بحالات أهلية اللاعبين وعدم قانونية مشاركتهم.

من جهة ثانية استأنف الهلال تدريباته بعد الراحة التي منحت للاعبين يوم أول من أمس حيث يتأهب الفريق لمواجهة نظيرة في النادي الأهلي مساء الأحد المقبل في ذهاب دور نصف النهائي لكأس زايد للأندية أبطال العرب.

ولم يشارك اللاعب ياسر الشهري في مران أسس بسبب شعوره ببعض الآلام في لقاء الدحيل القطري الأخير والذي كسبه الهلال 3-1 ولزم اللاعب عبد الغني المشاركة في لقاء الأهلي

اللاعب محمد القرني وبحسب توقعات «الشرق الأوسط» فإن إعلان لجنة الانضباط والأخلاق لقراراتها تجاه هذه القضية التي ستشمل أيضاً احتجاج نادي الفيحاء ضد مشاركة ناصر الشهراني مع فريقه الاتحاد واحتجاج نادي الحزم ضد مشاركة حارس المرمى عبد الله العويشير مع فريقه أحد ربما يتم خلال الأسبوع المقبل. إن لن يكون الوقت متاحاً للرد قبل مباراة الوحدة والنصر المقررة السبت المقبل ضمن منافسات الجولة الرابعة والعشرين من الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم. وفي حال تم رفض احتجاج الأندية المذكورة سيتاح لها الاعتراض ضد قرارات لجنة الانضباط لدى لجنة الاستئناف لكن لن يحق لها مواصلة

وشؤون اللاعبين التابعة لاتحاد الكرة السعودي التي لا تقبل تسجيل اللاعبين خارج فترتي التسجيل، أبلغت إدارة الوحدة في ردها أن اللائحة ليست مخصصة للاعبين الهواة وأنها سحلت لاعبيها وفق مخاطبات رسمية مع اتحاد الكرة فضلاً عن اللوائح الخاصة باللاعبين الهواة التي تعودت فيها الأندية كافة التسجيل خارج فترات التسجيل منذ سنوات طويلة.

وتضمن خطاب نادي الهلال بحسب مصادر له «الشرق الأوسط» 12 صفحة إضافة إلى 28 صفحة مرفقة بضمائم لبعض اللوائح، فيما بلغت صفحات رد نادي الوحدة 4 صفحات إضافة إلى 8 صفحات مرفقة بضمائم اللوائح وكلاهما يستند على مواد وفقرات تدعم موقفها القانوني في قضية

الرياض: فارس السبيعي

كشفت مصادر مطلعة في اتحاد الكرة السعودي عن تلقي لجنة الانضباط والأخلاق، رداً من نادي الوحدة بشأن احتجاج نادي الهلال حول عدم أهلية مشاركة اللاعب محمد القرني في مباراة الفريقين التي جرت ضمن منافسات الجولة الثالثة والعشرين من دوري المحترفين السعودي وانتهت بالتعادل بهدف لكل منهما.

وبحسب المصادر فإن لجنة الانضباط أمهلت نادي الوحدة للرد حتى الرابعة من عصر أمس الأربعاء، لكن إدارة نادي الوحدة بادرت بإرسال خطابها الرسمي صباحاً.

وبيّنا استند احتجاج الهلال على المادة 29 من لائحة الاحتراف

الرياض: عبد الله الهلابي

انتعش الثلاثي نور الدين أمرباط ومايكون وفهد الجميعة، تدريبات النصر استعدادية تأهباً لمواجهة الوحدة غدا السبت ضمن الجولة 24 من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وكان الجهاز الطبي منح الضوء الأخضر للثلاثي من أجل الدخول ضمن خيارات البرتغالي فيتوريا.

وكان المدافع البرازيلي مايكون تغيب لأكثر من أسبوعين بعد إصابة عضلية فيما تغيب الجميعة عن اللقاء الآسيوي أمام ذوب آهن الإيراني والذي خسره النصر 3-2.

يذكر أن الجميعة أصبح ضمن أهم الأوراق في النصر حيث أثبت أنه عنصر مهم جداً في خيارات المدرب وذلك بتأثيره الكبير على أداء الفريق عند نزوله بدلاً. ومن المتوقع أن يدخل فيتوريا لقاء الغد بتشكيل مكون من الحارس الأسترالي براء جونز وفي خط الدفاع سلطان الغنام والبرازيلي مايكون وعمر هوساوي وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط البرازيلي بيتروس وعبد الله الخبيري والبرازيلي جوليانو دي باولا والمغربي نور الدين أمرباط والنيجيري أحمد موسى وفي

الرياض: طارق الرشيد

أوقف الفتح سلسلة انتصارات التعاون بالتعادل 1-1 في افتتاح الجولة الـ 24 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وافتتح الضيوف هدفه للمباراة عن طريق راسية البرازيلي بيدرو، وعادل أصحاب الأرض النتيجة من تسديدة الكامبوري توامبا، وارتفع رصيد التعاون لـ 43 نقطة في المركز الرابع، فيما ارتفع رصيد الفتح لـ 34 نقطة في المركز السابع.

وتخطى الفيصلي ضيفه القادسية بثلاثة أهداف دون رد، وافتتح سلطان مندر التسجيل لأصحاب الأرض وأضاف لويرينهو هدف التعزيز واختتم بيريرا الأهداف الفيصلاوية، وارتفع رصيد الفيصلي مع هذا الانتصار لـ 33 نقطة في المركز السابع، بينما تجمد رصيد القادسية عند النقطة 24 في المركز الـ 11.

مساء اليوم بلقاءين: حيث يستقبل الاتفاق الباحث عن إيقاف نزف الحسائر ضيفه الشباب المتفرد للتقدم على السلم الترتيب والحفاظ على مركزه الثالث، بينما

الرياض: عبد الله الهلابي

انتعش الثلاثي نور الدين أمرباط ومايكون وفهد الجميعة، تدريبات النصر استعدادية تأهباً لمواجهة الوحدة غدا السبت ضمن الجولة 24 من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وكان الجهاز الطبي منح الضوء الأخضر للثلاثي من أجل الدخول ضمن خيارات البرتغالي فيتوريا.

وكان المدافع البرازيلي مايكون تغيب لأكثر من أسبوعين بعد إصابة عضلية فيما تغيب الجميعة عن اللقاء الآسيوي أمام ذوب آهن الإيراني والذي خسره النصر 3-2.

يذكر أن الجميعة أصبح ضمن أهم الأوراق في النصر حيث أثبت أنه عنصر مهم جداً في خيارات المدرب وذلك بتأثيره الكبير على أداء الفريق عند نزوله بدلاً. ومن المتوقع أن يدخل فيتوريا لقاء الغد بتشكيل مكون من الحارس الأسترالي براء جونز وفي خط الدفاع سلطان الغنام والبرازيلي مايكون وعمر هوساوي وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط البرازيلي بيتروس وعبد الله الخبيري والبرازيلي جوليانو دي باولا والمغربي نور الدين أمرباط والنيجيري أحمد موسى وفي

الرياض: عبد الله الهلابي

انتعش الثلاثي نور الدين أمرباط ومايكون وفهد الجميعة، تدريبات النصر استعدادية تأهباً لمواجهة الوحدة غدا السبت ضمن الجولة 24 من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وكان الجهاز الطبي منح الضوء الأخضر للثلاثي من أجل الدخول ضمن خيارات البرتغالي فيتوريا.

وكان المدافع البرازيلي مايكون تغيب لأكثر من أسبوعين بعد إصابة عضلية فيما تغيب الجميعة عن اللقاء الآسيوي أمام ذوب آهن الإيراني والذي خسره النصر 3-2.

يذكر أن الجميعة أصبح ضمن أهم الأوراق في النصر حيث أثبت أنه عنصر مهم جداً في خيارات المدرب وذلك بتأثيره الكبير على أداء الفريق عند نزوله بدلاً. ومن المتوقع أن يدخل فيتوريا لقاء الغد بتشكيل مكون من الحارس الأسترالي براء جونز وفي خط الدفاع سلطان الغنام والبرازيلي مايكون وعمر هوساوي وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط البرازيلي بيتروس وعبد الله الخبيري والبرازيلي جوليانو دي باولا والمغربي نور الدين أمرباط والنيجيري أحمد موسى وفي

الرياض: عبد الله الهلابي

انتعش الثلاثي نور الدين أمرباط ومايكون وفهد الجميعة، تدريبات النصر استعدادية تأهباً لمواجهة الوحدة غدا السبت ضمن الجولة 24 من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وكان الجهاز الطبي منح الضوء الأخضر للثلاثي من أجل الدخول ضمن خيارات البرتغالي فيتوريا.

وكان المدافع البرازيلي مايكون تغيب لأكثر من أسبوعين بعد إصابة عضلية فيما تغيب الجميعة عن اللقاء الآسيوي أمام ذوب آهن الإيراني والذي خسره النصر 3-2.

يذكر أن الجميعة أصبح ضمن أهم الأوراق في النصر حيث أثبت أنه عنصر مهم جداً في خيارات المدرب وذلك بتأثيره الكبير على أداء الفريق عند نزوله بدلاً. ومن المتوقع أن يدخل فيتوريا لقاء الغد بتشكيل مكون من الحارس الأسترالي براء جونز وفي خط الدفاع سلطان الغنام والبرازيلي مايكون وعمر هوساوي وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط البرازيلي بيتروس وعبد الله الخبيري والبرازيلي جوليانو دي باولا والمغربي نور الدين أمرباط والنيجيري أحمد موسى وفي

الرياض: عبد الله الهلابي

انتعش الثلاثي نور الدين أمرباط ومايكون وفهد الجميعة، تدريبات النصر استعدادية تأهباً لمواجهة الوحدة غدا السبت ضمن الجولة 24 من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وكان الجهاز الطبي منح الضوء الأخضر للثلاثي من أجل الدخول ضمن خيارات البرتغالي فيتوريا.

وكان المدافع البرازيلي مايكون تغيب لأكثر من أسبوعين بعد إصابة عضلية فيما تغيب الجميعة عن اللقاء الآسيوي أمام ذوب آهن الإيراني والذي خسره النصر 3-2.

يذكر أن الجميعة أصبح ضمن أهم الأوراق في النصر حيث أثبت أنه عنصر مهم جداً في خيارات المدرب وذلك بتأثيره الكبير على أداء الفريق عند نزوله بدلاً. ومن المتوقع أن يدخل فيتوريا لقاء الغد بتشكيل مكون من الحارس الأسترالي براء جونز وفي خط الدفاع سلطان الغنام والبرازيلي مايكون وعمر هوساوي وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط البرازيلي بيتروس وعبد الله الخبيري والبرازيلي جوليانو دي باولا والمغربي نور الدين أمرباط والنيجيري أحمد موسى وفي

الرياض: عبد الله الهلابي

انتعش الثلاثي نور الدين أمرباط ومايكون وفهد الجميعة، تدريبات النصر استعدادية تأهباً لمواجهة الوحدة غدا السبت ضمن الجولة 24 من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وكان الجهاز الطبي منح الضوء الأخضر للثلاثي من أجل الدخول ضمن خيارات البرتغالي فيتوريا.

وكان المدافع البرازيلي مايكون تغيب لأكثر من أسبوعين بعد إصابة عضلية فيما تغيب الجميعة عن اللقاء الآسيوي أمام ذوب آهن الإيراني والذي خسره النصر 3-2.

يذكر أن الجميعة أصبح ضمن أهم الأوراق في النصر حيث أثبت أنه عنصر مهم جداً في خيارات المدرب وذلك بتأثيره الكبير على أداء الفريق عند نزوله بدلاً. ومن المتوقع أن يدخل فيتوريا لقاء الغد بتشكيل مكون من الحارس الأسترالي براء جونز وفي خط الدفاع سلطان الغنام والبرازيلي مايكون وعمر هوساوي وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط البرازيلي بيتروس وعبد الله الخبيري والبرازيلي جوليانو دي باولا والمغربي نور الدين أمرباط والنيجيري أحمد موسى وفي

الرياض: عبد الله الهلابي

انتعش الثلاثي نور الدين أمرباط ومايكون وفهد الجميعة، تدريبات النصر استعدادية تأهباً لمواجهة الوحدة غدا السبت ضمن الجولة 24 من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وكان الجهاز الطبي منح الضوء الأخضر للثلاثي من أجل الدخول ضمن خيارات البرتغالي فيتوريا.

وكان المدافع البرازيلي مايكون تغيب لأكثر من أسبوعين بعد إصابة عضلية فيما تغيب الجميعة عن اللقاء الآسيوي أمام ذوب آهن الإيراني والذي خسره النصر 3-2.

يذكر أن الجميعة أصبح ضمن أهم الأوراق في النصر حيث أثبت أنه عنصر مهم جداً في خيارات المدرب وذلك بتأثيره الكبير على أداء الفريق عند نزوله بدلاً. ومن المتوقع أن يدخل فيتوريا لقاء الغد بتشكيل مكون من الحارس الأسترالي براء جونز وفي خط الدفاع سلطان الغنام والبرازيلي مايكون وعمر هوساوي وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط البرازيلي بيتروس وعبد الله الخبيري والبرازيلي جوليانو دي باولا والمغربي نور الدين أمرباط والنيجيري أحمد موسى وفي

## ليفربول وبرشلونة لهما بمانشستر يونايتد وسيتي وتوتنهام وأياكس وبورتو ويوفنتوس إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا الأندية الإنجليزية حجزت نصف مقاعد دور الثمانية في انتظار قرعة مثيرة اليوم

ليون 5 - 1 بفضل نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي سجل ثنائية وصنع هدفين.

ويعد أن اكتفى بالتعادل السلبي في مباراة الذهاب، لم يعط برشلونة ضيفه الفرنسي أي فرصة حتى للتفكير في إمكانية تحقيق المفاجأة وبلوغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2009 - 2010 (وصل إلى نصف النهائي وخرج على يد بايرن ميونيخ الألماني)، وذلك بحسمه الشوط الأول بهدفين سجلهما النجم ميسي (في الدقيقة 18 من ركلة جزاء) والبرازيلي فيليب كوتينيو (31).

وفي الثاني، أكد النادي الكاتالوني بطاقة تأهله إلى ربع النهائي للموسم الثاني عشر تواليًا (عزز رقمه القياسي)، وذلك بالرد على هدف الضيف الفرنسي الذي سجله لوكاس توسار بعد مدمعة داخل منطقة النادي الكاتالوني في الدقيقة 58 بثلاثة أهداف من ميسي أيضًا بعد مجهود فردي رائع في الدقيقة 78 وجزائر بيكبي (81) والبدل الفرنسي عثمان دمبيلي (86) بتمريرتين من النجم الأرجنتيني.

وأكد برشلونة تلقى لا يقهر على أرضه في المسابقة القارية؛ إذ حافظ على سجله دون هزائم للمباراة الـ30 تواليًا، ليخرد بذلك بالرقم القياسي الذي تشاركه مع بايرن ميونيخ الألماني (29 بين مارس/آذار 1998 وأبريل/نيسان 2002).

لكن برشلونة تلقى أبناء مزرعة عقب اللقاء بتأكد غيب ديمبيلي لفترة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أسابيع بسبب إصابة عضلية.

وأعلن برشلونة، أمس، أن ديمبيلي الذي شارك في آخر 20 دقيقة بدلاً خضع لفحوص أكدت معاناته من تمزق في عضلات الفخذ الخلفية ويحتاج إلى أربعة أسابيع للراحة.

وكان ديمبيلي أصيب بشد في عضلات الفخذ الخلفية خلال فوز برشلونة 3-1 على رايو فايكانو بالدوري المحلي يوم السبت الماضي، لكن المدرب إرنستو فالغيري غامر بإشراكه أمام ليون.

في المقابل، أقر توسار، صاحب هدف ليون الوحيد، بأن فريقه لم يكن بالمستوى المطلوب ضد فريق رائع، وقال: «في الشوط الثاني كان لدينا إمكانية العودة، لكن الأمر محبط لأنهم ضربونا في الهجمات المرتدة وفي نهاية اليوم هزمنا. يجب علينا أن نعرف بأنهم كانوا أفضل منا».

أما عن مواجهة ميسي، فقال: «لم تكن هناك خطة ضد ميسي، من الصعب للغاية الدفاع على لاعب يمثل هذه المهارة. لديه موهبة فطرية».



فان دايك (رقم 4 في المنتصف) يسجل برأسه ثاني أهداف ليفربول في مرمى بايرن ميونيخ (إ.ب.أ)



ميسي يفتتح أهداف برشلونة في مرمى ليون من ضربة جزاء (إ.ب.أ)

الثاني، ونجح في كسب مباراته الأولى خارج القواعد بعد 4 هزائم متتالية في الأدوار الإقصائية، أولها أمام روما الإيطالي في إياب نصف نهائي الموسم الماضي، وثالث في دور المجموعات هذا الموسم.

في المقابل، فشل الباييرن في الحفاظ على تواجد فريق ألماني في ربع النهائي، وقال مديره الكرواتي نيكو كوفاتش: «نستحق الضسارة. لقد ضغطنا في منتصف ملعبنا وكانوا متضامنين وصعبوا الأمور جداً علينا. واجهنا فريقاً قوياً جداً، يجب تهنئة ليفربول وكلوب، لقد كانوا الأفضل في المباراتين». مضيفاً: «لم تكن في يومنا».

ليغفربول فريق من المستوى العالي في أوروبا، وقد أظهروا أننا في حاجة كبيرة إلى التطور».

وعلى ملعب «كامب نو»، حجز برشلونة مقعده في ربع النهائي للموسم الثاني عشر تواليًا باكتساحه

نيران صديقة عبر مدافع ليفربول الكامرون جويل ماتيب بالخطأ في مرماه.

وقال كلوب: «أحرزنا هدفاً رائعاً في الشوط الأول من ماني المذهل. واهتزت شباكتنا بعده، لكن الجميع شاهد أننا كنا الأكثر توفيقاً. أنا سعيد بالأداء الناضج في الشوط الثاني وإظهار قوتنا ودفاعنا القوي أيضاً. أنا فخور باللاعبين لأنه إنجاز كبير. نحن على الطريق الصحيحة».

وقال فان دايك، صاحب الهدف الثاني الذي غاب عن مباراة الذهاب بسبب الإيقاف: «تأهل مستحق، لكنه صعب. كنا نعرف أننا سنواجه صعوبة في ميونيخ؛ لأننا نواجه فريقاً قوياً يضم لاعبين رائعين ويلعب على أرضه، لكننا كنا على ثقة كبيرة في قدرتنا على التسجيل والعودة بطاقة التأهل».

واستحق ليفربول الفوز لأنه كان الطرف الأفضل، خصوصاً في الشوط

الإنجليزي السابق.

ولا تبدو المواجهة سهلة على الإطلاق مع أي من توتنهام الخطير بقيادة المهاجم المتألق هاري كين، أو مانشستر يونايتد الذي استعاد جزءاً كبيراً من إزائه بعد تولي النرويجي أولي غونار سولسكيار تدريب الفريق خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو.

وتوج مانشستر يونايتد انتفاضته من خلال الإطاحة بفريق باريس سان جيرمان (أحد الذين كانوا مرشحين بقوة للقب) من دور الستة عشر للبطولة.

وقد يرى المتابعون للقرعة أن المواجهة مع أي من بورتو وإياكس هي الأفضل، لكن الفريقين قدما أوقات اعتمادهما بصفتها منافسين قويين خلال دور الستة عشر، حيث أطاح إياكس بالريال عن جدارة بالتغلب عليه 4-1 في عقر داره إياباً، رغم انتهاء مباراة الذهاب في أمستردام بفوز الريال 2-0.

كما قلب بورتو هزيمته 1-2 أمام روما الإيطالي ذهاباً إلى فوز تميم 3-1 إياباً.

ولا تقتصر القرعة على تحديد مواجهات دور الثمانية فقط، وإنما ستقام أيضاً قرعة الربع الذهبي للبطولة يعرف كل من الفرق الثمانية المتأهلة طريقة في البطولة حتى المباراة النهائية المقررة في أول يونيو (حزيران) المقبل على استاد «واندا ميتروبوليتانو» بالعاصمة الإسبانية

الذي يقوده المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، المدير الفني للأسبق للفرق الكاتالوني.

وكان غوارديولا اصطدم من قبل ببرشلونة في الربع الذهبي للبطولة بموسم 2014 - 2015 عندما كان مدرباً لبايرن ميونيخ الألماني، وفاز برشلونة 3-0 صفر على ملعبه ذهاباً في حين فاز بايرن 3-2 إياباً.

والتي ببرشلونة مع مانشستر سيتي من قبل في دور المجموعات بالبطولة، حيث تبادل الفوز الأول 4-3 صفر باستاد «كامب نو»، والثاني 1-3 على ملعب الاتحاد.

ويتمتع مانشستر سيتي حالياً بمستوى رائع يؤهله للمنافسة بقوة على الملعب الأوروبي الذي لم يحزره من قبل، وهو اللقب الغائب أيضاً عن خزائن توتنهام، في حين نجح كل من مانشستر يونايتد وليفربول الفوز به سابقاً.

ويأمل مانشستر سيتي بالتأكيد في أن تجنبه القرعة مواجهة برشلونة، وكذلك في يوفنتوس الإيطالي بقيادة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، وإذا وقعت القرعة ببرشلونة في مواجهة يوفنتوس، ستكون حلقة جديدة من الصراع بين الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة ورونالدو.

والمؤكد أيضاً أن كلًا من برشلونة ومانشستر سيتي ويوفنتوس يتمنى ألا يواجه ليفربول المتطور، وإذا حدث ذلك، ستكون مواجهة خاصة لكل من الأوروغوياني لويس سواريز وفيليب

والمؤكد أيضاً أن كلًا من برشلونة ومانشستر سيتي ويوفنتوس يتمنى ألا يواجه ليفربول المتطور، وإذا حدث ذلك، ستكون مواجهة خاصة لكل من الأوروغوياني لويس سواريز وفيليب

والمؤكد أيضاً أن كلًا من برشلونة ومانشستر سيتي ويوفنتوس يتمنى ألا يواجه ليفربول المتطور، وإذا حدث ذلك، ستكون مواجهة خاصة لكل من الأوروغوياني لويس سواريز وفيليب

والمؤكد أيضاً أن كلًا من برشلونة ومانشستر سيتي ويوفنتوس يتمنى ألا يواجه ليفربول المتطور، وإذا حدث ذلك، ستكون مواجهة خاصة لكل من الأوروغوياني لويس سواريز وفيليب

والمؤكد أيضاً أن كلًا من برشلونة ومانشستر سيتي ويوفنتوس يتمنى ألا يواجه ليفربول المتطور، وإذا حدث ذلك، ستكون مواجهة خاصة لكل من الأوروغوياني لويس سواريز وفيليب

الذي يقوده المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، المدير الفني للأسبق للفرق الكاتالوني.

وكان غوارديولا اصطدم من قبل ببرشلونة في الربع الذهبي للبطولة بموسم 2014 - 2015 عندما كان مدرباً لبايرن ميونيخ الألماني، وفاز برشلونة 3-0 صفر على ملعبه ذهاباً في حين فاز بايرن 3-2 إياباً.

ويتمتع مانشستر سيتي حالياً بمستوى رائع يؤهله للمنافسة بقوة على الملعب الأوروبي الذي لم يحزره من قبل، وهو اللقب الغائب أيضاً عن خزائن توتنهام، في حين نجح كل من مانشستر يونايتد وليفربول الفوز به سابقاً.

ويأمل مانشستر سيتي بالتأكيد في أن تجنبه القرعة مواجهة برشلونة، وكذلك في يوفنتوس الإيطالي بقيادة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، وإذا وقعت القرعة ببرشلونة في مواجهة يوفنتوس، ستكون حلقة جديدة من الصراع بين الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة ورونالدو.

والمؤكد أيضاً أن كلًا من برشلونة ومانشستر سيتي ويوفنتوس يتمنى ألا يواجه ليفربول المتطور، وإذا حدث ذلك، ستكون مواجهة خاصة لكل من الأوروغوياني لويس سواريز وفيليب

والمؤكد أيضاً أن كلًا من برشلونة ومانشستر سيتي ويوفنتوس يتمنى ألا يواجه ليفربول المتطور، وإذا حدث ذلك، ستكون مواجهة خاصة لكل من الأوروغوياني لويس سواريز وفيليب

والمؤكد أيضاً أن كلًا من برشلونة ومانشستر سيتي ويوفنتوس يتمنى ألا يواجه ليفربول المتطور، وإذا حدث ذلك، ستكون مواجهة خاصة لكل من الأوروغوياني لويس سواريز وفيليب

والمؤكد أيضاً أن كلًا من برشلونة ومانشستر سيتي ويوفنتوس يتمنى ألا يواجه ليفربول المتطور، وإذا حدث ذلك، ستكون مواجهة خاصة لكل من الأوروغوياني لويس سواريز وفيليب

والمؤكد أيضاً أن كلًا من برشلونة ومانشستر سيتي ويوفنتوس يتمنى ألا يواجه ليفربول المتطور، وإذا حدث ذلك، ستكون مواجهة خاصة لكل من الأوروغوياني لويس سواريز وفيليب



كلوب يحتفل بعد أن نجح في الانتصار على ملعب «اليانز أرينا» (رويتزر)

كوتينيو لاعبي برشلونة ضد فريقهما

## ميسي يفرض سيطرته ويوجه التحية لغريمه رونالدو



ميسي يحتفل بالتسجيل في مرمى ليون (أ.ب.أ)

إلى مواجهة ريال مدريد وصيفه سلفاً فيغو الثامن عشر والمهدد بالهبوط غداً بعد عودة زيدان إلى «البيت الأبيض».

ووصفت عودة «زينزو» إلى ريال مدريد بالهزيمة الانتقادية، لكن في الوقت عينه بالمخاطرة لمدرب قاد ريال إلى لقب دوري الأبطال لثلاث سنوات متتالية قبل انكفائه لمدة تسعة أشهر.

هي أولوية لفريق الكاتالوني هذا الموسم، في سعي مستمر لحصده منذ 2015 في ظل احكام ريال مدريد قبضته.

لكن مع هزيمة برشلونة محلياً وابتعاده في ترتيب الدوري، يتوقع أن يلجأ المدرب إرنستو فالغيري إلى إراحة أبرز نجومه تحضيراً للمراحل الحاسمة من دوري الأبطال؛ حيث يتوقع أن يواجه مباريات صعبة مع أحد رعاي الدوري الإنجليزي مانشستر سيتي وليفربول وتوتنهام ومانشستر يونايتد، أو أي من يوفنتوس وإياكس، وبورتو.

وبينما يحل برشلونة ضيفاً على ريال بيتيس الثامن الأحد وانتليكو مدريد على أتلتيك بلباو الحادي عشر غداً في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري، تتركز الأ نظار

لوبيجي والأرجنتيني سانتياغو سولاري، فاستعان بمدربه الفرنسي زين الدام زيدان بعد تسعة أشهر من استقالته من منصبه.

أزمات الفريق الملكي وضعت برشلونة في صدارة الدوري بفارق سبع نقاط عن أقرب مطارده أنتليكو مدريد 12 عن ريال الذي بات أمه الوحيد ضمان مركز مؤهل إلى البطولة القارية. وفي ظل خروج موجه لريال من ضمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام تشكيلة باعثة لأياكس أمستردام الهولندي، وفقدان لقب توج به في السنوات الثلاث الأخيرة، كان رونالدو يتألق في تورينو ويقود يوفنتوس لقب تارخه أمام أنتليكو مدريد.

سجل ابن جزيرة ماديرا البالغ 34 عاماً ثلاثية، رافعا رصيده إلى 124 هدفاً قياسياً

برشلونة، «الشرق الأوسط»

خلت الساحة الإسبانية لليونيل ميسي لكن النجم الأرجنتيني لم ينس توجيه التحية لغريمه السابق في الليغا البرتغالي كريستيانو رونالدو، قبل مواجهة محتملة بينهما في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

لنحو عقد من الزمن تبارز النجمان الرائعان، ففاز ميسي مع برشلونة وطورا قاد رونالدو ريال مدريد إلى مجد محلي وفاري.

لكن بعد رحيل النجم البرتغالي الصيف الماضي إلى يوفنتوس الإيطالي مقابل نحو 100 مليون يورو، عاش ريال مدريد كابوساً دفعه إلى تغيير مدرين حتى الآن هما جولان

## ديربي ميلان يتطلع إلى خطف الأضواء من يوفنتوس المتألق

أوزبيجو دي فرانيسكو الأسبوع الماضي. وكان روما ودع دوري الأبطال الأسبوع الماضي كما حقق الفوز بصعوبة 2 - 1 على أمبولي المتواضع يوم الاثنين الماضي.

وعانى روما من غياب عدة لاعبين عن صفوفه كما استقبلت شباكه 13 هدفاً في آخر ثمان مباريات، وقال رانيري: «التنظيم المناسب وعدم هما الطريق الوحيد لضمان عدم اهتزاز الشباك».

وكان رانيري أنهى ولايته السابقة مع روما في 2011 كما قاد ليستر سيتي إلى الفوز بلقب الدوري الإنجليزي في 2017.

ونفتتح فعاليات المرحلة اليوم بلقاء كالياري مع فيورنتينا، فيما تستكمل غداً بلقاء ساسولو مع سمبوليا وتورينو مع بولونيا.

وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي نابولي مع أودينيزي وأتالانتا مع كليفو ولانسيو مع بارما وأمبولي مع فروسِينوني الأحد.

خاصها بالمسابقة؛ حيث حقق الفوز في سبع وتعادل في ثلاث واستقبلت شباكه أربعة أهداف فقط. لكن ميلان لم يظهر بشكل جيد في آخر هذه المباريات والتي تغلب فيها على كليفو وقال اليسيو رومانولي قائد الفريق: «لم تلعب جيداً، ولكن الأهم في مثل هذه المباريات هو النقاط الثلاث...».

والآن، نستعد للديربي حيث ستكون المباراة صعبة. سيكون علينا بذل ما بوسعنا والسعي لتحقيق الفوز وبذل كل الجهد في الأشهر الثلاثة المقبلة».

ووضعت مباريات دوري أبطال أوروبا منتصف هذا الأسبوع كلا من يوفنتوس ونجم هجومه البرتغالي كريستيانو رونالدو في دائرة الضوء بشكل قوي، ولكن ديربي ميلانو قد يخطف بعض الأضواء من فريق السيدة العجوز خلال الأيام الثلاثة المقبلة.

وسجل رونالدو ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقدو يوفنتوس إلى الفوز

وكان إنتر فاز 1 - صفر في ديربي ميلانو بالدور الأول للمسابقة هذا الموسم، لكنه سيكون بحاجة أكبر للفوز في مباراة الأحد من أجل استعادة المركز الثالث الذي انتزعه ميلان قبل أسبوعين مستفيداً من تعرض غريمه لثلاث هزائم في آخر سبع مباريات خاضها بالمسابقة.

ويأمل إنتر في تحقيق الفوز أيضاً للابتعاد عن روما صاحب المركز الخامس والذي يسعى إلى التخلص من فارق الثلاث نقاط التي تفصله عن إنتر.

ويقتعد لوتشيانو سيالتي المدير الفني لإنتر جهود بعض اللاعبين مثل المهاجم ماورو إيكاردي الذي يغيب لمدة شهر بسبب إصابة في الركبة إضافة للجدل الذي يحيط باللاعب بسبب عدم تجديد عقده مع الفريق.

ويبدو ميلان صاحب اليد العليا قبل هذه النسخته من الديربي من خلال وضعه في المركز الثالث، إضافة لمسيرته الرائعة في آخر عشر مباريات

وسط هيمنة تامة من فريق يوفنتوس على صدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم والتاهل المنير والمستحق إلى دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا، يتطلع الديربي العريق بين قطبي مدينة ميلانو إلى الحصول على قدر من الاهتمام وانتزاع بعض الأضواء من فريق السيدة العجوز.

ميلان وجاره إنترميلان يوم الأحد في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإيطالي، محطة مهمة على طريق حسم مصير كل من الفريقين في إحدى بطاقات التأهل لدوري الأبطال للموسم المقبل.

ويحتل ميلان المركز الثالث في جدول المسابقة برصيد 51 نقطة ويفارق نقطة واحدة أمام جاره ومنافسه التقليدي العنيد إنتر، ولهذا يتوقع أن تكون المباراة صراعاً ملتعباً بين الفريقين.

روما، «الشرق الأوسط»

وسلط هيمنة تامة من فريق يوفنتوس على صدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم والتاهل المنير والمستحق إلى دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا، يتطلع الديربي العريق بين قطبي مدينة ميلانو إلى الحصول على قدر من الاهتمام وانتزاع بعض الأضواء من فريق السيدة العجوز.

ميلان وجاره إنترميلان يوم الأحد في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإيطالي، محطة مهمة على طريق حسم مصير كل من الفريقين في إحدى بطاقات التأهل لدوري الأبطال للموسم المقبل.

ويحتل ميلان المركز الثالث في جدول المسابقة برصيد 51 نقطة ويفارق نقطة واحدة أمام جاره ومنافسه التقليدي العنيد إنتر، ولهذا يتوقع أن تكون المباراة صراعاً ملتعباً بين الفريقين.



سيالتي وغاتسو وجها لوجه في ديربي إنتر وميلان (إ.ب.أ)

## كواليريا سجل أهدافاً في 11 مباراة متتالية مع فريق سمبوريا ليسطع اسمه مع المتألقين في «الكالتشيو» نجوم مخضرمون حفرو أسماءهم في تاريخ الكرة الإيطالية

الموهبة والذكاء الكروي والروح العالية، وربما لن يجد نادي روما لاعباً آخر مثل توتي من حيث عشقه وإخلاصه للنادي على مدار 25 عاماً. احتفل توتي بعيد ميلاده الثلاثين في بداية موسم 2006-2007، بعدما قاد منتخب بلاده للفوز بكأس العالم عام 2006، واصل توتي تالقه في الموسم التالي، وحصل على لقب هداف الدوري الإيطالي الممتاز بعدما سجل 26 هدفاً. وواصل النجم المخضرم تالقه وسجل 125 هدفاً بقميص روما وهو العقد الثالث من عمره، ولم يعتزل إلا عندما وصل إلى عامه الأربعين.

يعتبر توتي أيقونة من أيقونات الولاة في تاريخ الساحرة المستديرة؛ حيث قضى مسيرته الكروية بالكامل الممتدة لـ 22 عاماً مع نادي روما الإيطالي، هو اللاعب الأكثر مشاركة في تاريخ النادي الإيطالي، ويعتبر أحد أفضل لاعبي جيله، وضحي بالكثير من المال، وشهرة أكبر، وربما القاب أكثر، للبقاء مع الشباب. لعب فرانثيسكو توتي بقميص روما ما مجموعه 785 مباراة، أكثر لاعب تمثيلاً للنادي في التاريخ، وسجل 307 أهداف، أكثر لاعب تسجيلاً للأهداف في تاريخ فريق العاصمة، ويعتبر ثاني أفضل هداف في تاريخ الدوري الإيطالي بـ (236) هدفاً، خلف سيلفيو بيولا (274) هدفاً، وحقق قائد روما السابق، جائزة هداف الدوري الإيطالي موسم (2006-07)، وجائزة أفضل لاعب في البطولة في عامي، 2002 و2003. في 28 مايو (أيار)، وفي عمر 40 عاماً لعب توتي مباراته الأخيرة مع روما والتي فازت فيها النادي على أرضه (2-3) ضد جنوا، في مشهد احتفالي ضخم اختلطت في المشاعر بين مشجعي النادي وقائد الفريق الأسطوري، بالدموع ودع توتي الملاعب، وبدأ قصة جديدة في الوفاء للكلبان، بتوليته منصباً إدارياً في النادي حتى الوقت الحالي.

### داريو هوينر

كان المهاجم الإيطالي داريو هوينر يعطي المدافعين انطباعاً بأنه لن يفعل شيئاً داخل منطقة الجزاء، لكنه يتحرك بشكل مفاجئ وسريع وينقض على الكرة ويضعها في الشباك. لعب هوينر 12 موسماً في الدوري الإيطالي الممتاز ودوري الدرجة الأولى، وسجل في كل موسم من هذه المواسم عشرة أهداف أو أكثر، ما عدا موسماً وحيداً وهو الموسم الأخير من مسيرته الكروية. ورغم مسيرته المميز، لم يلعب هوينر مع أي نادٍ من الأندية القوية في إيطاليا، ولم يلعب في الدوري الإيطالي الممتاز إلا عندما بلغ الثلاثين من عمره. وفي أول موسم له في الدوري الإيطالي الممتاز، 1997-1998، سجل هوينر 16 هدفاً مع نادي بريشيا، لكن ذلك لم يمنح النادي من الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى. انضم هوينر إلى نادي بيانشينزا وهو في الخامسة والثلاثين من عمره، وأصبح أكبر لاعب يحصل على لقب هداف الدوري الإيطالي الممتاز في التاريخ، وهو الرقم القياسي الذي كسره بعد ذلك لوكا توني. وكان هوينر يلعب بـ «الور» بسبب قوته البدنية الهائلة ومجهوده الوافر.

### لوكا توني

خاض المهاجم الإيطالي لوكا توني مسيرة كروية حافلة لعب خلالها لـ 12 نادياً في إيطاليا، وثلاثة مواسم ناجحة مع نادي بايرن ميونخ الألماني، فضلاً عن فترة غريبة في دبي. وفي عام 2013، بدأ وكان توني في طريقه للاعتزال، لكنه واصل اللعب وانتقل إلى نادي هيلاس فيرونا وهو في السادسة والثلاثين من عمره. سجل توني 20 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز في أول موسم له مع فيرونا الصاعد حديثاً للدوري الممتاز في ذلك الوقت، وبفضل هذه الأهداف، احتل النادي المركز العاشر في جدول ترتيب المسابقة. بدأ توني الموسم التالي بشكل هائل، ولم يسجل سوى خمسة أهداف قبل فترة التوقف الشتوية، لكنه تالّق بشكل لافت بعد ذلك وأنهى الموسم مسجلاً 22 هدفاً وتصدر جدول ترتيب هدافي المسابقة إلى جانب ماورو إيكاردى، الذي يصغره بـ 16 عاماً. ونجح توني في كسر الرقم القياسي المسجل باسم هوينر كأكبر لاعب يحصل على لقب هداف الدوري الإيطالي الممتاز، وهو الرقم الذي قد يحتفظ به لسنوات طويلة.



لندن، رامز نائلان

حفر المهاجم الإيطالي المخضرم فابيو كواليريا اسمه في تاريخ كرة القدم الإيطالية هذا الموسم، بعدما نجح في تسجيل أهداف في 11 مباراة متتالية مع فريقه سمبوريا، ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم النجم الأرجنتيني غابرييل باتيستوتا في موسم 1994-1995، وأتحت رأسه، نابولي، وبعد أيام قليلة فقط من احتفاله بعيد ميلاده السادس والثلاثين، وكان القدر أراد أن يكافئه على الجهد الكبير الذي بذله خلال الموسم الجاري. لكن هذه القصة الجميلة لم تكتمل حتى النهاية؛ حيث خسر فريقه أمام نابولي بثلاثة نظيفة، ولم يتمكن المهاجم المخضرم من هز الشباك في هذه المباراة. ويغض النظر عن كل ذلك، فإن ما حققه، وما زال يحققه، المهاجم البالغ من العمر 36 عاماً يعد أمراً مثيراً للإعجاب في حقيقة الأمر. ودائماً ما كان إحراز الأهداف هو الأسر الأصعب في عالم كرة القدم، لكن كواليريا ذكرنا خلال الموسم الجاري بحقيقة ثابتة تتمثل في أن المهاجمين المخضرمين دائماً ما يتألقون في الدوري الإيطالي الممتاز (الكالتشيو). ونلقي الضوء هنا على عدد من المهاجمين المخضرمين الذين تألقوا في سماء كرة القدم الإيطالية وهم على مشارف نهاية مسيرتهم الكروية.

### فابيو كواليريا

دائماً ما عودنا فابيو كواليريا على إحراز الأهداف الجميلة والمثيرة للإعجاب، فتارة تراه يسجل بعبق قدمه وتارة أخرى بطريقة رائعة على الطائر. ويمكن رؤية مجموعة من أجمل أهدافه على موقع «يوتيوب»، إلى جانب الأهداف الاستثنائية لعدد من اللاعبين العالميين من أمثال النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش. وقد لعب كواليريا لثمانية أندية خلال مسيرته الكروية حتى الآن، وفاز بلقب دوري الدرجة الأولى في إيطاليا مع نادي تورينو، ولقب الدوري الإيطالي الممتاز ثلاث مرات مع يوفنتوس، لكن أكبر نجاح شخصي له كان مع نادي سمبوريا، الذي انضم إليه عام 2016 وهو في الثالثة والثلاثين من عمره.

اشتهر كواليريا بذكائه الكروي الكبير وقدرته الفائقة على تسجيل الأهداف الجميلة، لكن مع سمبوريا فرض اللاعب المخضرم نفسه كأحد اللاعبين الذين يقدمون أداءً ثابتاً. سجل كواليريا 19 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز الموسم الماضي، وهو أكبر عدد من الأهداف يسجله اللاعب في موسم واحد، ومن المتوقع أن يتجاوز هذا العدد من الأهداف خلال الموسم الجاري. ويأتي كواليريا في المركز الأول حالياً، متقدماً بهدف النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، في قائمة هدافي الدوري الإيطالي الممتاز، وهو شيء رائع بالنسبة للاعب في السادسة والثلاثين من عمره. سجل حتى الآن 20 هدفاً. يمتاز كواليريا بالمرارة ودقة التسديد كما يمتاز بالكرات الراسية على الرغم من قصر قامته مقارنة بالمدافعين الذين يواجههم في الأندية الأخرى. بدأ باللعب مع منتخب إيطاليا لكرة القدم في عام 2007.

### إيدن دزيكو

بدأ المهاجم البوسني المخضرم إيدن دزيكو حياته الكروية في البوسنة ثم انتقل للعب في جمهورية التشيك، قبل أن يحط بالرحال في ألمانيا في عام 2007 ويصنع لنفسه اسماً كبيراً كأحد أبرز المهاجمين في الدوري الألماني الممتاز. بدأ كرة القدم في نادي زيلينينجار كيه البوسني، كلاعب خط وسط في موسم 2003-05، أدن سجل خمسة أهداف من مجموع 40 مباراة. وفي سنة 2005 تمت إعارته إلى فريق أوستي ناد لايبم التشيكي، وقد سجل خلال تلك الفترة ستة أهداف في 15 مباراة. وفي وقت لاحق من ذلك العام، انتقل إلى نادي كيه تبليتسه التشيكي؛



توتي يودع الملاعب في عام 2017

تتوقف في إحراز الأهداف وشباك الفرق المنافسة. وصل المهاجم الإيطالي إلى قمة أدائه الكروي خلال الفترة بين عامي 2009 و2011، عندما تصدر قائمة هدافي الدوري الإيطالي الممتاز لعامين متتاليين. وواصل دي ناتالي هوابته في هز الشباك على مدى خمس سنوات أخرى، قبل أن يعلق حذاءه الكروي ويعتزل وهو في السادسة والثلاثين من عمره.

### ألساندرو ديل بييرو

لقد كنا محظوظين للغاية لأننا عشنا في الفترة التي شهدت تالّق النجم الإيطالي ألساندرو ديل بييرو بقميص يوفنتوس الإيطالي. وفاز ديل بييرو بجميع البطولات الممكنة مع «السيدة العجوز» وهو في العشرينات من عمره، لكن يمكن القول بان فضيحة التلاعب في نتائج مباريات كرة القدم الإيطالية كانت بمثابة نقطة تحول كبيرة في حياة قائد يوفنتوس وهو في الثلاثينيات من عمره. فبعدما قاد ديل بييرو منتخب إيطاليا للفوز بلقب كأس العالم 2006، وجد نفسه يلعب في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا مع نادي يوفنتوس، الذي عوقب بالهبوط من الدوري الإيطالي الممتاز بسبب فضيحة التلاعب في المباريات. أحرز ديل بييرو 20 هدفاً في ذلك الموسم وحصل على لقب هداف المسابقة وقاد يوفنتوس للعودة إلى الدوري الإيطالي الممتاز. وهو في الثالثة والثلاثين من عمره، قاد ديل بييرو يوفنتوس للفوز بلقب الدوري الإيطالي الممتاز بعدما سجل 21 هدفاً وحصل على لقب هداف الدوري الإيطالي الممتاز للمرة الأولى خلال مسيرته الكروية.

### فرانثيسكو توتي

يمكن القول بان كرة القدم الإيطالية لم تتنجح لاعباً مثل فرانثيسكو توتي، من حيث

التناغو عن هذا الحد، ولكنه سجل 26 هدفاً مع إنتر بعد ذلك الحد، ولكن تمكن في موسم 2015-2016 من إحراز 13 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز رغم أنه كان في السادسة والثلاثين من عمره.

### أنطونيو دي ناتالي

كان هبوط نادي إيمبولي لدوري الدرجة الأولى في عام 2004 شيئاً جيداً للمهاجم الإيطالي أنطونيو دي ناتالي؛ حيث انتقل اللاعب إلى أودينيزي في ذلك الصيف وأصبح الهدف التاريخي للنادي. سجل دي ناتالي 19 هدفاً بقميص أودينيزي في الدوري الإيطالي الممتاز، لكن الشيء المثير للدهشة يتمثل في أنه سجل 163 هدفاً بين هذه الأهداف بعدما تجاوز الثلاثين من عمره. وكان دي ناتالي يمتاز بالذكاء الكروي الشديد والقدرة على استغلال أنصاف الفرص والرغبة التي لا

ولم يتوقف المهاجم الممتاز. ولم يتوقف المهاجم المخضرم عند ذلك الحد، ولكنه تمكن في موسم 2015-2016 من إحراز 13 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز رغم أنه كان في السادسة والثلاثين من عمره.

### دييغو ميليتو

احتل المهاجم الأرجنتيني دييغو ميليتو بعيد ميلاده الثلاثين في صيف عام 2009، بعد تسجيله 24 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز بقميص نادي جنوا في موسم 2008-2009، ليقتود الفريق لاحتلال المركز الخامس في جدول ترتيب المسابقة. وبعد ذلك، انتقل اللاعب إلى نادي إنترميلان لكي يكون بديلاً للنجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش. وانفجر ميليتو بقوة، وسجل 30 هدفاً في موسم استثنائي حصل خلاله إنترميلان على الثلاثية. ولم يتوقف راقص

والثلاثين هذا الشهر، فإنه ما زال يقدم مستويات رائعة تجعلك تشعر بأنه ما زال في بداية مسيرته الكروية. وقد سجل دزيكو أول ثلاثية له (هاتريك) في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، وكانت في مرعى فيكتوريا بلزن التشيكي.

### ماسيمو مكاروني

سطر المهاجم الإيطالي ماسيمو مكاروني اسمه بين أساطير نادي إيمبولي. وبدأ الأمر في موسم 2001-2002، عندما قاد مكاروني، وأنطونيو دي ناتالي، النادي للعودة إلى الدوري الإيطالي الممتاز. وفي عام 2012، عاد مكاروني إلى إيمبولي مرة أخرى وهو في الثانية والثلاثين من عمره. كان إيمبولي يلعب في دوري الدرجة الأولى في ذلك الوقت، لكن مكاروني قاده مرة أخرى للعودة إلى الدوري

كانت هناك حياة حافلة بعد الثلاثين... لوكا توني وألساندرو ديل بييرو وفابيو كواليريا

حيث سجل 16 هدفاً في 43 مباراة، ليصبح هداف للدوري في موسم 2006-2007، ونظراً لأدائه الممتاز وقع مع نادي فولفسبورغ بمبلغ 4 ملايين يورو تقريباً وانتقل في بداية عام 2011 ليلعب مع مانشستر سيتي.



باتيستوتا... كواليريا عادل الرقم المسجل باسمه

إحرازه 29 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز والفوز بلقب هداف المسابقة. وفي الموسم التالي، ساهمت أهدافه في وصول روما إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا. ورغم أن دزيكو سيكمل عامه الثالث

إحرازه 29 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز والفوز بلقب هداف المسابقة. وفي الموسم التالي، ساهمت أهدافه في وصول روما إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا. ورغم أن دزيكو سيكمل عامه الثالث

إحرازه 29 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز والفوز بلقب هداف المسابقة. وفي الموسم التالي، ساهمت أهدافه في وصول روما إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا. ورغم أن دزيكو سيكمل عامه الثالث

إحرازه 29 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز والفوز بلقب هداف المسابقة. وفي الموسم التالي، ساهمت أهدافه في وصول روما إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا. ورغم أن دزيكو سيكمل عامه الثالث

إحرازه 29 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز والفوز بلقب هداف المسابقة. وفي الموسم التالي، ساهمت أهدافه في وصول روما إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا. ورغم أن دزيكو سيكمل عامه الثالث

إحرازه 29 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز والفوز بلقب هداف المسابقة. وفي الموسم التالي، ساهمت أهدافه في وصول روما إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا. ورغم أن دزيكو سيكمل عامه الثالث

إحرازه 29 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز والفوز بلقب هداف المسابقة. وفي الموسم التالي، ساهمت أهدافه في وصول روما إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا. ورغم أن دزيكو سيكمل عامه الثالث



ميليتو سجل 30 هدفاً في موسم استثنائي حصل خلاله إنترميلان على الثلاثية

سينما  
C I N E M A

يقوده ممثل مصري آخر

## «علاء الدين» جديد يتحاشى إثارة المشكلات



خريطة من الشخصيات والممثلين في «علاء الدين» الجديد



ول سميت ومينما سعود في «علاء الدين»

لوس أنجلوس، محمد رضا

في الرابع والعشرين من الشهر المقبل، وبينما ينهي مهرجان «كان» دورته الجديدة في اليوم ذاته، تدفع مؤسسة «ديزني» الترفيهية العملاقة بفيلمها الجديد «علاء الدين» إلى العروض السينمائية في أميركا وحول العالم. نسخة حية من النسخة الكرتونية التي تم إطلاقها قبل 27 سنة من المؤسسة ذاتها.

تلك مسلات، سنة 1992، جيوب «ديزني» بأكثر من نصف مليار دولار (بحسب فارق العملة آنذاك وسعر التذكرة الأرخص مما هو عليه اليوم)، وأثارت غضب الشارع العربي ولجانته الإعلامية بسبب حشو أغانيه بشنائيم مدسوسة حول العرب البرابرة. أيامها احتج «مجلس مناهضة التمييز العربي - الأميركية» على تلك الكلمات وما حملته من مفادات ما فاجأ «ديزني» التي لم تعدت من قبل مثل هذا الموقف. هوليوود بأسرها لم تعهد، وهي التي لها تاريخ طويل حافل بالتصالح مع العرب والإسلام، مثل هذا الموقف.

سبق وأن مررت الكثير من هذه المفادات والمضامين من دون أن تواجه رداً فعل مؤثراً. أحياناً من دون رداً فعل مطلقاً. للآمناء، هي ليست كل أفلامها التي حققتها حول شخصيات عربية أو حول أحداث تقع على أرض العرب كانت سلبية القصد. كذلك، هناك فرق بين أفلام تقصد الأذى وأخرى تنسج مما وردها من دون تدقيق أو إدراك.

## شخصيات

الحملة الترويجية للفيلم الجديد بدأت منذ أيام «ديزني» بعثت بالممثل ول سميت، الذي يؤدي دور الجاني المارد، إلى مؤتمر SXSW الذي يقام في مدينة أوستن (تكساس) وأطلقت شريطي دعابة ترويجية للفيلم يختلفان في أن أحدهما أسرع إيقاعاً من الآخر.

في النسخة الأسرع نسع طرفاً من أغنية، لكن الشائعات تقول: إن «ديزني» عمدت تماماً إلى تجنب فخاخ النسخة الكرتونية السابقة، وأن الأغاني خلت من أي عداوة أو سخريّة. عبارة كتلك المذكورة حول قطع الأذن تحولت إلى «حبيب الأرض مسطحة وكبيرة والحرارة شديدة... ولو أن هذا الوصف، يمكن أن يناسب أي صحراء، بما في ذلك صحراء يوتا الأميركية، أو صحراء غوبي الصينية، أو كالاهاري في جنوب أفريقيا.

علاء الدين وعلي بابا والسندباد ثلاث شخصيات مجهولة الولادة في الواقع، ولو أنها تحمل أسماء شرقية. علي بابا وعلاء الدين، يقول الناقد والمؤرخ المصري محمود قاسم، لم يردا في كتاب «الف ليلة وليلة» بل ابتدعهما كاتب فرسوسن. ونحن نعلم أن «السندباد» (الوارد في «الف ليلة

## المشهد

مكرّمون  
بالإكراه

• بغياب مجمع فني حقيقي أو جمعية سينمائية تشبه تلك التي في أي من بلاد الغرب تبني قراراتها على تصويت نزيه خال من التجاذب السياسي والعرقى والنفحة الوطنية المحدودة، ثم مع غياب لصناعة سينما عربية فعلية هي أكثر مما هو متوفر حالياً من إنتاجات معظمها لا يخرج من نطاق العروض المحلية، فإن أعلى طموح للسينمائي العربي هو أن «يُكرّم» من مهرجان ما.

• «التكريم» كلمة لها وجهان بحد ذاتها. هي تحمل قدراً من التقدير بلا شيء والكثير من الفوقية. لكن هذا لا يمنع عدداً من الفنانين من الانتظار هنا وهناك لعلهم يحظون بمرتبة كهذه، ويقفون على المنصة حاملين شهادات وتمائيل، ويتوجهون إلى المهرجان المانح بالشكر، ولا ينسون توجيه الغزل المتوقع صوب الجمهور. • إنها صورة متكررة، وأسوأ ما فيها ليس ما يقع على المسرح، بل في مستحقها الحقيقيين عادة ما يستبعدون عن هذا الاحتفاء مقابل أسماء لم يعض على اشتغال أصحابها في الفن أكثر من بضع سنوات، ربما أكثر من عشرة، لكن أقل من عشرين.

• شيء كهذا يحدث دائماً وحدث مؤخراً مع مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط، حيث نالت الممثلة نيللي كريم «تكريمًا»، علماً بأن أول أفلامها ورد سنة 2002. هذا في الوقت الذي ما زال بين الأحياء من أهل الفن منتجون ومخرجون وممثلون من ريعل سابق يستحقون الاحتفاء ولا ينالونه.

• لا شيء ضد الممثلة المذكورة. لكن كل شيء ضد فوضى المهرجانات والتقاليد المعمول بها؛ ما يبدخ حق من يستحق بالفعل الاحتفاء بهم قبل رحيلهم.

ذات قوام كلاسيكي إلى فيلم مؤثرات وشخصيات خارقة من دون أن يحقق النجاح المنشود لا فنياً ولا تجارياً. دلّفت محاولته شركة وورنر 175 مليون دولار (غير عشرات الملايين التي صرفت على الدعاية) وجلب أقل من 150 مليون دولار بينها 40 مليون فقط من داخل الولايات المتحدة وكندا.

لكن مصا حرص عليه صانعو «علاء الدين» («ديزني») ورجالها كمنتجين ومصمميها وفنييها (إعطاء الشخصيات الرئيسية ما تستحقه من عناية. هذه المرة تمت الاستعانة بمينا سعود وليعب دور علاء الدين. ومينا (Mena) هو ممثل المولد انتقل إلى هوليوود ولديه مسلسل مقتبس من شخصية الروائي توم كلانسي الشهير «جك رايان» لجانب عدة أعمال تلفزيونية أخرى وسينمائية.

اختياره لبطولة «علاء الدين» يمنحه ما يبحث عنه من نجاح ويجعله ثاني ممثل مصري يحقق نجاحاً كبيراً في هذا الشأن بعد مالك رامي الذي فاز بأوسكار أفضل ممثل عن دوره في «بوهيميان رابودي».

وهو ليس الاسم العربي الوحيد الذي ستقرأه على صفحة هذا الفيلم؛ فهناك أدوار عدة تم توزيعها على عرب وعرب - أميركيين، من بينهم نعمان عكار ومروان كنزاري (العب سابقاً بطولة «الملك») مؤدياً شخصية أشرف مروان وأمير بطرس، وبلال صابر من بين آخرين.

لكن لا شيء من كل هذا يؤدي بالضرورة إلى تحديد قيمة الفيلم سلباً أو إيجاباً. هذا ما يترك عادة لحين عرض الفيلم على النقاد والصحافة خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

يفرد جناحيه فيبدو كما لو كان قوس قزح طائراً. كل ذلك وسواه عماد الفيلم الجديد لجانب التركيز على تقديم علاء الدين شاباً جميلاً لا يحمل في داخله أي سبب لردة فعل سلبية حياله. على ذلك، التجارب التي أجريت لتكليفها إيجابية. وبالنسبة لبعض الممثلين (تلك المقدمات الإعلانية) لم تكن كلها إيجابية. وبالنسبة لبعض الآراء كشفت عن أن تلك المؤثرات لا تأتي بجديد، ولا تخترق جدار ما بات موقعاً فتسقيق سواها من المؤثرات.

البعض هنا يرى أن تجارب المخرج البريطاني غاي ريتشي مع «ديزني» هي التي قادته إلى تسليمه قيادة الفيلم وليس موهبته. ولا ننسى أن ريتشي، الذي حقق لـ «ديزني» فيلمين من سلسلة قصيرة الأمد حتى الآن هي سلسلة «شارلوك هولمز» حاول جهده في فيلمه الأخير «الملك أرتور: أسطورة السيف» (2017) تحويل حكاية تاريخية

بما فيها خيال الشعور بأن فيلمًا جديدًا من هذه المغامرات لن يختلف كثيراً عن مغامرات الأفلام السابقة كونها جميعاً تدور حول اللص الظريف، والأميرة الحسنة، والسلطان المهمد عرشه، والوزير الشرير الذي يريد الاستيلاء على السلطنة وفي محور ذلك كله المارد الذي يخرج من المصباح ليبيي كل رغبات وظلمات علاء الدين.

## ممثلون عرب

لتجاوز مثل هذه الشكوك في أن يكون علاء الدين الجديد جديداً بالفعل ركز الإنتاج على المؤثرات البصرية المصنوعة على الكمبيوتر. الجبل الناطق والمارد العجيب والبطل الذي يقفز من سطح مبنى إلى آخر كما لا يستطيع سوى أبطال «مارفل» القيام به، ثم ذلك الطائر الكبير الغامض الذي

تبعه من محاولات مماثلة بقي محدوداً حتى قام المخرج تيم بيرتون بتحقيق نقلة أخرى من هذا النوع لفيلم «اليس في أرض العجائب» سنة 2010 الذي كان فيلم رسوم قامة «ديزني» بإنتاجه سنة 1952. نجاح نسخة بيرتون الحية كان خيالاً كالأسطورة التي تداولها الفيلم؛ إذ جلب أكثر من مليار دولار من الإيرادات.

تعزز هذا المنهج أكثر وأكثر عندما قامت «ديزني» بتحويل فيلم آخر من الرسوم إلى السينما الحية هو «الجميلة والوحش» سنة 2017؛ إذ جلب أكثر من مليار و260 مليون دولار.

وما يجول في بال المتابعين داخل وخارج «ديزني» الآن هو إذا ما كان «علاء الدين» الجديد سينجز مثل هذا الرقم أم لا. بعض الريب يعود إلى غياب الضمانات أمام جمهور بات لديه خيارات أكثر من أي وقت سبق

## عروض جديدة

## Meltem

• فيلم أول للمخرج اليوناني باسل دوغانيس (تنتقل عروضه في باريس هذا الأسبوع) يتعامل والمهاجرين الذين حطوا الرحال في السنوات القليلة في إحدى الجزر اليونانية.

## Big Kill

• وسترن جديد آخر جيد حول رجل يصل إلى بلدة «بغ كل» بحثاً عن شقيقه فاذا به يواجه مبشراً دينياً لا يتورع عن القتل. إخراج سكوت سميت الذي يؤدي أدوار الأولى.

## Combat Obscura

• تسجيلى صورته مجند من المارينز للمعركة التي خاضتها وحدته في أفغانستان بهدف تجميع مشاهده في فيلم يقرب من حقيقة الحدث قدر الإمكان.



لقطة من «بغ كل»

## سنوات السينما

## Barry Lyndon (1975)

## كوبريك من المستقبل إلى التاريخ

«باري ليندن»، عن رواية وضعها ويليام ماكبيس تاكاري (1811 - 1863)، كان الفيلم العاشر للمخرج الراحل ستانلي كوبريك. بعده حقق ثلاثة أفلام فقط، في حين شغلت قائمته من الأعمال المنجزة الكثير من الأفلام القصيرة التي لا يد لأحد وضعها في سياق برنامج لإعطائها ما تستحقه بدورها من تقدير.

ليس صدفة أن ينتقل كوبريك من المستقبل الممثل في فيلميه السابقين مباشرة (2001: أوديسا فضائية) و«كلوكوروك أورانش» (1971) إلى فيلم تاريخي الأحداث. «أوديسا فضائية» كان في الأساس - تلك اللحظة المستقبلية التي لا حدود لتاريخها البعيد.

«كلوكوروك أورانش» كان تصوراً لنظام مستقبلي داكن وليس بالبعيد. «باري ليندن» كان انتقالاً لأحداث تقع في القرن الثامن عشر محاطاً بكل متطلبات الفترة الزمنية ومخططاتها الفنية المتعددة. هو فيلم رائع حول ذلك الشاب الانتهازي الذي انحدرت به الأيام إلى القاع من قبل أن يصعد السلم إلى بعض قمم القراء المادي والمكانة الاجتماعية. ردموند باري (الأميركي رايان أونيل في دور مضاد لما قام به قبل هذا الدور وبعده) ولد في قرية أيرلندية صغيرة وأحب ابنة عفه ومن أجلها تحدى ضابطاً في الجيش ثم هرب معتقداً إنه قتله. يسلمه قطع القربان ما وفرته والدته له من مال وينتهي الأمر به إلى الجيش البريطاني الذي كان يحارب الفرنسيين فيرسل إلى الجبهة،



رايان أونيل في «باري ليندن»

لديه. بذلك أبقاء الشخص ذاته من دون بلورة إلا عند النهاية عندما يزداد وجهه حزناً حين إدراكه ما انتهى إليه.

تصوير جون كوتون من بين تلك المرات التي تتحول فيها اللقطات إلى لوحات رائعة. وهناك إقنان في محاولة التماثل بين رسومات القرن الثامن عشر واللقطات الرائعة التي التقطها كوتون داخلياً وخارجياً. في واقعها، فإن الفيلم ذا الساعات الثلاث هو سلسلة من لوحات جميلة مستمرة من بدايته حتى نهايته. وهذا ليس غريباً من مخرج يعني بتحويل أعماله إلى كلاسيكيات، سواء أكانت ستظهر أمام الكاميرا أو خلفها.

في السياق ذاته، استخدم كوبريك مقطوعات من شوبرت وفيفالدي وباخ وموتزارت لا داخل الفيلم لمصاحبة أجوائه فقط، بل في مواقع التصوير لكي يتيح للممثلين معايشة الأجواء التاريخية على نحو أفضل.

سبق مزجة في هذا الفيلم المصمم والمهندس بعناية فائقة ليجسد كل ما يحاول كوبريك تجسيده من مضامين اجتماعية سخيرة. إنها حياة شاب بدأت من الحضيض ودارت حول نفسها فارتفعت معها ثم هوى بها إلى الحضيض مرة أخرى. الفيلم ينتهي بمشهد الكونتيسة توقع على مستندات دفع بينها ورقة بقيمة 500 إسترليني تدفع لباري سنوياً حسب الاتفاق الذي فرضه ابنها عليه. نظرة تامل حزينة تطو وجه الكونتيسة قبل أن تواصل عملها ذلك.

يحافظ كوبريك على دور المعلق الوارد في الرواية (أداء جيداً مايكل بيرنسون) وينتهي الأمر لا بالزواج منها فقط، بل باستخدام اسمها وصراف أموالها على ملذاته ومعاودة ابنها (من زواج سابق) ما ينتج منه تحدي ذلك الابن لردموند باري ليندون بمبارزة مسدسات تنتهي بإصابة ردموند باري برصاصة تمرق عظام ساقه فيتم بترها. أونيل تفعيلًا درامياً لشخصيته أو



تيسا تومسون في «كريد 2»

صديق روكي ثم تحدى روكي نفسه الذي انتقم لقتل صديقه ابوللو بحفلة انتهت بهزيمة البطل الروسي. آنذاك (1985) استفاد الفيلم من صراع الديكة القائم بين روسيا وأميركا لإظهار بطاقته الوطنية.

لكن «كريد 2» ليس لديه، فعلياً، جديداً يقدمه في هذا الإطار. ابن دراغو (فلوريان مونتيو) يتحدى أدونيس (مايكل جوردان) الذي هو ابن كريد، بدفع من أبيه الذي يلتقي بروكي، في مشهد مبكر من الفيلم ويعلمه بأنه تسبب في خسارته لا لقبه فقط، بل لكرامته ووطنه. المسألة هنا هي رد اعتبار وانتقام والتقاط حبكة الأمس لرق حبكة اليوم.

إلى ذلك، هناك مناجاة عاطفية كبيرة بين أدونيس والفتاة التي يحب (تيسا تومسون) التي تنسحب زوجته بعدما ركع أمامها طالباً موافقتها. طبعاً شاهدنا في السنوات العشرين الأخيرة الكثير من أبطال الأفلام العاطفية وهم يركعون أمام من يحبون راجين أن ينالوا الموافقة على طلب الزواج. في البداية شفق بعض المشاهدين من الإناث إعجاباً رومانسية تلك المشاهد، لكن ذلك

## تنتابته الناقد

## Creed II

• إخراج: ستيفن كابل جونيوير  
• تقييم: ★★

## حدث ذات روكي

الجديد في «كريد 2» (بعد ثلاث سنوات من إطلاق الجزء الأول الذي أخرجه آنذاك رايان كوغلر) هو قديم.

يستند كثيراً إلى شخصيات جاء سلفست ستالون بها في الجزء الرابع من «وكي» عندما قدم صراع الأبيض ضد الأسود على حلبة الملاكمة مرة أخرى وجاء بالممثل دوف لندجرن ليلعب دور الملاك الروسي الذي لم يُهرم من قبل تلك المباراة التي خاضها مع روكي في موسكو. ليس أن الفيلم الجديد يأتي فقط على هذا التاريخ، بل يستمد منه أحداثه الفعلية. كان دراغو (لندجرن) تسبب في مقتل الملاك ابوللو كريد (كارل ويندر)

★ لا يستحق ★★ وسط

★★★ جيد

★★★★ ممتاز

★★★★★ تحفة

محمد عبده يحيي حفلاً غنائياً الليلة... والانطلاق كانت لـ (راشد وأصيل)

## حفلات «موسم الشرقية»... زخم فني عالي وعربي

إسماعيل مبارك والفنان عايض، وذلك يوم 17 مارس، في الواجهة البحرية بالخبر، وفي اليوم التالي يقام حفل «مايتل جاكسون» who's bad في الواجهة البحرية في لوست فريكويسيز.

كذلك تقام على الواجهة البحرية بالخبر فعالية فنية للموسيقي والمؤدي الروماني إدوارد مايا، وذلك يوم 21 مارس، وفي اليوم التالي يقام حفل غنائي تحفيبه الفنانة وعد، وكذلك مغني الراب الفنان الأميركي جا رول، وستشهد الواجهة البحرية بالخبر يوم 23 من الشهر إقامة حفل غنائي يحييه الفنان تامر حسني.



أما عن الحفلات الغنائية المصاحبة لفعالية جادة الترفيه، فسيقام حفل يحييه الفنان

وكذلك مغني الراب الأميركي فريبنش مونتانو، وذلك على مسرح لايف بارك بالدمام.

الشرقية الغنائي حفل غنائي يحييه الفنان عمرو دياب، ومغني الراب الأميركي أكون،

بـ«ديد ماوس 5»، وذلك في لايف بارك الدمام، بينما يقام في 22 من الشهر ضمن مهرجان

في «موسم الشرقية»، 22 مارس (أذار) الجاري، حفل للفنانة أصالة نصري، والفنان مطرف المطرف، وفي 23 من الشهر (الجمعة)، ليلة استثنائية في المدينة الرياضية بالأحساء، عبر «موسم الشرقية». وكانت انطلاق «موسم الشرقية» أول المواسم الأحد عشر السابحة، والسني يُعد أكبر تظاهرة ترفيهية وسياحية نوعية تحتضنها المنطقة الشرقية، أمس، قد شهدت حفلاً فنياً غنائياً أحياه الفنان راشد الماجد والفنان أصيل أبو بكر في الصلاة الخضراء بالخبر، وسيتكون الجمهور في المنطقة الشرقية على موعد مع نجوم وفنانين عالميين، ضمن فعالية مهرجان الشرقية

الدمام، «الشرق الأوسط» بدعم من الهيئة العامة للترفيه، يحيي فنان العرب محمد عبده، مساء اليوم (الجمعة)، ليلة استثنائية في المدينة الرياضية بالأحساء، عبر «موسم الشرقية». وكانت انطلاق «موسم الشرقية» أول المواسم الأحد عشر السابحة، والسني يُعد أكبر تظاهرة ترفيهية وسياحية نوعية تحتضنها المنطقة الشرقية، أمس، قد شهدت حفلاً فنياً غنائياً أحياه الفنان راشد الماجد والفنان أصيل أبو بكر في الصلاة الخضراء بالخبر، وسيتكون الجمهور في المنطقة الشرقية على موعد مع نجوم وفنانين عالميين، ضمن فعالية مهرجان الشرقية

ومن الحفلات الغنائية المقبلة التي ستنتظمها «روتانا»

تجسد دور جيهان في مسلسل «ثواني» على قناة «إل بي سي آي»

## هدى كمال: لكنني التونسية ساهمت في أدائي التمثيلي الطبيعي

انضمامي إلى فريق عملها إذ أجدتها ذكية في خياراتها في مجال الكاستينغ والموضوعات التي تتناولها. وعن مشاريعها المستقبلية إلى جانب تقديمها برنامج عن الموضة (الملخة) عبر موقع «المستقبل» الإلكتروني تقول: «أنوي تأسيس ماركة ثياب خاصة بي أعمل حالياً على ولادتها وهي متخصصة في تقديم أزياء للأهم وأبنتها. فهي فكرة جديدة على الساحة وأنا متحمسة لتحقيقها قريباً على أرض الواقع». وهدى كمال التي كانت تحلم بالتمثيل وإن يالاي أداؤها في الناس تقول: «إن أجمل ما خضتته في تجربتي التمثيلية الأولى هذه هو تلقي الثناء من منتج كبير كسمير حشيش. فهو تمسك بي للقيام بالدور منذ اللحظة الأولى، وكان أول من قال لي «لا تخافي مستحسب في الوقت ونظرتي لا تخطئي»، فزودتني بثقة بالنفس وهو الأمر الذي دفعني لاستقبال والاحترام كي أكون على قدر هذه المسؤولية التي حثتني إياها».

مسابقة ملكة الجمال في بلادها وحصدت لقب وصيفة أولى ومثلت تونس في حفلات عالمية حولتها الحصول على جوائز تشجيعية في عمل عرض الأزياء الذي زاولته في بداياتها، تعتبر أن الشكل الخارجي للممثل لا يلعب الدور الأساسي في نجاحه أو العكس. وتوضح في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «هو عنصر مطلوب ولكنه ليس ضرورياً في عالم التمثيل. وهناك نجوم عالميون حققوا نجاحات كبيرة مع أنهم لا يتمتعون بجمال خارق. ففي مهنة التمثيل الكاريزما والحضور يلعبان الدور الأساسي في تفريق من المشاهد أو العكس إضافة إلى المهية الفنية التي تساهم بشكل رئيسي في نجاح الممثل وكفاءته». وعن متابعتها لأعمال الدراما بشكل عام تقول: «تابع مسلسلات موسم رمضان بشكل خاص. ولطالما كنت معجبة بانتاجات شركة «ايغل فيلمز» كمسلسلات «يا ريت» و«حبة كارميل» وغيرها. فأنا من متابعتها حتى قبل

إذا لبنان هو السبب في إعطائها فرص الشهرة تدر: «لا شك أن لبنان لعب دوراً كبيراً في هذا الموضوع ولكن بلدي تونس أعطاني بدوره فرصاً كثيرة. وبرايي أن الوقت هو الذي لعب دوره في مشواري المهني، فقد كان في الإمكان أن توفّر لي لو ما زلت مستقرة فيها». وكانت تونس فرصاً مواتية اليوم فيما هدى كمال قد سبق وقدمت برامج في قناة «أبوظبي». كما شاركت في أداء أدوار تمثيلية في أفلام وثائقية في بلدنا الأم من إنتاج دول أجنبية. ولأنها قررت الاستمرار في مهنة التمثيل فهي تفكر في إكمال دراستها والمشاركة في ورش عمل تمثيلية وفقاً لعناوين زودها بها المخرج اللبناني سمير حشيش. «كل ما أنوي القيام به ساستشير به سمير فهو مخرج مخضرم ولديه عين ناقصة لا تخطئ. ولذلك أعود إليه في هذا النوع من الخطوات المستقبلية التي أرغب في القيام بها».

الشركة المنتجة للمسلسل (ايغل فيلمز) والتي برأيي لم تتوان عن المخاطرة في ضمي إلى فريق العمل دون تردد. فإن أدخل هذا المجال من بابها العرض مع شركة رائدة ولها أمر سعيدني جداً وأتمنى أن أبقى فرداً مع عائلتها». وعمّا إذا شخصية جيهان التي تؤديها في «ثواني» تشبهها إلى حد ما؟ ترد: «ليس هناك من شبه كبير بيننا كوني لا أملك الجرأة التي تملكها وكنتي في الوقت ذاته أشعر بأنه في أعماقنا مشاعر كثيرة لا نعرفها والتمثيل وسيلة نخوننا التعرّف على شخصيتنا بشكل أفضل». لفتت هدى كمال المشاهد اللبنانيين بإطلالتها الجميلة وأدائها الطبيعي مما دفعهم إلى التساؤل عن هويتها خصوصاً أنها المرة الأولى التي تطل عليهم فيها عبر عمل درامي. «سعيدة أنا بردود فعل الناس وهذا يعني بانني نجحت في الامتحان الأول لي ويهمني كثيراً رأي المشاهد اللبناني كونه يتذوق الفنون على أنواعها بشكل جيد». وعمّا

امتحان التمثيل لا سيما أنه كان حلمها منذ الصغر. وتعلق: «لقد تخصصت في المرئي والمسموع ولدي فكرة جيّدة عن العمل التلفزيوني والسينمائي، وهو الأمر الذي ساهم في دخولي هذا المجال دون تردد». وترى الممثلة التونسية والمستقرة في لبنان منذ نحو 10 سنوات بأن هناك نقاط تشابه كثيرة بين التقديم التلفزيوني والتمثيل إلا أن هذا الأخير يتطلب من صاحبه الخروج من شخصيته الحقيقية للتمثيل في أدوار مختلفة قد تكون مرات كثيرة بعيدة كل البعد عن تلك الحقيقية التي يتمتع بها. وتعلق: «في التقديم التلفزيوني المشاهد يحبك أو العكس بسبب شخصيتك الحقيقية. أما في التمثيل فالناس تراقب أداءك ومدى مصداقيتك وهنا يكمن الفرق بين الاثنين». وتؤكد هدى كمال أن المخرج سمير حشيش كان له الفضل الأكبر في دخولها عالم التمثيل بعد أن وقع بموهبتها وشجعها على القيام بالدور رغم صعوبته. وتقول: «أكما لا يمكنني أن أنسى

بيروت، فيفيان حداد قالت الممثلة التونسية هدى كمال بانها جاهدت في إخفاء لكنتها التونسية الأم خلال تجسيدها دور جيهان في المسلسل اللبناني «ثواني» إلا أنها أخفقت. وتضيف: «لم يزعجني الموضوع لأنني كنت أخاف من أن أفقد تركيزي على الدور. فكان شغلي الشاغل أن لا يضع إحساسي في الأداء وهو الأهم بالنسبة لي». فهدي كمال التي تحوّل تجربتها الأولى في التمثيل من خلال المسلسل المذكور سبق وتعزّف إليها المشاهد العربي عامة واللبناني خاصة من خلال تقديمها برامج تلفزيونية عديدة وأحدثها «ذا لايديز» على قناة «الجديد» المحلية. وهي رغم استعدادها اليوم لتقديم برنامج آخر عبر موقع «المستقبل» الإلكتروني إلا أنها مصممة على



المثلة هدى كمال تستعد لتجربة تمثيلية جديدة

قال لـ«التنترقا الأوسط» إن الفيلم يترجم إلى الأوردية والفرنسية ويُدبلج لإسبانية

## طارق لطفي: إيرادات السينما لا تكذب... ونجاح «122» حقيقي

أشاهد كل فيلم أو مسلسل حتى إذا كان متواضعاً، وأدرس أسباب نجاح وفشل الآخرين، والأهم من كل ما سبق هو التوفيق في الاختيار. وأتذكر قبل التوقيع في «بعد البداية»، أن كثيرين قالوا: كيف يقدم طارق لطفي «أكشن»؟ على الأقل لن أتقد مشاهد الأكشن بنفسي، لكن عندما قدمت هذا الحجم من الأكشن الذي لم يحدث في التلفزيون والسينما قبل مسلسل «بعد البداية» بشهادة «الخواجة» الذي يتقدّم مشاهد الأكشن في مصر، كان طبيعياً أن ما تكرر أيضاً في «122».

على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه أخلاقيات أتمنى أن تسود في الوسط الفني، لأنها للأسف ليست موجودة حالياً. فنحن بنافس بعضنا بعضاً، لكن لماذا لا يحدث ذلك حتى في المنافسة؟ هذا لن يقلل من الفنان، بل على العكس سيكبره وسيكبر زميله الذي يدعمه.



هل أنت مؤمن بأن النجاح يجب أن يترجم إلى إيرادات؟ - الإيراد في السينما غير كاذب، و«122» تجربة جديدة جعلت الناس يقولون إن الجمهور يحتاج إلى نوعية جديدة غير الأكشن والكوميدي. وعندما تحقق منذ طرح الفيلم 40 مليون جنيه تقريباً داخل وخارج مصر، فهذا يعني أن الفيلم حقق وأثبت أشياء كثيرة حقيقية وليست مزيفة، وهذا انعكس على استقبال الجمهور لي، كما لو كنت في مصر وأكثر، خلال زيارتي لتونس والامارات والعراق. وأنا مقتنع بأن النجاح على (السوشيال ميديا) سهل يمكن أن تشتريه، تدفع ألف دولار على حلقة من مسلسل فتتحقق مليون مشاهدة، عكس السينما، التي لا تكذب في نجاحها.

من النجاح الزائف؟ - اخترت لنفسني منذ البداية إلا أحقق نجاحاً زائفاً، لذلك كان أحد أهداف «122» قياس حجم نجاحي الحقيقي. ويشكل عام أفضل أن أبيع منتجاً يحمل اسم طارق لطفي، فالنرويج للمنتج أهم، لأن الجمهور لم يعد يثق بالأسماء، ولكنه يثق أكثر بالمنتج. فأصبح يسأل «فيلم فلان جيد أم لا؟» قبل أن يدخله. وفي ما يتعلق بالبطولة المطلق، أراها لفظاً خاطئاً، فلا يوجد شيء يسمى بطولة مطلقة، فالعمل الفني عمل جماعي.

هل أنت مؤمن بأن النجاح يجب أن يترجم إلى إيرادات؟ - الإيراد في السينما غير كاذب، و«122» تجربة جديدة جعلت الناس يقولون إن الجمهور يحتاج إلى نوعية جديدة غير الأكشن والكوميدي. وعندما تحقق منذ طرح الفيلم 40 مليون جنيه تقريباً داخل وخارج مصر، فهذا يعني أن الفيلم حقق وأثبت أشياء كثيرة حقيقية وليست مزيفة، وهذا انعكس على استقبال الجمهور لي، كما لو كنت في مصر وأكثر، خلال زيارتي لتونس والامارات والعراق. وأنا مقتنع بأن النجاح على (السوشيال ميديا) سهل يمكن أن تشتريه، تدفع ألف دولار على حلقة من مسلسل فتتحقق مليون مشاهدة، عكس السينما، التي لا تكذب في نجاحها.

هل نجاح «122» سيزيد من اهتمامك بالسينما؟ - بالفعل تم الاستقرار على تجربتين جديدتين في السينما ساقدهما في 2019: الأولى مع نفس فريق عمل «122»، والأخرى مع فريق آخر. ولا أريد أن أتحدث عنها الآن لأنني مؤمن بقولته «واستعينا على قضاء حوائجكم بالكمات»، ليس خوفاً من الحسد، ولكن أخشى أن يكون هناك من هو أسرع منك ويحصل على الفكرة وينجح قبلك. ونحن نعلم أني فخر شديد في الأفكار، فعندما تكون لدي فكرتان جديدتان، أكثر جنوناً من «122»، فألتصق بأحد أفكارهما وأحافظ عليهما.

عندما حصلت على الفرصة في مسلسل «بعد البداية»، حققت نجاحاً وعندما حصلت عليها في فيلم «122»، تكرر النجاح نفسه... هل هنا معناه أن تأخير حصولك على الفرصة كانت له حسابات خاطئة من السوق؟ - صحیح أنني موجود منذ فترة طويلة، لكن الله سبحانه وتعالى هو صاحب التوقيت، وبياتي لك بالفرة في الوقت الذي تكون فيه قادراً على أن تستغلها وتستفيد منها إذا كان يحمل لك الأفضل، ولا أتورط أن الله يحمل لنا الأفضل دائماً. ونجاح «122» عوضني عن فترة الصبر، والحمد لله أنني أملك القدرة على الرضا، ولا أتورط في تقديم أي شيء مجرد الوجود. وأنا حريص دائماً على مذاكرة السوق وتحولاتها دائماً، فانا

الرسم الماضي خوفاً من المنافسة؟ - لم يكن تأجيل الفيلم خوفاً من المنافسة على الإطلاق، بدليل أنه عندما تم طرحه حقق إيرادات كبيرة، ولكن ما حدث أن شريط الصوت تم تنفيذ في مصر ولم يعجب الجميع، فأرسلناه إلى أميركا. لذلك اعتقد أنه لو كان قد تم طرح الفيلم في العيد، كان سيحقق إيرادات أكثر، لأنه في الأسبوع الأول طرح الفيلم قامت أكبر عاصفة ترابية شهدتها مصر، وأقل درجة حرارة تقريباً في هذا الشتاء وأمطار بالقاهرة والمحافظات، وكل ذلك بلا شك أثر على إيرادات الفيلم، يضاف إلى ذلك امتحانات نصف العام.

كيف تفسر مساندة ودعم الفنان المصري محمد منبدي للفيلم حتى قبل العرض؟ - تجمعتي بهندي علاقة صداقة قوية منذ 25 سنة، وأشكره على دعم فيلم «122» ونشر البرومو الخاص بالفيلم لجمهوره

هل أنت مؤمن بأن النجاح يجب أن يترجم إلى إيرادات؟ - الإيراد في السينما غير كاذب، و«122» تجربة جديدة جعلت الناس يقولون إن الجمهور يحتاج إلى نوعية جديدة غير الأكشن والكوميدي. وعندما تحقق منذ طرح الفيلم 40 مليون جنيه تقريباً داخل وخارج مصر، فهذا يعني أن الفيلم حقق وأثبت أشياء كثيرة حقيقية وليست مزيفة، وهذا انعكس على استقبال الجمهور لي، كما لو كنت في مصر وأكثر، خلال زيارتي لتونس والامارات والعراق. وأنا مقتنع بأن النجاح على (السوشيال ميديا) سهل يمكن أن تشتريه، تدفع ألف دولار على حلقة من مسلسل فتتحقق مليون مشاهدة، عكس السينما، التي لا تكذب في نجاحها.

## حوار فني

القاهرة: أحمد فاروق

10 سنوات كاملة ابتعد فيها الفنان طارق لطفي عن السينما منذ مشاركته في فيلم «أزمة شرف» عام 2009، اختار خلالها أن يواصل مشواره في الدراما التلفزيونية، الذي وصل إلى ذروته في مسلسل «جبل الحلال» إلى جانب الفنان الراحل محمود عبد العزيز، قبل أن تُسند إليه البطولة المطلقة لأول مرة في مسلسل «بعد البداية» في 2015. على مدار 3 سنوات لم يتنازل لطفي عن البطولة، فقدّم في 2016 «شهادة ميلاد»، وفي 2017 «بين الملمين»، قبل أن يعلن عن عودته للسينما مرة أخرى في 2018 بفيلم «122» الذي يشاركه بطولته الفنانة أمينة خليل، والفنان أحمد داود، من تأليف صلاح الجهنيني، وإخراج ياسر البياسري. يقول طارق لطفي لـ«الشرق الأوسط»: «على مدار 10 سنوات تقريباً، كنت أرفض كل الأفلام التي تُعرض عليّ، لأنني كنت أراها مجرد تجارب عادية، لكن عندما جاءتني فكرة (122)، ومنذ اللحظة الأولى لقراءة السيناريو تأكدت أنه سيحقق نجاحاً كبيراً عند عرضه في السينما. ومن يتابع مشواري جيداً، سيرف أنني صبور إلى ما لا نهاية... من الممكن أن أجلس في البيت من دون عمل لمدة 10 سنوات، لكن عندما أعود يجب أن يكون ذلك من خلال عمل يرضيني في المقام الأول، وأكون على معرفة كاملة بما الذي سأفعله في العود، وهو ما حدث في (122)، فكننت أعرّف أنني عائد للسينما بتجربة جديدة ستحقق إيرادات في دور العرض».

## «امشي عالورد» ديو غنائي يجمع ساندريين وجورج الراسي



بيروت، فيفيان حداد ديو غنائي جديد أطلقته الفنانة ساندريين الراسي مع شقيقها المطرب جورج الراسي بعنوان «امشي عالورد»، الأغنية من كلمات طوني ابي كرم والحن نقولا شبلي، وتم تصويرها في بلدة عنجر اللبنانية بإدارة المخرجة هيفاء الغفيرة. وكانت الراسي، شقيقة الممثلة نادين الراسي، قد أطلقت منذ فترة قصيرة بأولى أغانيها على الساحة وحملت عنوان «صورة بيالي»، وهي من إنتاج شركة «دي بي دي تالنت» التي تولّت أيضاً إنتاجها الفني الجديد. وتودر فكرة الكليب في إطار حفل زفاف تتوجه فيه ساندريين في الغناء إلى

# يوميات الشرق

«ناشونال غاليري» يخصص معرضاً للفنان الانطباعي

## 60 لوحة لـ «سيد الضوء» الإسباني سوروبيا



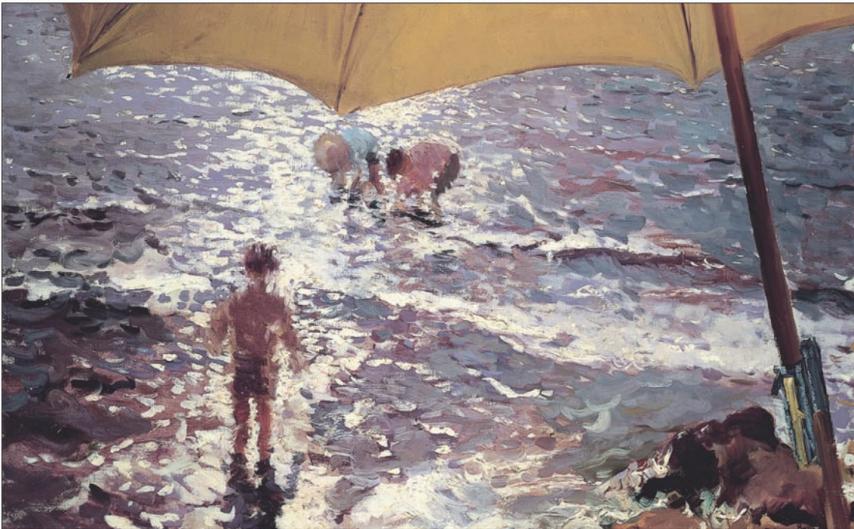
الفنان بريشته  
مدرية،  
متحف سوروبيا،  
مدريد



«حياكة الشارع» (أرشيف الصور - مؤسسة مجلس مدينة فينيسيا)



من حديقة قصر الحمراء بغرناطة (الشرق الأوسط)



فترة الظهيرة على الشاطئ (أرانغو كوليكشن)

لندن، عيبر مشخص

«لم أزل فرشاة رسم تحوي هذا الكم من ضوء الشمس»، كان هذا تعليق أحد النقاد الفنيين على لوحات الرسام الإسباني الانطباعي خواكين سوروبيا، وللحق لم يبالغ هذا الناقد في تعبيره، فأعمال هذا الفنان تختزل أشعة الشمس في ثناياها وبين الألوان، ولا عجب أن يُطلق على هذا الفنان التائييري لقب «سيد الضوء».

معرض «سوروبيا... سيد الضوء» الذي افتتح في «ناشونال غاليري» بلندن، الاثنين المقبل، معرض مبهر ومدته في الوقت ذاته، جمع ستين عملاً في عدة قاعات، وبدأ وكان «الغاليري» قد فتح نوافذ على السماء تسفلت منها أشعة شمس إسبانيا من خلال تلك اللوحات الضخمة الحجم.

ويُعد المعرض أول معرض استعادي للفنان في لندن، منذ أن عرض أعماله في «غاليري غرافتون» منذ نحو مائة عام، ووقتها وصف بأنه «أعظم رسام على قيد الحياة»، وحرص منسقو المعرض على اختيار أعمال تمثل كل مراحل الفنان، واستعارها «ناشونال غاليري» من مجموعات خاصة، ومن متاحف في أوروبا وأمريكا. ويشير منسق المعرض كريستوفر ريبويل إلى أن ما يميز أعمال سوروبيا «قدرتها على اقتناص لقطات من الحياة تفيض بالحركة وبأشعة الشمس المبهرة المنعكسة على الماء»، وبالفعل نلحظ ذلك في أولى قاعات المعرض، التي تبدأ بمجموعة من الصور الشخصية للفنان وأفراد عائلته، وهي تعكس النجاح الذي لقيه سوروبيا كرسام لفن «البورتريه». اللوحات هنا لأفراد عائلة سوروبيا؛ الزوجة والمهلمة

فعل سبيل المثال، في إحداها يختار أن يرسم انعكاسات مبنى قصر الحمراء بغرناطة على بركة مياه، نحن أمام مشهد معكوس يجب أن نستخدم الخيال لتصوّر ما رآه الفنان أمامه، ولكننا لا نذهب بعيداً، فقد رسم سوروبيا كاملاً في لوحة مجاورة، ما يسهل علينا الأمل. في اللوحات الأخرى صور حدائق من قصر «جنتا العريف» في غرناطة وجانباً من الحديقة في قصر الكازار بإشبيلية، الهندسية وبالعكس على المياه في البرك والنوافير.

\* معرض «سوروبيا... سيد الضوء» في «ناشونال غاليري» من 18 مارس (آذار) الحالي وحتى 7 من شهر يوليو (تموز) المقبل

متجرد من ملابسه، الألوان المختلفة هنا تعكس ألوان مياه البحر الزرقاء وضوء أشعة الشمس على الأمواج، ولون بشرة الطفل اللاهي. هناك لوحة لأولاد يتمرغون في الرمال، وصورة أخرى لصبي يراقب صبية آخرين وهم يمرحون على الشاطئ، اللوحة تصور أشعة الشمس المتراخية على الأمواج بشكل بدیع جداً يستوقف الزائر ويحبسه أمامه لدقائق أو أكثر. وتترك تلك الغرفة بكل إشراقاتها لنتجه لجزيرة مجاورة حوت لوحات متعددة لموضوع آخر عشقه سوروبيا، ألا وهو «الحدائق»، وتميز باختبار زاوية الرؤية للوحات بحيث يتمكن من نقل الأجواء كما يراها، ولعل ذلك ما يجعل عدداً من الأعمال في هذه الحجرة مختلفاً تماماً.

الخالية مدى تأثر سوروبيا بالرسامين غويا وفيلاسكويين، وانعكس اقتتان الفنان بالعبقريين الإسبانين على أعماله هنا، سواء من حيث استخدام الألوان أو حتى في استعارة بعض اللحظات المميزة من أعمالهما. ففي لوحة بورتريه للفنان الأمريكي رالف كلاركسون لوحة «لاس مانيناس» الشهيرة لفلاسكويين.

### أشعة الشمس وشاطئ البحر

لا شك أن هذه الغرفة تعكس لمحات من حياة الفنان، رسم في لوحاته الأطفال وهم يلهون على شاطئ البحر، الفتيات يركضن وتتطاير أردبتهن بفعل نسائم البحر ويجري ورائهن صبي

التي تتصدر الدعايات المختلفة عن المعرض. اللوحة تمثل مشهداً لعائلة بنسائها ورجالها وهم يخطون قماش الشارع الذين يحتل مركز الجذب في الصورة، يتهدأ القماش بطبقات من وئنيات متموجة بخليط من أطراف اللون الأبيض والأصفر والزهري، وفي الخلف نلمح باباً مفتوحاً نرى منه الشاطئ والبحر، أما التعبيرات على وجوه النساء، فهي تبعث على السعادة والابتهاج. اللوحة لاقت نجاحاً ضخماً عند عرضها في عدد من المعارض العالمية، وقد اشترتها مدينة فينيسيا في عام 1905 وما زالت ملكاً لها.

### ما بين تأثير غويا وفيلاسكويين

تعكس اللوحات في القاعة

عدداً من اللوحات الضخمة التي تصور مصاعب الحياة في إسبانيا. من تلك اللوحات واحدة بعنوان «مارغريت أخرى» تصور موضوعاً قاتماً عثر عنه الفنان برقة ألوان غامقة من درجات اللون البني. اللوحة تدور حول شخصية امرأة أودعت السجن بتهمة قتل ابنها. وقد تناول الفنان في تلك المرحلة موضوعات مماثلة تركّز على استغلال العمال والجريمة، غير أنه يتعد عن تلك الموضوعات بعد عام 1900.

في كل قاعة هناك ما يُبهر لداخلها لينغمس في مشاهد من الحياة اليومية، بعضها عن الصيادين، مثل «العائدون من الصيد»، وأخرى رائعة بكل المقاييس، وهي «خياطة الشارع»،

وليدها، لا يظهر منهما سوى الرأس بينما يخفي جسدهما تحت ذلك الشلال من اللون الأبيض، في الدليل الصوتي تقول حفيدة الفنان إن الأم والطفل يبدوان وكأنهما طافيان على أمواج بحر بيضاء... قد يكون ذلك، ولكن الإحساس الذي نخرج به من التعامل طويلاً في هذا الإبداع الساحر هو السكينة والهدوء والدهشة البريئة. الدهش أيضاً هو الألوان المختلفة التي تضافت لتخرج ذلك الوهج الأبيض، بالاقتراب من اللوحة نرى خليطاً من الألوان الباهتة التي تمنح اللوحة سحرها الخاص.

في لوحات القاعة التالية يتناول الفنان مشاهد من الحياة في إسبانيا في فترة ركود اقتصادي، أنتج الفنان خلالها

كلوتيلد وابنته ماريا وإلينا، وابنه خواكين الذي أصبح فيما بعد أول مدير لمتحف سوروبيا في مسقط رأسه بمدينة بنسبية. وتأتي لوحة لاحقة تصور شجرة الورد المتسلقة على واجهة منزل العائلة لتربط اللوحات الأخرى معبرة عن تماسك العائلة. اللوحة أيضاً تعكس شغف سوروبيا وزوجته بتلك الشجرة المزهرة، ويقول دليل المعرض إن الشجرة نذبت بعد وفاة الفنان، وتبيست تماماً بعد وفاة الزوجة كلوتيلد. وإلى جانب تلك اللوحات، نرى لوحة يصور فيها زوجته وطفله الرضيع. اللوحة ضخمة كما هو الحال مع لوحات سوروبيا الأخرى هنا، وتشد النظر باللون الأبيض الذي يشغل معظم اللوحة، وهو يصور غطاء السرير الذي استلقت عليه زوجته مع



«العائدون من الصيد» 1894 (متحف أورساي - باريس)



بورتريه لاميليا روميا

## 35 شاباً ينهون فترة التدريب على الآلات برنامج الدورات الموسيقية السعودية يجيز خريجي دفعة الأولى



إجازة موسيقيين وموسيقيات

جمعة الثقافة والفنون في جدة لـ«الشرق الأوسط» أن «الموسيقى هي من أهم الزوايف الثقافية ولها رسالة عالمية، والزوايد لها إرث وتنوع كبير»، وأضاف أن «الفترة الماضية كانت الجهات تستعين بفرق من الآلات الموسيقية لعدم وجود فرقة موسيقية متكاملة سعودية، ونحن نعمل على اكتمال هذه الفرقة بجميع الآلات الموسيقية حتى تكون جاهزة للمشاركة في الفعاليات الوطنية، وأوضح آل صبيح أن البرنامج يتكون من عدة مستويات يحتوي

جدة، عائشة جعفري

اجازات لجنة السُّورات الموسيقية في جمعية الثقافة والفنون بمدينة جدة شهادت المستوى الأول للدورات الموسيقية، من خلال برنامجها المعد للتدريب الموسيقي. وجاء الإعلان عن تخريج أول دفعة مكونة من 35 شاباً تدرّبوا على جميع الآلات الموسيقية، فيما تنتظر الأسابيع المقبلة إعلان تخرج 20 فنانة ضمن دورات لاحقة. وبين محمد آل صبيح مدير

في دول فقيرة وتجهيز بعض المستشفيات بما تحتاج إليه من معدات، أوجد الثقة الكبرى مع المانحين المحليين، وهذا دفع بالدكتور بخاري إلى تطوير العمل وتحويله إلى منظومة دولية تقدم خدماتها بشكل دائم ومستمر. ولفت الشهير إلى أن العمل السابق كان يُقدّم تحت مظلة كثير من الجهات، حتى يتمكن الدكتور وفريقه من الوصول إلى تلك الدول، متخطياً جميع الصعاب التي واجهها، ليتوج ذلك المشروع الخيري إلى منظمة قدمت كثيراً من الخدمات في عدد من الدول الفقيرة والمحتاجة في وقت قياسي، وذلك بدعم وتسهيلات من الحكومة السعودية، لا سيما في جولات الفريق في اليمن، التي كان للدعم اللوجستي للسعودية دور بارز في تقديم الخدمات الطبية.

استطرد أن منظمة «البسم» نجحت في تقديم الرعاية الصحية لآلاف المرضى في تنزانيا واليمن، حيث أجرت نحو 37 عملية قلب مفتوح، وقرابة 294 عملية قسطرة عاجلة، والكشف وتقديم العلاج لقرابة 1000 شخص، وسوف تقوم المنظمة بدورها في هذا الجانب والتنقل بين جميع الدول متى ما حصلت على الموافقة من تلك الجهات.

## منظمة «البسم الدولية» أجرت عمليات معقدة في اليمن وتنزانيا أطباء سعوديون يتطوعون لتقديم العلاج لأكثر من 1300 مريض



فريق منظمة البسم الدولية

على الأجهزة البديوية في التنفس، مع التخلي عن مؤشر رسم نبضات القلب، والاكتفاء بالأجهزة التقليدية لإنجاح العملية التي استغرقت قرابة 5 ساعات. وبعد مرور هذه الفترة الزمنية والتجربة الطويلة في العمل الإنساني الطبي، وتحديدًا في عام 2017، حصل الدكتور بخاري وفريقه على الرخصة الدولية، وسُجّل هذا العمل تحت اسم منظمة «البسم الدولية»، في

رسالته الإنسانية في مختلف الدول الفقيرة. ومن أبرز هذه المواقف التي تسردها المنظمة أن الطبيب السعودي وفريقه كانوا يجرون عملية جراحية لأحد الأشخاص في الدول الأفريقية، عندما أقطع التيار الكهربائي من دون سابق إنذار، ولم يكن في ذلك المستشفى البسيط مؤلّد طاقة احتياطي، الأمر الذي دفعهم إلى استخدام إنارة أجهزة الجوال، والاعتماد

المرحلة الدكتور بخاري، الدعم الذي كان حاضراً وسريعاً من قبل عدد من رجال الأعمال المحليين. وعلى الرغم من صعوبة الأوضاع في الدول التي زارها الدكتور بخاري برفقة فريقه، من تدني الرعاية الصحية، كون عمليات القلب تحتاج إلى ظروف وبينة طبية معقدة تماماً، وتتوفر بها جميع الأجهزة، إلا أن الفريق تحلّل كل المعوقات التي صادفته في سبيل إنجاح مهامه، وتوصيل

دار السلام، سعيد الأبيض

قبل 20 عاماً، بإدارة طبيب سعودي في تطويع قدراته العلمية في جراحة القلب، لخدمة المحتاجين في مختلف دول العالم، خصوصاً تلك التي تعاني من نقص الإمكانات وندره المختصين في هذا المجال، من دون قيد أو شرط على المحتاجين من أبناء تلك الدول.

خرجت الفكرة في ذلك التاريخ، ولم يكن للطبيب السعودي سوى هدف واحد هو تقديم العون للمحتاجين، وقد بدأ الدكتور عماد بخاري استشاري وأستاذ جراحة القلب، للتطويع مع أطباء في مختلف التخصصات والتنقل بين كثير من الدول لإجراء عمليات القلب المفتوح والقسطرة، وكان جُل ما يحتاج إليه في هذه المرحلة الدكتور بخاري، الدعم الذي كان حاضراً وسريعاً من قبل عدد من رجال الأعمال المحليين. وعلى الرغم من صعوبة الأوضاع في الدول التي زارها الدكتور بخاري برفقة فريقه، من تدني الرعاية الصحية، كون عمليات القلب تحتاج إلى ظروف وبينة طبية معقدة تماماً، وتتوفر بها جميع الأجهزة، إلا أن الفريق تحلّل كل المعوقات التي صادفته في سبيل إنجاح مهامه، وتوصيل

## 60% من السعوديين يهملون الرياضة... «الصحة» تطلق اليوم حملة «امش 30» سجل صحي إلكتروني لـ 40% من سكان السعودية مطلع العام المقبل

الطبية، والمختبر، والأشعة، والصيدلية علمياً بأن السجل الصحي الموحد هو سجل إلكتروني مدى الحياة لبيانات المستهلك المتعلقة بالصحة، التي يمكن مشاركتها مع مقدمي الرعاية الصحية والمستهلكين والمختصين وأصحاب المصلحة الآخرين، والسجل الصحي الموحد هو أيضاً ميني على أساس قوي من معايير المعلومات والترميز المشتركة.

جدير بالذكر أن وزارة الصحة تطلق، اليوم (الجمعة)، الحملة التوعوية الأولى للمشي في جميع مناطق ومحافظات السعودية، تحت شعار «امش 30»، التي يشارك فيها وزير الصحة الدكتور توفيق الربيعية. وأوضحت الوزارة أن انطلاق الفعالية سيبداً من داخل ميدان جامعة الأميرة نورة في الرياض بعد العصر، كما ستطلق فعاليات متزامنة بالمشاة مع عدد من الجهات في المدن والمحافظات، وتستمر لمدة شهر.

وأفادت وزارة الصحة بأن الحملة تهدف لزيادة الوعي العام تجاه المشي لتعزيز الصحة العامة ونمط الحياة الصحي في المجتمع، والمحافظة على صحة القلب والوقاية من الأمراض المزمنة، والمساعدة في نزول الوزن، وتقوية العظام والمفاصل.



جانب من ندوة في الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية

الصحة ومديريات الشؤون الصحية في المناطق بمثابة جهة تنظيم أساسية، وأن تتولى خمسة فروع للشركة القابضة إدارة التجمعات الصحية المبدئية والمنشآت الأخرى غير الجمعة. وتعمل الصحة على القطاع الخاص، حيث يوضح وكيل الوزارة للتخطيط: «سليعب القطاع الخاص دوراً محورياً عبر تسع مبادرات في الموجة الأولى، 40 مبادرة مستقبلية»، وأوضح أن مشاركة القطاع الخاص تشمل التأهيل، والرعاية المنزلية، والرعاية الممتدة، والرعاية الأولية، والمستشفيات، والمدن

الدماغ، إيمان الخطاف

تسابق وزارة الصحة السعودية الزمن لإتمام مشروعها في الصحة الإلكترونية الذي يهدف إلى توفير سجل صحي موحد لأربعين في المائة من سكان السعودية مطلع عام 2020، وذلك حسبما كشف الدكتور خالد الشيباني، وكيل وزارة الصحة للتخطيط والتحول. وأفاد الشيباني بأن السجل الصحي الإلكتروني الموحد يشمل جميع البيانات المتعلقة بالصحة من الولادة إلى الوفاة، من خلال التركيز على الأنظمة ذات الأولوية. وأضاف: «سيتضمن

الحصول على سجل سريري واحد على الأقل، لكل مستهلك يتفاعل مع النظام الصحي بحلول عام 2020. من ناحية ثانية، كشف الشيباني في ندوة في الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية، عن بعض الممارسات غير الصحية التي يعيشها بعض السعوديين، وتطرق لعدد من الإحصاءات بأن أكثر من 75 في المائة لا يجرون فحوصات منتظمة، و60 في المائة يعانون من زيادة في الوزن، و60 في المائة لديهم انخفاض في النشاط البدني، و18 في المائة هم من المدخنين. وتناول وكيل وزارة الصحة،

## قضى أكثر من نصف عمره على خشبة المسرح المصري أقدم عازف بـ«وكالة الغوري» يأسر قلوب جمهوره في ليلة اعتزاله



عادل يوسف أقدم عازفي الطورة في حفلته الأخيرة بوكالة الغوري (الشرق الأوسط)

ساكون فرقة جديدة اسمها (موكب النور)، لأماسر فني الأثير من خلالها، الذي ينسبني كل هموم الحياة، فالعزف بالصاجات ليس مجرد حركات وأصوات متنوعة، ولكنه حالة من الانسجام والعشق». يقول عادل: «مرتبتي الشهري لا يتجاوز 1200 جنيه (الدولار الأميركي يعادل 17,6 جنيه مصري)، ورغم ارتفاع الأسعار فإني كنت أعتمد عليهم في توفير نقائتي الشخصية وأمور المعيشة». ولفت عادل إلى أنه «الديه ولد اسمه يوسف، وبنيت اسمها إخلص، وهي متزوجة ولديها أبناء». وكما اسم ابنته فإنه يتخذ من الإخلاص وفاتي مثل والدي».

احترافاً كبيراً من قبل جمهور «السوشيال ميديا» في مصر، وخاصة في مدينة القاهرة التي تضم وكالة الغوري، مشيداً بامتصاصه المهزلة، وإبداعاته الطويلة. وأبدوا حزنهم لتقاعد عادل واعتزاله مع فرقة التنورة، لكن يوسف طمانهم بإعلانه عزفه تديشين فرقة جديدة يكمل بها مسيرته الفنية. يقول «عم عادل» لـ«الشرق الأوسط»: «الفنان ليست له سن تقاعد، لأنه يعيش ليجد طوالت الوقت حتى عند بلوغه الستين من عمره، وعند موته فإن أعماله لا تموت». وأضاف: «أنا موظف حكومي انتهيت مدة عملي، لكني

ثمة علاقة خاصة ونادرة بين الفنان العاشق للعزف على «الصاجات»، وجمهوره الذي اعتاد وجوده كل أسبوع بوكالة الغوري الأثرية، ظهرت بشكل لافت في حفل توديع «عم عادل» كما يجب أن يطلق عليه محبوه، هو أقدم وأشهر أعضاء فرقة التنورة بوكالة الغوري بالقاهرة، التي تأسست عام 1987، واستطاعت أن تحقق نجاحاً كبيراً في مصر، وتجاوزت شهرتها الحدود حتى وصلت إلى العالمية. فرقة التنورة التي تم تأسيسها بنحو 10 أفراد، أصبح عدد أعضائها حالياً 60 شخصاً. ونالت قصة عادل يوسف،

القاهرة، عبد الفتاح فرج

أسر عادل يوسف، أقدم عازفي فرقة «التنورة»، التابعة لوزارة الثقافة المصرية، قلوب جمهوره ومحبيه، مساء أول من أمس، عندما قدم عزفه الأخير بوكالة الغوري، بـ«القاهرة التاريخية»، لبلوغه سن التقاعد القانوني (60 سنة). وبينما حرص الجمهور على توديع «العم عادل» بشكل يليق بسنوات عمره الطويلة التي قضاه على خشبة المسرح، بإدلهم الفنان بتقديم تحية صادقة ممزوجة بحالة شجن، انتهت بدخوله في نوبة بكاء، حينما كان يناديه الجمهور بـ«الأسطورة».

ثمة علاقة خاصة ونادرة بين الفنان العاشق للعزف على «الصاجات»، وجمهوره الذي اعتاد وجوده كل أسبوع بوكالة الغوري الأثرية، ظهرت بشكل لافت في حفل توديع «عم عادل» كما يجب أن يطلق عليه محبوه، هو أقدم وأشهر أعضاء فرقة التنورة بوكالة الغوري بالقاهرة، التي تأسست عام 1987، واستطاعت أن تحقق نجاحاً كبيراً في مصر، وتجاوزت شهرتها الحدود حتى وصلت إلى العالمية. فرقة التنورة التي تم تأسيسها بنحو 10 أفراد، أصبح عدد أعضائها حالياً 60 شخصاً. ونالت قصة عادل يوسف،

## سودوكو

			8	1				5
5								2
1				6				9
	6			4	8			
8			9					
		3						6 7
					5	4	7	
		2	1	4				
					8			

الحل السابق

8	6	3	5	1	7	9	4	2
7	9	4	2	3	8	5	6	1
1	2	5	9	4	6	7	3	8
5	4	8	3	2	9	1	7	6
6	1	9	7	5	4	8	2	3
2	3	7	8	6	1	4	9	5
3	7	2	1	9	5	6	8	4
4	8	1	6	7	3	2	5	9
9	5	6	4	8	2	3	1	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تجلب الجبهة الباردة الأمطار الغزيرة والحواسف الرعدية المتفرقة على شمال السعودية. مع توقعات بوقوع الفيضانات المتفرقة في الأجزاء الشمالية الشرقية من البلاد. وتيسود الأجواء الجافة والمشمسة بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط الأمطار على شمال وشرق العراق مع تحرك المنخفض الجوي صوب المنطقة. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على جنوب العراق وسوريا ولبنان وفلسطين وغرب الأردن. في حين يسود الطقس الجاف منطقة غرب العراق وشرق الأردن.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط الأمطار الغزيرة بالقرب من السواحل الشمالية الشرقية المصرية في حين يسود الطقس الجاف بقية أنحاء البلاد. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على سواحل الجزائر الشمالية أغلب فترات النهار. ويسود الطقس الجاف والمشمس بقية أنحاء شمال أفريقيا.

### أوروبا

وتهب الرياح على أجواء فرنسا والمناطق مع الأمطار الغزيرة المتفرقة التي تتساقط على بولندا والمملكة المتحدة. وتواصل الرياح هبوبها على المملكة المتحدة مع المنخفض الجوي الذي يمتد نائماً الأمطار الغزيرة من جنوب إيطاليا وحتى دول البلقان. ويسود الطقس الجاف على إسبانيا والبرتغال.

### أميركا الشمالية

تجلب العاصفة القوية الظروف الجوية الشديدة على السهول الشمالية. وتتساقط الأمطار وتنهزم الثلوج على أونتاريو وتتحرر الأمطار الغزيرة والحواسف الرعدية القوية صوب الشرق عبر البحيرات العظمى ووادي نهر أوهايو والجنوب الشرقي. ويجلب المرتفع الجوي الطقس الجاف والهواء المعتدل على شرق الولايات المتحدة وكندا. في حين يكون غرب البلاد جافاً بصفة عامة.



خالد القطني

أختم الباميا وشهر الباذنجان

بعد القصيدة العصماء التي نظمها الشيخ ضياء الدين النقشبندي في الذود عن حرمة الباميا وسبابتها، أكرمنا القارئ الذي يابى الكشف عن وجهه واسمه في هذه المبارزة برسالة ضافية عن صفحة منسية من تاريخ النضال البامياتي في العراق. يقول:

«حدث في العهد الثوري لعبد الكريم قاسم الذي استغل موسم الباذنجان في العراق (شهر يوليو/ تموز) أن شن الشيوعيون في بغداد حملة شعبية لإطلاق سراح المناضل فرج الله الحلو. وجاء ذلك بشكل عارض ويرقيات جماهيرية بعثوا بها للسلطات والصحف، دون أي تمييز عنصري بين عشاق الباميا وعشاق الباذنجان.

كان من ذلك عريضة جماهيرية تحمل ما يزيد على خمسة آلاف توقيع، وقيل عشرة آلاف توقع - والله أعلم. وكلها من قضاء القرنة في جنوب البلاد حيث لم يسمع واحد في المائة من السكان حتى باسم فرج الله الحلو. استغرقت وزارة الداخلية من وجود هذا الجمهور الواعي والمطلع على أخبار وقائع النضال البروليتاري في العالم، فقررت إرسال مفتش إداري متمرس في مهنة التزوير الوطنية، لا سيما بحضور القوائم الانتخابية للمنطقة لمقارنتها بالأسماء الواردة في العريضة. تبين على الفور أن عدد الأسماء في العريضة يزيد كثيرا جدا عن عدد البالغين من سكان القرنة.

لدى التحري في الأختام المصورة بها العريضة، لاحظ المفتش أن هذه الأختام أولا لا تدل على شيء، وثانياً أن المواطن العادي الأمي في تلك المنطقة لا يملك حتى ما يكفي لشراء ختم خاص به. من أين جاءت تلك الأختام؟

بعد قليل من التحقيق تبين أن الرفيق ممثل الحزب في القرنة عمد إلى الباميا فقطع قرونها (وهو ما تسميه العامة بالقموع) وراح يختتم بها أوراق العريضة أمام الأسماء الوهمية. تكلم المفتش مع القائمقام فقال له إن هذا من تقاليد المنطقة في لواء البصرة. عندهم باميا كثيرة وبالتالي فقوم باميا عديدة. زياتهم كلها قوم باميا. ولهذا اعتادوا منذ أيام الدولة الأموية على إرسال المظالم مختومة بقوم الباميا. وهذا سر نصيحة الخليفة لابنه. نصحه بأن يغير والي العراق حالما يسيء الناس منه ويطلبون بتغييره. لماذا؟ لأن الخليفة كان يكره راحة الباميا ولم يرغب في أن يرى ابنه مبتليا براحة قومعها.

وهكذا نرى أن للباميا دورا مهما في تاريخ العراق السياسي منذ عدة قرون، وهو ما غاب عن انتباه سائر المؤرخين.

وهذه يا سيدي القارئ السالف الذكر، نشكر على تنويرنا بها. رواية تاريخية مهمة. ولكن إذا تسمح لي، فإني أود أن أضيف إليها وأقول دون أي محاباة إن للباميا دورا أيضا في تاريخ الكثير من بلداننا، وعلى رأسها العراق. نلاحظ أن معظم الثورات والانقلابات فيها جرت في شهر يوليو، شهر الباذنجان. والمعروف عنه أنه يسبب السوداوية والخيل في النفس. وهذا هو السر في وقوع هذه الثورات. يبحث المؤرخون عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية. كله هذيان يا سيدي. إنه الباذنجان الذي ياكلونه في هذا الشهر فيقطعهم روح الثورة.

وفيات

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى فاطمة عزون، شقيقة الزميل أحمد محمد عزون، المحرر الصحافي بمكتب جريدة «الشرق الأوسط» في جدة، وكل من إبراهيم وسليمان محمد عزون، وصلى على الفقيدة بعد صلاة المغرب في المسجد الحرام بمكة المكرمة أمس، وقد ووري جثمانها بمقبرة المعلاة. وينقل ذووها العزاء في منزل شقيقها إبراهيم في حي الرصيصة بمكة المكرمة.

أسرة تحرير «الشرق الأوسط» التي أمها النبا تتقدم للزميل أحمد عزون وشقيقه، بخاص العزاء والمواساة، سائلين المولى القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم ذووها الصبر والسلوان. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

مواقب الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:14	06:29	12:30	03:54	06:31	08:01
المدينة المنورة	05:13	06:30	12:31	03:56	06:31	08:01
القدس	04:29	05:50	11:49	03:14	05:48	07:05
الرياض	04:45	06:02	12:03	03:28	06:03	07:33
القاهرة	04:38	06:05	12:04	03:30	06:04	07:21
الخرطوم	05:40	06:57	12:59	04:21	07:00	08:10
الرباط	05:15	06:38	12:37	04:01	06:35	07:54
تونس	05:04	06:30	12:29	03:52	06:27	07:48
الكويت	04:37	05:58	11:58	03:23	05:57	07:27
أنطوي	05:15	06:32	12:32	03:57	06:31	08:01
المخامة	04:28	05:47	11:47	03:12	05:47	07:17
الدوحة	04:25	05:43	11:43	03:08	05:43	07:13
مسقط	04:59	06:15	12:15	03:40	06:15	07:45
بيروت	04:25	05:48	11:47	03:12	05:46	07:05
صنعاء	04:58	06:11	12:13	03:34	06:14	07:44
عمان	04:23	05:46	11:46	03:11	05:45	07:15
بغداد	04:50	06:13	12:12	03:36	06:11	07:29
اسطنبول	04:44	06:16	12:14	03:35	06:11	07:38
نيوقوسيا	04:33	05:57	11:56	03:20	05:54	07:14
أنطا	05:09	06:36	12:35	03:57	06:32	07:55
لندن	04:21	06:14	12:10	03:21	06:05	07:52
باريس	05:18	07:04	01:00	04:14	06:56	08:36
نيس	05:07	06:43	12:40	04:00	06:37	08:08
روما	04:49	06:22	12:20	03:40	06:17	07:45
بروكسل	05:05	06:56	12:52	04:04	06:48	08:32
ميريد	05:55	07:26	01:24	04:46	07:22	08:48
جنيف	05:07	06:48	12:45	04:02	06:41	08:16
فيينا	04:23	06:08	12:04	03:19	06:00	07:39
برلين	04:25	06:21	12:16	03:26	06:11	08:00
فرانكفورت	04:43	06:31	12:27	03:41	06:23	08:05
استوكهولم	03:48	06:23	12:14	03:08	06:07	08:31
كوبنهاغن	04:19	06:25	12:19	03:24	06:13	08:11
استردام	04:59	06:55	12:50	04:00	06:45	08:33
نيويورك	05:52	07:07	01:05	04:27	07:03	08:19
واشنطن	06:06	07:19	01:17	04:40	07:16	08:29
لوس أنجلوس	05:54	07:03	01:02	04:27	07:01	08:10

سلطان بن فهد: بعد الرياض... سينتقل معرض «القصر الأحمر» إلى جدة

الرياض «الشرق الأوسط»

انطلق معرض «القصر الأحمر» للفنان الأمير سلطان بن فهد بن ناصر آل سعود، بالتعاون بين شركة «بوتيك» (المالك للمشروع) وغاليري «أثر»، بحي الفوطة في العاصمة السعودية «الرياض»، أول من أمس (الأربعاء).

وقال الأمير سلطان بن فهد بن ناصر إن معرضه الشخصي يأتي ضمن اهتماماته الفنية التي تهدف إلى مزج التراث بالثقافة الإبداعية الحديثة.

وأضاف، أن المعرض يحتوي على مجموعة من الأعمال الفنية التفاعلية التي تشمل مقتنيات نادرة وأعمالاً فنية تم تصنيعها واقتناء معظمها خصيصاً لهذه المناسبة، وذلك تحت قبة واحدة يكون فيها «عشاء القصر» أحد أكبر معالمها.

وأشار إلى أن المعرض سيستمر في القصر الأحمر بالرياض حتى يوم 20 أبريل (نيسان) المقبل، ثم سينتقل بعد ذلك إلى قصر الملك فيصل بن عبد العزيز (قصر الحمراء بجدة) في موسم جدة المقبل.

شرع أبوابه للزوار للاطلاع على مقتنياته وتصميمه المميز «وهج تاريخي» يضاف للعاصمة السعودية بافتتاح «القصر الأحمر»



القصر الأحمر كما يبدو من الخارج

على حدائق غناء موزعة في مقدمة القصر وباحته الخلفية». وفيما يتعلق بتصميم القصر ذكر المؤلف أنه يعد تحفة معمارية من حيث المساحة والتصميم الفريد والتنفيذ المتقن، ويضم بأجنحته كل التقنيات المتطورة حينها، والمرامح السقفية، إضافة إلى نظام إضاءة نهاري نادر، تمثل في وجود مناوئ مرتفعة مفتوحة في معظم أجزاء القصر، تسمح بدخول أشعة الشمس إلى معظم أجزاء القصر.

عدداً من المقتنيات التاريخية للملك السعودية على فترتين يومياً على امتداد أكثر من شهر، في الفترة من 13 مارس (آذار) وحتى 20 أبريل (نيسان) المقبل. وأوضح المؤلف عبد الله اليامي الذي أصدر كتاباً بعنوان «القصر الأحمر» عن دار جدول، أن القصر «يحتوي على مصاعد كهربائية، وسلاسل تصل إلى بقية الأدوار، ويمتاز بأعمال الديكور الداخلي ونقوشه الخارجية الفريدة. وتحيط به شرفات من جميع أجزائه تطل

مثل قطع العلاقات مع كل من فرنسا وبريطانيا في العام 1956، ووقف تصدير النفط، وغيرهما من المواقف التي كان لها تأثير في مجريات الأحداث حينها. وكان مجلسا الوزراء في عهد الملك فيصل والملك خالد وسنوات من عهد الملك فهد. وهو شاهد على استقبال الملوك ورؤساء الدول والحكومات، من أبرزهم جمال عبد الناصر، وشكري القوتلي، وأنور السادات، ونهرو وغيرهم. ومن المنتظر أن يعرض القصر

يعد «القصر الأحمر» الواقع في حي الفوطة بالعاصمة الرياض، شاهداً مكانياً وموقعا يروي مسيرة البلاد وقراراتها، ورمزية الأحداث التي مرت بالسعودية، يضاف لها تميزه البنائي والمعماري الفريد في عصره وحتى يومنا هذا.

ويجاوز القصر ما يقرب من ثمانين عاماً على تشييده، حين أمر الملك عبد العزيز ببنائه عام 1942 لابنه الأمير (الملك) سعود بن عبد العزيز، بعد أن احترق قصره عندما كان ولياً للعهد آنذاك.

وأعيد افتتاح القصر وشرع أبوابه أمام الزوار ليكون متاحاً للجميع بكل كنوزه التاريخية والأثرية، وهو يعد أحد التحف المعمارية الفريدة والتميز في تاريخ العاصمة السعودية الرياض. ويكتسب مكانته التاريخية أيضاً كونه أول مبنى شُيد بالإسمنت والحديد في العاصمة، وبعد انتقال الملك سعود إلى قصره في الناصرية عام 1956.

أصبح «القصر الأحمر» مقراً لمجلس الوزراء واستمر إلى عام 1988. كما أن هذا القصر المكون من 16 جناحاً اكتسب اسمه من لونه المائل للحمر. ولا يزال تحفة معمارية واقفة بنموح، وهو شاهد على الكثير من القرارات السياسية والتحولات التاريخية في المنطقة. كما كان شاهداً على قرارات مهمة

رئيسة تحرير (7 أيام): اشغالهن الدائم كان من أبرز الصعوبات

غلاف مجلة يجمع 8 وزيرات يثير إعجاباً في مصر



غلاف مجلة «7 أيام» الذي أثار إعجاباً في مصر أمس

أن «تنفيذ الملمف لم يكن سهلاً بسبب اشغال بعض الوزيرات المصريات، وسفر بعضهن في مهمات عمل متتالية داخل وخارج مصر، فوزيرة الصحة على سبيل المثال كانت مشغولة جداً في حادث انفجار جرار محطة مصر، فوزيرة الثقافة كانت في رحلة عمل بالخارج». وعن كيفية جمع كل الوزيرات المصريات في صورة واحدة، قالت: «قمنا بالنقاط صورة كبيرة لخمسة وزيرات (في صورة واحدة)، بينما قمنا بإضافة ثلاث وزيرات إلى الصورة، لتكون جماعية». وتابعت: «لم أتوقع أن يحظى غلاف المجلة بهذه الإشادات الكبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتوقعت انتقادات من بعض فئات الجمهور التي تعناد انتقاد ظهور أعضاء الحكومة المصرية، حتى قبل توزيع العدد».

والسنان» و«الشانتونج» وهو أيضاً اختيار مميز للمدونات الرسمية والكلاسيكية، وفقاً لخبراء من جهتها، قالت ياسمين رمضان رئيسة تحرير مجلة «7 أيام» المصرية، لـ «الشرق الأوسط»: «إن فكرة العدد الخاص جاءت احتفالاً بشهر المرأة، الذي يتوكل مع احتفالات عيد الأم، حيث قمنا بعمل عدة حوارات تكرس فكرة الملمف الرئيسية». وأضافت: «العدد الحالي بالإسواق لا يقتصر على حوارات الوزيرات المصريات، بل يضم حوارات حصرية مع نجوم الفن، مثل راغب علامة، الذي تحدث عن المرأة في حياته، كام وزوجة وصديقة، بالإضافة إلى حوار آخر مع الفنانة اللبنانية ناسي عجرم، صاحبة مبادرة الرضاة التي تعناد انتقاد ظهور أعضاء الحكومة المصرية، وغيرهم». وأوضحت رمضان

والمتابعة، والدكتور سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، وامتازت ملابسهن ومظهرهن النهائي بالكلاسيكية والأناثة. واعتمدت الوزيرات، في صورة غلاف المجلة، على ارتداء البودالات الكلاسيكية الكاملة، مع البنطلون أو «الجيب»، أو الفساتين الكلاسيكية، بالإضافة إلى التركيز على صيحة «المونوكروم»، أو «اللون الواحد»، التي تنوعت بين اللون، والرصاصي، والأبيض، والوردي، بينما اعتمدت الدكتور هالة زايد، وزيرة الصحة على الحجاب الكلاسيكي المعتاد، في حين ظهرت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة بربطة حجاب عصرية من الخلف. وأشاد خبراء الأزياء بإطلاقتهن، وباختيارهن اللوناً فاتحة مميزة جداً تناسب قوامهن المشوق، كما تنوعت خامات ملابسهن بين «الكريب»

القاهرة، عبد الصّاح فرج احتفى جمهور «السوشيل ميديا» في مصر، أمس، بغلاف مجلة «7 أيام» المصرية، الذي جمع 8 وزيرات مصريات في صورة واحدة، في إطار احتفالات مصر بشهر المرأة، وسلط العدد الأخير من المجلة الضوء على الجوانب الإنسانية والأسرية في حياة الوزيرات المصريات، بعيداً عن زخم العمل السياسي وضغوطه. وأثنى كثيرون على ظهور الوزيرات بهذه الصورة التي وصفوها بـ «المبهجة»، وجمعت الصورة كلاً من الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، والدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، والدكتورة رانيا المشاط وزيرة السياحة، والدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة، والدكتورة نائلة مكرم وزيرة الهجرة، والدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة، وهالة السعيد وزيرة التخطيط

عبر عجم

● الاتفاق على تنظيم الأيام الثقافية المصرية في بيلاروسيا هذا العام، فضلاً عن البدء في التعاون المباشر بين مسرح البولشوي في بيلاروسيا ودار أوبرا القاهرة. وأكد الجانبان على التجربة الإيجابية للمشاركة في الفعاليات الثقافية التي أقيمت في كل من بيلاروسيا ومصر.

● خالد إبراهيم شهيل، سفير الإمارات لدى جمهورية موزمبيق، التقى راشندرا دي سوزا، وزير الصناعة والتجارة الموزمبقي، في مقر الوزارة بالعاصمة مايموتو. تم خلال اللقاء بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية، وسبل تطويرها لرفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين. وأشاد وزير الصناعة والتجارة، خلال اللقاء، بالعلاقات الطيبة بين موزمبيق والإمارات، معرباً عن استعداده الوزارة للعمل مع السفارة على تطويرها في شتى المجالات.

● رابن كليها، القنصل العام الأميركي في جدة، استقبله الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية بينبع، المهندس عدنان بن عايش العلوني. واطلع القنصل على تجربة الهيئة الملكية بينبع في تخطيط وإدارة وتشغيل مدينة بينبع الصناعية. وقام القنصل بزيارة إلى مهرجان الزهور والحدائق الثالث عشر الذي تنظمه الهيئة الملكية بينبع، وأبدى سعادته بما شاهده في مدينة بينبع الصناعية من منجزات حضارية كبيرة، وبيئة استثمارية للصناعات والمستثمرين الأجانب، وجودة حياة يتمتع بها جميع المواطنين والمقيمين بمدينة بينبع الصناعية. كثير من المجالات.

● الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، استقبل أحمد نايف الدلمي، سفير العراق الجديد في القاهرة، حيث هذا الإمام الأكبر السفير العراقي بمناسبة بدء مهمته الدبلوماسية، معرباً عن خالص تمنياته له بالتوفيق والنجاح في عمله بصر. وأعرب السفير الدلمي عن شكره لفضيلة الإمام الأكبر على مواقفه الداعمة لاستقرار العراق ووحدة شعبه، مؤكداً أن العراق بحاجة ماسة إلى الاستفادة من جهود الأزهر الشريف في مكافحة التطرف والإرهاب.

● فوزية بنت عبد الله زينل، رئيسة مجلس النواب البحريني، استقبلت خالد سلمان المسلم، سفير البحرين لدى المغرب، حيث أشادت بإسهامات الدبلوماسية البحرينية في الانفتاح الكبير والمؤثر على العالم، وإبراز المنجزات والمكتسبات الوطنية، والريادة الديمقراطية والحضارية للبحرين. بينما نوه السفير إلى أهمية الدور الذي تلعبه السلطة التشريعية، من خلال لجان الصداقة البرلمانية مع مجالس الدول الصديقة، في دعم التعاون السياسي والأمني يسهم في تعزيز العملية الديمقراطية، والدفع نحو مزيد من المنجزات في مسيرة التنمية الوطنية المستدامة والشاملة.

● سيرجي راتشكوف، سفير بيلاروسيا في القاهرة، بحث مع الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، سبل تعزيز التعاون بين مصر وبيلاروسيا في المجال الثقافي، وأجندة الفعاليات الثقافية القادمة، ومشاركة ممثلي البلدين فيها. وتم

● الأمير خالد بن فيصل بن تركي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، استقبل في مكتبه سفير جمهورية جورجيا لدى الأردن، زارًا كاندبلاكي، وأعرب الأمير خالد عن اعتزازه بمستوى العلاقات المتينة التي تجمع بين البلدين، مؤكداً حرص المملكة العربية السعودية الدائم في التواصل والتعاون المشترك والانفتاح مع كل الدول، بما يحقق الأمن والسلام والمصالح المشتركة. وتأتي هذه الزيارة لبحث سبل التعاون في مختلف المجالات وفي القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين.

● إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، افتتح فعاليات يوم الثقافة الوطنية في قصر رام الله الثقافي، في مدينة رام الله. وأعلن الوزير، خلال الاحتفال، عن شخصية العام الثقافية، وهو الكاتب المقدسي إسحاق البديري، مضيفاً أن «إعلان القدس عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2019 هو دليل على تمسكنا بتراثنا الإسلامي والمسيحي والإنساني، وهذا الجهد يحتاج إلى دعم عربي وإنساني، بما يشكله ذلك من دعم للرواية التي تدافع عن فلسطينية القدس العاصمة».

● مايكل دافنبورت، سفير المملكة المتحدة لدى الكويت، حضر الندوة التي أقامتها مكتبة الكويت الوطنية لاستعراض كتاب «الكويت في الصحف البريطانية» خلال قرنين من الزمن 1846 - 1965، المؤلفه أستاذ التاريخ في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الدكتور عيسى دشتي، وأشاد السفير بمقتانة العلاقات التاريخية المشتركة بين البلدين اللذين يحتفلان هذه الأيام بمرور 120 عاماً على توقيع «معاهدة الصداقة» التي أرست دعائم التعاون في كثير من المجالات.

كلمات دنقاطمة

بنو - دولة عربية

1- دولة في أمريكا الجنوبية

2- كيبوتز - صوت الامم

3- رخام - من الأنبياء

4- الباعع - معكوسة - مفرد اجور

5- معكوسة

6- قام بالكل - إلى شمس لدى المصريين القدام

7- صاحب النظرة القوية

8- عمل السيارة - معكوسة

9- ضد بعد - من اللوات

10- مثلة واستعراضية مصممة

1- معكوسة - مرض صندري

2- اقرب - مدينة امريكية

بنو - دولة عربية

1- معكوسة - مفرد اجور

2- قام بالكل - إلى شمس لدى المصريين القدام

3- صاحب النظرة القوية

4- عمل السيارة - معكوسة

5- ضد بعد - من اللوات

6- مثلة واستعراضية مصممة

7- معكوسة - مرض صندري

8- اقرب - مدينة امريكية

بنو - دولة عربية

1- معكوسة - مفرد اجور

2- قام بالكل - إلى شمس لدى المصريين القدام

3- صاحب النظرة القوية

4- عمل السيارة - معكوسة

5- ضد بعد - من اللوات

6- مثلة واستعراضية مصممة

7- معكوسة - مرض صندري

8- اقرب - مدينة امريكية



## ستاري الزايدي بشار وإيران والهدف الكبير

هل يمكن الصلح والتطبيع مع نظام منخرط في المشروع والمعسكر الإيراني للنخاع، بحجة أنه نظام عربي، والانفتاح العربي عليه سيجعله يصحو من عقوته، ويخرج من عقترته وتشرق عليه أنوار الوعي، ويبتفض ضميره العربي الدفين تحت عمائم الخمينية الثقيلة؟

نظام بشار الأسد جزء من المحور الإيراني. وقد راهن بعض على أن الدور الروسي الراعي، بمعنة عسكر الروس في اللاذقية والشرطة العسكرية الروسية الموجودة على الأرض، سيجعل بشاراً وجنرالاته وأسرتهم يجدون مخرجاً من القبضة الخمينية بشبكاتهما السرطانية العقائدية (حزب الله اللبناني، والعصابات العراقية والأفغانية والباكستانية، وبقية الشذاز من اليمن والبحرين حتى) وستجعل رأس النظام يقفز من المركب الإيراني الخميني.

الخيارات في المسألة السورية ليست بين جيد وسيئ، بل بين سيئ وأسوأ. وربما لم يكن من الغلط سياسياً (تجريب) بعض الدول العربية الانفتاح على النظام السوري بدرجة أو أخرى، لعل سدنة النظام السوري يجدون مخرج عبور عربي من الرهان الإيراني، إن كان صادقا في عرويته كما يقول.

أقول، ربما، لكن من المهم التذكير بين فينة وأخرى بالثوابت الكبرى، وأهمها التي ذكرنا بها وزير الشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير مؤخراً، حين تطرق إلى أن حل الأزمة السورية مربوط بانسحاب إيران وعصابتها من سوريا، وأن الحل السياسي هو المؤدي لانسحاب القوات الإيرانية وميليشياتها، مضيئاً في كلمته أمام مؤتمر المانحين لسوريا المنعقد في بروكسل، أن هناك إجماعاً على بدء العملية السياسية في سوريا بعد تشكيل اللجنة الدستورية.

أما بقاء بشار كشخص أو كنظام، أو رحيله فوراً أو بعد وقت انتقالي قليل، أو محاكمته ونظامه، فعلى جسامته ذلك وهوله، إلا أن بقاء سوريا محتلة من النظام الخميني، هو القضية الكبرى. شخصياً الحل الأخلاقي والعادل - بالنسبة لي - هو الذي لا يجعل القاتل الجماعي والمفرق لشعبه يفلت من العقاب هو ومن أعانه.



الممثلة البريطانية كيرا نايتلي تحضر عرضاً خاصاً لأفلام فوكس «فيما بعد» في فندق ويتبي بنيويورك (أ.ب)



## سمير عطالله بين 1919 و1952

هذه مؤوية ثورة 1919 وسعد زغلول، وسوف يكتب عنها الكثير في الاستعادة وفي المقارنة. ومصر أم الثورتين. مارس (آذار) 1919 و23 يوليو (تموز) 1952. الأولى ضد الإنجليز والثانية ضد فاروق، ولذلك تذكر الأولى بإجماع والثانية في شيء من النقاش. فقد ظل رفاق سعد زغلول من حوله يشاركونه مسؤوليات وقيادة الحركة حتى النهاية، بينما دب الصراع على السلطة بين «الضباط الأحرار». وفي ظروفها وطبيعتها ومرحلتها، لم تأخذ 1919 شيئاً من أحد وأعطت مصر كل ما تستطيع، بينما 23 يوليو، في ظروفها وطبيعتها ومرحلتها، أثار عداء طبقة من الناس وولاء الطبقة الأوسع.

وأكثر ما أثار في ثورة 23 يوليو أنها كانت في البداية ثورة عسكريين، وهم عملوا للحرية القومية، لكنهم لم يهتموا بالمشروع المدني وجذوره المصرية. وتناقضت مرحلة عبد الناصر ومرحلة السادات في كل شيء، إلا في ثقافة السجون. وحتى حسني مبارك، الأكثر انفتاحاً، لم يتقبل فكرة أن يفكر سواه في الرئاسة حتى بعد ثلاثة عقود.

وكانت 1919 بلا خصوم، وسعد زغلول بلا منافسين، هو أب للمصريين وصفية أهمهم. لكن مع 1952 كان قد ظهر «الإخوان المسلمون» كقوة سياسية وطرحوا بدائل العنف، والعوا ثقافة القومية التي كانت عماد الدعوة في 23 يوليو.

طلب سعد زغلول الحرية ولا شيء آخر، بينما طلبت 23 يوليو تغييراً جوهرياً في المجتمع المصري، ورأت الخلاص في النظام الاشتراكي. بعدما كان الأقباط شركاء في حركة 1919 ورفاقية سعد، انحسر دورهم في 23 يوليو، خصوصاً مع خروج الأسر والجالليات الأجنبية من البلاد، بسبب إجراءات وخطوات التأميم، وخصوصاً إنهاء مرحلة الامتيازات التي كانت معطاة للأجانب.

كان الطريق واحداً وواضحاً مع سعد زغلول. زحف خلفه جميع الناس، بلا تحفظ أو مخاوف أو هواجس. لكن 23 يوليو نادت بالطبقات الكادحة وحدها، ومن أجلها حاربت الطبقات الأخرى واعتبرتها غير وطنية وشككت في ولائها وإخلاصها. وعاملت 1919 الصحافة كما تعاملها دول الغرب. وسح مصطفى النحاس، خُف سعد ورفيقه، لسيدة من لبنان تدعى فاطمة اليوسف، أن تقود المعارضة ضده، بينما امتت 23 يوليو الصحف وثقت كبار الصحافيين. الموقف من الحرية ومفاهيمها، كان الفارق الأساسي بين الثورتين. لم تعش 1919 طويلاً لكي تعرف كيف كانت ستواجه المحن الكبرى والتجارب المصرية. وبالتالي، لم تتعرض للحساب. ولعل هي وسعد ذكري طيبة بلا تساؤل. وأفضل سيرة تقرأها عن ذلك، تلك التي وضعها العقاد.

## تنوع يضم آلاف الأصوات المختلفة بعد تحوّل طراً على شكل الأسنان

# تغيّر العادات الغذائية للبشر أثر على تطور لغتهم

تكرار الأصوات الشفوية الإنسانية في اللغات المختلفة، وما هو الغذاء المفضل في المناطق التي تستخدم لغاتها هذه الأصوات. وتبين للباحثين تزايد احتمال استخدام هذه الحروف من قبل الشعوب التي اعتادت منذ فترة طويلة طهي الغذاء وتناولها طريا، في حين أن هذه الحروف كانت أقل ظهوراً بشكل واضح في لغات الصيادين وممتهني الالتقاط.

المثال، تلامس القواطع العلوية الشفة السفلى. عزاً هوكت عدم وجود هذه الأصوات لدى المجتمعات التي كانت تعيش على الصيد والالتقاط. وإلى أن ابتداء هذه المجتمعات كانوا يضطرون في الغالب لمضغ طعام يابس وغير مطهي. ووفقاً لنظرية هوكيت، فإن تاكل الأسنان الناتج عن ذلك

الباحث اللغوي، اعتقد عام 1985 ولأول مرة أن ذلك ربما لم يكن صحيحاً، حيث وجد أن حروفاً مثل «f» و«v» لم تكن متوفرة في المجتمعات الأصلية التي كانت تعيش على الصيد والالتقاط. تسمى مثل هذه الأصوات الأصوات الإنسانية الشفوية، وذلك لأنها تحتاج عند نطقها للشفتين والأسنان معاً، فعند نطق حرف إف «f» على سبيل

في نحو 7000 لغة في العصر الحالي، ووفقاً للعلماء، فإن من بين هذه الأصوات صوت «m» المنتشر، وكذلك حرف إيه «a»، وأوضح الباحثون أن المتطلبات التشريحية الأساسية الضرورية لهذا التواصل كانت موجودة بالفعل قبل نصف مليون سنة، أما اليوم، فإن اللغة البشرية تتميز بتنوع مهدش يضم آلاف الأصوات المختلفة

متزايد، وتغير وضع أسنانهم، مما سهل عليهم تكوين حروف بعينها، بدأت تعرف طريقها لكثير من لغات العالم المختلفة، وذلك حسباً أوضح الفريق في دراسة التي تنشر أمس الخميس في مجلة «ساينس» العلمية. قال الباحثون تحت إشراف داسيان بيلاسي، من جامعة زيورخ السويسرية، ومعهد ماكس بلانك للتاريخ البشري

زيورخ - لندن، «الشرق الأوسط»، قال باحثون من أكثر من دولة، إن تغير العادات الغذائية لدى البشر هو الذي جعل، على سبيل المثال، حروفاً مثل حرفي إف «f» و«v» ممكنين في اللغات الأوروبية. وفسر الباحثون ذلك بأنه عندما بدأ البشر قبل آلاف السنين بطهون طعامهم أو تجهزونه بأشكال أخرى، وبشكل

## مثل «ايكو أتلانتك» في نيجيريا والقاهرة الجديدة، في مصر فشل جوهانسبيرغ (نيويورك أفريقيا) يعطي دروساً لمن ذكية

لندن، «الشرق الأوسط» المفترض أن تغير المشروع وضع جوهانسبيرغ العالمي بأن يعزز من علاقاتها مع الشركات الآسيوية. وعلى الرغم من النظرة المستقبلية المعتمدة على صور زيادة شعبية وشهرة المنطقة المستقبلية، فإن المشروع لم ينفذ ولم يخرج للنور. وفي النهاية بيعت الأرض لمشتري جديد شرع في بناء منطقة سكنية منزلة مسورة ليذهب مشروع الصينية مساحة من الأرض قدرها 1600 هكتار شمال شرقي جوهانسبيرغ؛ بغرض تطويرها، وهو المشروع الذي سرعان ما اعتبره الناس «نيويورك أفريقيا». وأوضحت الخطة الأولى، أن المشروع سيتضمن إنشاء 55 ألف وحدة سكنية ومكاتب على مساحة 1468 مليون متر مربع كاملة والمرافق الضرورية للحياة الحضرية. وكانت الكلفة التقديرية للمشروع نحو 84 مليار راند (5,8 مليار دولار أميركي)، حسب تقرير لخدمة «تريبنون ميديا».

## يقومون بمهمة تستمر 6 أشهر بعد رحلة تستغرق 6 ساعات رواد من روسيا وأميركا ينطلقون إلى الفضاء



فريق رواد فضاء من روسيا وأميركا قبل الانطلاق (أ.ب)

موسكو - لندن، «الشرق الأوسط» بعد نحو 6 أشهر من اضطراب اثنين منهم إلى إلغاء مهمتهما في منتصف الرحلة لدواع تتعلق بالسلامة، انطلق فريق يضم ثلاثة رواد فضاء من الولايات المتحدة وروسيا في رحلة إلى محطة الفضاء الدولية، أمس. وانطلق رواد الفضاء الثلاثة؛ الروسي اليكسي أوفشينين، والأميركيان نيك هيغ وكريستينا كوتش، على متن المركبة الفضائية «سويوز» من ميناء بايكونور الفضائي الذي تديره روسيا في كازاخستان، في رحلة تستمر ست ساعات، للوصول إلى المختبر المداري حيث من المتوقع أن يقوموا بمهمة تستمر نحو ستة أشهر، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وكانت وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس» قالت في بيان: «أنهى مركز قيادة المهام عمله التخطيطي للاستعداد لإطلاق المركبة الفضائية المأهولة (سويوز إم إس 12)، والتحامها مع محطة الفضاء الدولية». والمحطة مكلفة تنفيذ أبحاث علمية مستحيلة على سطح الأرض. يُشار إلى أن الأعمال التي تقوم بها المحطة هي في الغالب تعاون بين الأطقم الأميركية والروسية.

## الدعاية عبر الإنترنت خطر على الأطفال

جنيف - لندن، «الشرق الأوسط» جذرت منظمة الصحة العالمية، من خطر تعرض الأطفال لكم هائل من الإعلانات أثناء تصفح الإنترنت خلال الدردشة، ومتابعة المشاهير واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وشددت المنظمة على حاجة الحكومات لبيانات أفضل عن استخدام الإنترنت من جانب الأطفال، وذلك لضبط الإعلانات التي تنشر عبر الإنترنت، من أجل حماية الأطفال بشكل أفضل، حسبما طالب الفرع الأوروبي للمنظمة. وشددت المنظمة على أنه، وفي سبيل الحيولة دون إصابة الأطفال والناشئة بأمراض القلب والسرطان والبدانة،

لقد بين مسار المشروع أيضاً كيف أن المشروعات التي تنفذ في ضواحي المدن التي يقودها غالباً الصنفوة والتي تُسوق باعتبارها «صديقة للبيئة» أو «ذكية» يمكن أن تخضع لهيمنة حكومة محلية قوية بهدف تعزيز التنمية. خلال السنوات العشر الأخيرة، ظهرت مشروعات على غرار «مورفونتين» مثل مدينة «ايكو أتلانتك» في نيجيريا، «والقاهرة الجديدة» في مصر، و«كونزا التكنولوجية» في كينيا، ولاقت ثناءً من قبل القطاعين العام والخاص باعتبارها السواء الناجع لمشكلات أفريقيا الحضرية.

وعدن إمكانية الخروج بنصيحة للممثلين من خلال نتائج هذه الدراسة، قال برون إن ذلك لم يكن الهدف من دراستهم، مشيراً إلى أن نتائجها تقدم خطوة أولى نحو إنشاء علم الأعصاب الإدراكي للتمثيل ولعب الأدوار، والذي يشمل السلسلة الكاملة لما يقوم به الإنسان من لعب الأدوار اليومية الطبيعية إلى التمثيل الدرامي.

## بعد تجربة أدى فيها متطوعون دوري روميو وجوليت

# المثلون يفقدون جزءاً من شخصيتهم عند أداء أدوارهم

خضع المتطوعون للتصوير بالرنين المغناطيسي لتحديد مناطق الدماغ التي يتم تنشيطها عندما اجابوا عن أسئلة افتراضية وضعتها الفريق البحثي، مرة من منظور شخصياتهم الحقيقية، ومرة أخرى تقصوا خلالها دور «روميو» بالنسبة إلى الرجال، و«جوليت» بالنسبة إلى النساء. ووجد الفريق البحثي من

يحدث عند أداء الأدوار التمثيلية؟ دراسة كندية حاولت الإجابة عن هذا السؤال عن طريق فحص التغيرات العصبية التي تحدث للأشخاص عندما يقومون بالتفكير والتصرف ليس كأنفسهم وإنما كشخصيات بظاهرون بها. وخلال الدراسة التي نُشرت، أول من أمس، في دورية رويال سوسيتي «Royal Society»،